دار الوحي الشريف
للقرآن الكريم والعلوم الشرعية
المدارس القرآنية
مرحلة التعليم الأساسي

الفقه

الصف الخامس

٥

1442 هـ
2021-2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس موضوعات
الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى مكانة الصلاة وحكمها

- فضل الصلاة ١٥
- على من تجب الصلاة ١٩
- المحافظة على الصلاة وحكم تاركها ٢٢

الوحدة الثانية الأذان والإقامة

- الأذان ٢٧
- الإقامة ٣٤

الوحدة الثالثة آداب المشي إلى الصلاة وانتظارها

- آداب المشي إلى الصلاة ٤٠
- انتظار الصلاة ٤٦

الوحدة الرابعة أركان الصلاة وسننهاومكروهاتها

- أركان الصلاة ٥٢
- سنن الصلاة ٥٧
- أذكار الصلاة ٦٢
- مكروهات الصلاة ٦٦

فهرس موضوعات
الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى مكانة سجود السهو

- سجود السهو ٧٤
- أسباب سجود السهو ٧٨
- الخشوع في الصلاة ٨٢

الوحدة الثانية الأذكار بعد الصلاة

- الأذكار بعد الصلاة ٨٧
- أثر الأذكار الصلاة في حياة المسلم ٩٢

الوحدة الثالثة صلاة الجماعة وآداب المسجد

- حكم صلاة الجماعة ٩٧
- فضل صلاة الجماعة ١٠١
- فضل التبكير إلى الصلاة ١٠٦
- آداب المسجد ١١٠

الوحدة الرابعة الإمامة والإئتمام

- الإمامة في الصلاة ١١٧
- الأحق في الإمامة ١٢١
- أحكام الإمام في الصلاة ١٢٥
- موقف المأمومين من الإمام ١٣٠
- اقتداء المأموم بالإمام ١٣٤
- أحكام المسبوق ١٤٠

الوحدة الخامسة صلاة الجمعة

- صلاة الجمعة ١٤٥
- آداب يوم الجمعة ١٥١
- خطبة الجمعة ١٥٦

الوحدةُ الأُولَى

مكانةُ الصلاةِ وحكمُها

مُقدّمةُ الوحدةِ

الصلاةُ هي الركنُ الثاني من أركانِ الإسلامِ، وهي عمادُ الدينِ، والفرقانُ بينَ الكفرِ والإيمانِ، كما أنها رأسُ القربَاتِ، ومصدرُ البرِّ، ومبعَثُ الخيرِ؛ لذلكَ اهتمّ بها النبيّ ﷺ غاية الاهتمامِ، وحرصَ عليها كلّ الحرصِ، حتى وهو في شدةِ المرضِ، وغايةِ الألمِ، بل كانت الصلاةُ آخر وصيةٍ وصّى بها النبيّ ﷺ صحابتَه وأمتَه، وهذا إن دلَّ على شيءٍ فإنّما يدلّ على مكانةِ الصلاةِ في الإسلامِ.

ونتناول في هذه الوحدَةِ:

تعريفَ الصلاةِ، وحكْمَها، ومكانتَها في الإسلامِ، وفضلَها، وبيانَ على مَن تجبُ، ووسائلَ المحافظةِ عليها، وحُكمَ تركِهَا.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- التعريفُ بالصلاةِ وحكمها، ومكانَتها في الإسلامِ.

٢- بيانُ فضلِ الصلاةِ، وزمنِ فرضيتِها، وشروطِ وجوبِهَا.

٣- تحديدُ وسائلِ المحافظةِ على الصلاةِ، وبيانِ حكْمِ تاركِها.

موضوعَاتُ الوحدةِ

فضلُ الصلاةِ — على منْ تجبُ الصلاةُ

المحافظةُ على الصلاةِ وحكْمُ تاركِها

فضْل الصلاةِ

ما حُكمُ الصلاةِ؟

ما مكانةُ الصلاةِ في الإسلامِ؟

تعريفُ الصلاةِ:

الصلاةُ: أقوالٌ وأفعالٌ، مُفتَتحةٌ بالتكبيرِ، مُختَتمةٌ بالتسليمِ، بشرائطَ مخصوصةٍ. وأقوالُ الصّلاةِ مثلُ: تكبيرةِ الإحرامِ، وقراءةِ الفاتحةِ، وأفعالُها مثلُ: القيامِ، والركوعِ، والسجودِ، تُفتتح بتكبيرةِ الإحرامِ، وتُختتم بالتّسليمِ.

حُكمُ الصّلاةِ: الصلاة فريضة على كل مسلم ومسلمة، وقد ثبتت فرضيتها بالكتاب والسنة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾ [النساء]. وقال تعالى في أكثرَ من موضعٍ من القرآنِ: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [البقرة: ٣٤].

كتابًا: فرضًا.
موقوتًا: محددًا بوقت معين.

وإقام الصلاةِ: أداؤها كاملةً بأقوالِها وأفعالِها، في أوقاتِها المعينةِ. والمقصودُ بالصلاةِ: الصلواتُ الخمس.

وقال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»(١).

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

مكانةُ الصلاة في الإسلام: للصلاة مكانةٌ كبيرةٌ في الإسلام لا تصلُ إليها أيّ عبادةٍ أُخرى؛ لذا ينبغي على المسلم أنْ يحرصَ على أدائها في أوقاتها، وألا يتكاسل أو يسهوَ عنها، ويدلّ على ذلك ما يأتي:

أنها الركنُ الثّاني من أركان الإسلام، فتأتي منزلتُها بعد الشّهادتين؛ لتكونَ دليلاً على صحة الاعتقاد وسلامته، وبرهانًا على صدْق ما وَقرَ في القلب، قال رسولُ الله ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»(١).

أنها عمودُ الدّين الذي لا يقومُ إلا به، قال رسولُ الله ﷺ في حديث معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ»(٢).

للصلاة مكانةٌ خاصةٌ من بين سائر العبادات لمكان فرْضيتها، فلم ينزلْ بها ملكٌ إلى الأرض، ولكنْ شاءَ اللهُ أن يُنعمَ على رسوله محمد ﷺ بالعروج إلى السماء، وخاطبه ربّه بفرضية الصلاة مباشرةً، وهذا شيءٌ اختصتْ به الصلاةُ من بين سائر شرائع الإسلام.

من فضائل الصلاة: الصلاةُ لها فضلٌ عظيمٌ في الإسلام، وقد وَرَدَ ذلك في أحاديثَ كثيرة، منها:

عن عَبْد اللهِ بْن مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»(٣).

الدَّرَنُ: الوَسَخُ.

٢ عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لاَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ؛ يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا»(٤).

٣ عن ربيعةَ بن كعبٍ الأسلميّ رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَقَالَ لِي: «سَلْ». فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: «أَوَغَيْرَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»(٥).

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٢٠١٦)، والترمذي (٢٦١٦)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال السيوطي في الجامع الصغير (٤٣٧٣): صحيح.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٢٧)، ومسلم (٨٥).

(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٢٨)، ومسلم (٦٦٧).

(٥) أخرجه مسلم (٤٨٩).

الأنشطة

نشاط ١

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

- تحتَ إشرافِ معلمك، استنتجْ من الآيةِ فضْلَ الصّلاة.

نشاط ٢

قال رَسُول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ؛ فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَنَجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ»(١).

- شارك زملاءك في شرْح هذا الحديث، واستخراجِ مكانةِ الصلاةِ الواردةِ فيه.

نشاط ٣

- اكتبْ لوحةً تبيّن فيها حكْمَ الصلاة، وفضلها، وعلقها في مصلَّى المدرسَة.

نشاط ٤

- في الجدول التالي بعضُ الأعمالِ التي تَنهى عن الفحشاء والمنكَرِ، وبعض الأعمالِ التي تُؤدي إلى ذلكَ، أكمل الجدول بإضافة أعمالٍ أُخرى.

م	أعمالٌ تنهَى عَنِ الفحشاءِ	أعمالٌ تؤدّي إلى الفحشاءِ
١	صومُ رمضانَ	تركُ الصّلاة
٢	الإحسانُ إلَى الوالِدَين	إيذاءُ الآخَرين
٣	.....	.....
٤	.....	.....
٥	.....	.....

(١) أخرجه الترمذي (٤١٣)، والنسائي (٤٦٥)، وقال الترمذي: حسن غريب. وقال النووي في الخلاصة (٥٢٩/١): إسناده صحيح بمعناه.

التقويمُ

س١ املأ الفراغات الآتيةَ بالكلمة الصحيحة:

أ) قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ..... ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، .....».

ب) الصلاةُ ..... على كلّ مسلمٍ ومسلمةٍ.

ج) الصلاةُ هي الرُّكنُ ..... من أركانِ الإسلامِ.

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يَلي:

١) يجبُ أن نُؤديَ كلّ صلاةٍ في وقتِها المحددِ. (.....)

٢) الحجّ أفضلُ الأعمالِ بعد الشهادتين. (.....)

٣) الصّلاةُ تدعو إلَى الفضائلِ. (.....)

٤) منزلةُ الزكاةِ في الإسلامِ مثْلُ منزلةِ الصلاةِ. (.....)

٥) تبدأ الصلاة بقراءة الفاتحة. (.....)

س٣ أجبْ عمّا يلي:

أ) اذكرْ معنَى الصلاةِ.

ب) اكتبْ فضيلَتين من فضائلِ الصلاةِ.

س٤ اختر الإجابةَ المناسبةَ فيما يَلي:

أ) قولُ النّبيّ ﷺ: «رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ»، يدلُّ على:

١- فرضيةِ الصلاةِ. ٢- حُكْمِ الصلاةِ. ٣- مكانةِ الصلاةِ.

ب) قولُ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء: ١٠٣]، يدلُّ على:

١- فرضيةِ الصلاةِ. ٢- فضلِ الصلاةِ. ٣- مكانةِ الصلاةِ.

ج) تتميزُ الصلاةُ عن باقي الفرائضِ بأنّها:

١- فُرضتْ في مكةَ. ٢- فُرضت في السَّماءِ. ٣- رأْسُ الأمرِ.

س٥ ماذا تفعلُ إذا وجدتَ صديقًا لك يتكاسلُ عنْ أداءِ الصلاةِ.

على مَن تَجِب الصلاة؟

متى فُرضت الصلاةُ؟ وأين فُرضتْ؟

عن أنس بن مالك ﷺ قال: «فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ، ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا، ثُمَّ نُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ خَمْسِينَ»(١).

نشاط: استنتجْ من الحديث السابق: متى فُرِضَت الصلاةُ؟ وأينَ فُرِضَتْ على النبيِّ ﷺ؟

على مَن تَجب الصَّلاةُ؟

للصلاة شروطُ وجوبٍ، فلا تجبُ الصلاةُ على المسلم إلا بها، وهي:

١ الإسلام؛ فلا تجب الصلاة على الكافر، ولا يجب عليه قضاؤها إذا أسلم.

٢ البلوغ، فلا تجبُ على الصبيّ، لكنها تصحُّ منه؛ لما جاء عنْ أمّ المؤمنين عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبَرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفِيقَ»(٢). ويُؤمر بها الأولادُ لسبعِ سنينَ، ويُضربون عليها لعشرٍ؛ لقوله ﷺ: «مُرُوا أَوْلاَدَكُمْ بِالصَّلاَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ»(٣).

البالغُ: الذي بَلَغَ سنَّ التكليف؛ وذلك بالاحتلام بالنسبة للغلام، والحيض بالنسبة للفتاة.

الْمَضَاجِع: أماكن النوم.

٣ العقل، فلا تجبُ ولا تصحّ من المجنون، ولا من المغمى عليه؛ للحديث السابق: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ ...»(٤).

٤ الطهارة من الحيض والنفاس.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٢٦٤١)، والترمذي (٢١٣)، وقال: حديث حسن صحيح غريب. وقال البغوي في شرح السنة (١٠٤/٧): صحيح.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٤٦٩٤)، وأبو داود (٤٣٩٨)، والنسائي (٣٤٣٢)، وابن ماجه (٢٠٤١)، وقال ابن كثير في إرشاد الفقيه (٨٩): إسناده على شرط مسلم. وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٩٩/١): مرسل، وروي نحوه، وفي إسناده مقال في اتصاله، ورُوي عن ابن عباس، وإسناده ضعيف.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦٦٨٩)، وأبو داود (٤٩٥)، وقال النووي في الخلاصة (٢٥٢/١): إسناده حسن.

(٤) سبق تخريجه.

الأنشطة

نشاط ١

- حدِّد مَن تجبُ عليهِ الصلاةُ فيما يأتي، وذلك بوضعِ علامةِ (√) في الفراغِ المناسبِ.

الحالة	مَن تُجب عليه الصلاةُ.	مَن لا تجبُ عليه الصلاةُ.
شابٌّ عمرُهُ عشرون سنة		
طفلٌ عمرُهُ سبعُ سنوات		
شيخٌ عمرُهُ ثمانون سنة		

نشاط ٢

- سَجِّلِ العلاقةَ بين الحديثينِ في الجدولِ التالي.

الحديثان	العلاقةُ بيْنهما
«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبَرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفِيقَ».	
«مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ».	

نشاط ٣

- عن أنس بن مالك ﷺ قال: «فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ، ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا، ثُمَّ نُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ خَمْسِينَ». اقرأ الأثرَ السابقَ جيدًا، ثم شارك زملاءك في استخراجِ الحكمة من تخفيفِ الصلاةِ من خمسين إلى خمسِ صلواتٍ.

التقويم

س١ اخترِ الصوابَ من الأشكالِ الآتيةِ بوضْع علامة (√) على الشكلِ الصحيحِ:

أ) تجبُ الصلاةُ على:

المسلم الصغير والكبير	المسلم البالغ، عاقلاً أو مجنونًا	المسلم البالغ العاقل

ب) يؤمر الصبيُّ بالصلاةِ وهو ابنُ:

سبْع سنوات	عشْر سنواتٍ	ستّ سنواتٍ

ج) قول النبي ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبَرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفِيقَ»، يدل على:

وجوب الصلاةِ على الصبيّ	عدم وجوبِ الصلاةِ على الصبيّ	قبول الصلاةِ من الصبيّ

س٢ أجبْ عمَّا يَلي:

أ) متى فُرضت الصلواتُ الخمسُ؟

ب) أين فُرضتِ الصلواتُ الخمسُ؟

س٣ ضع علامةَ (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

الجملةُ	صواب	خطأ
تجب الصلاة على المغمى عليه.		
تجب الصلاةُ على المسلمِ عند توافرِ شروطِ وجوبِها.		
فرض الصلاةِ في السماءِ يدلّ على أهميتها.		

المحافظةُ على الصلاةِ وحكْم تاركِها

الصلاةُ لها منزلةٌ رفيعة في الإسلام، لا تُدانيها منزلةُ أيّ عبادةٍ أخرى، فهي أولُ فريضةٍ بعد التوحيد، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البينة].

ولهذه المنزلةِ العظيمةِ أمر الله عباده بالمحافظة عليها، فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء: ٣٠١]. أي: في وقت محدد.

ورغَّبَ النبيّ ﷺ في المحافظة عليها بأمورٍ، منها:

١ أنّ الصلاة أفضلُ الأعمال، فقد سُئل رسولُ الله ﷺ: أيّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا»[١].

٢ أنّ الله ﷻ أَخَذَ العهْدَ على نفْسه بأن من حافظَ على الصلاة أدْخله الجنةَ، قال رَسُول الله ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ؛ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»[٢].

وسائلُ المحافظة على الصَّلاة: هناك وسائلُ كثيرةٌ تساعدُ في المحافظةِ على الصلاة؛ منها:

١ أن تدعوَ الله أن يوفقَك للمحافظة على الصلاةِ والمداومةِ عليها في وقتِها، وأنْ تعرفَ أنّ العبدَ إذا حرص على الصلاةِ في وقتِها؛ كانتْ سببًا لدخولِ الجنة.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٥٣٤)، ومسلم (٨٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٢٦٩٣)، وأبو داود (١٤٢٠)، والنسائي (٤٦١)، وابن ماجه (١٤٠١)، وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٨٨/٢٣): صحيح ثابت. وقال النووي في المجموع (١٧/٣): صحيح. وقال العراقي في طرح التثريب (١٤٨/٢): إسناده صحيح.

٢ استحضارُ عقوبة تاركِ الصلاةِ؛ فعقابُه الشقاءُ في الدنيا، والعذابُ في الآخرةِ.

٣ محاسبةُ النفسِ وزجْرها على فواتِ الصلاةِ.

٤ ترْكُ العملِ، والاستعدادُ المبكّر للصلاةِ.

٥ النومُ مبكرًا، والاستيقاظُ مبكرًا.

٦ الابتعادُ عن أصدقاءِ السُّوءِ.

التهاونُ في أداءِ الصلاةِ: تأخيرُ الصّلاةِ عن وقتها بدون عذرٍ ذنبٌ عظيمٌ، لا يُرفع إلاّ بالتّوبة الصادقة، والنّدم على التفريط فيها، وقد سمّى النّبيّ ﷺ من فعل ذلك بأنّه مفرّط (أي مقصّر)، حيث قال ﷺ: «لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ»(١).

أمّا تأخيرُ الصلاةِ بعذْرِ النّسيانِ، فلا خلافَ بين الفقهاءِ في أنّ العبدَ غيرُ مُؤاخذٍ على هذا التّأخيرِ؛ لقوله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ»(٢).

والتهاونُ في الصلاةِ سببٌ في الشقاءِ في الدُّنيا، والعذابِ في الآخرةِ، قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤-٥].

كما أنَّ التهاونَ في الصلاةِ يَرفعُ البركةَ منْ مالِ العبدِ وعمرِه وصُحتِه.

حُكمُ تاركِ الصّلاةِ: ترْكُ الصّلاةِ من أكبرِ الكبائرِ، وسببٌ للعقوبةِ في الدُّنيا، ومنَ العقوبةِ في الدُّنيا: ضيقُ الرزقِ، وقلةُ الْبركةِ، كما أنها سببٌ للعقوبةِ في الآخرةِ؛ فتاركُ الصلاةِ مستوجبٌ لغضبِ اللهِ تعالى، ودخولِ نارِ جهنم. ومَن تَرَكَ الصلاةَ جاحدًا لوجوبها فقد كَفَرَ، وعلى وَلِيِّ الأمرِ دعوتُه إلى الصلاةِ، وعرْضُ التوبةِ عليه مدةَ ثلاثةِ أيامٍ، فإن تابَ وإلا؛ قتلَه كُفرًا لا حَدًّا، ومَن تركَها كسلاً يؤخَّر إلى آخرِ وقْتِها بعد طَلَبِه بفعْلِها، فإن لم يُصلّها؛ قُتِلَ حدًّا لا كُفرًا، قال ﷺ: «الْعَهْدُ الذي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا؛ فَقَدْ كَفَرَ»(٣). وقال ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ»(٤).

فيجبُ علينا أنْ نحافظَ على الصلاةِ؛ لأنها سببٌ في رفْعِ الدرجاتِ، وزيادةِ الحسناتِ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٧)، والترمذي (١٧٧)، والنسائي (٦١٥)، وابن ماجه (٦٨٢)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٨٨/١): إسناده على شرط مسلم.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٠٤٣)، وقال ابن الملقن في غاية المأمول (٦٢): له طرق، أحسنها طريق ابن عباس بلفظ «وضع».

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٢٩٣٧)، والترمذي (٢٦٢١)، والنسائي (٤٦٣)، وابن ماجه (١٠٧٩)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. وقال ابن القيم في الصلاة (٣٣): إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٤) أخرجه مسلم (٨٢).

الأنشطة

نشاط ١

- شاركْ زملاءك في تصميمِ لوحةٍ تَشتملُ على نصائحَ ووسائلَ تُعينُ على المحافظةِ على الصلاةِ غير ما ذُكِر في الدرسِ.

نشاط ٢

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلاةَ يَوْمًا، فَقَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا؛ لَمْ تَكُنْ لَهُ نُورًا وَلاَ نَجَاةً وَلاَ بُرْهَانًا، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ، وَفِرْعَوْنَ، وَهَامَانَ، وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ»[1].

- استنتجْ من هذا الحديثِ أكبرَ عددٍ من فضائلِ المحافظةِ على الصلاةِ، وعقوبةِ المتهاونِ فيها.

التقويمُ

س١ ضعْ خطًا أسفل الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ) جميعُ ما يَلي يُؤدي إلى المحافظةِ على الصلاةِ، ما عدا:

١- النّوم مبكرًا.
٢- تجنُّب أصدقاءِ السوءِ.
٣- الدّعاء بالمحافظةِ على الصلاةِ.
٤- الانشغال بالأموالِ.

ب) جميعُ ما يلي يُؤدي إلى الانشغالِ عن الصلاةِ، ما عدا:

١- امتلاء المعدةِ بالطعامِ.
٢- استحضار عقوبةِ تاركِ الصلاةِ.
٣- اتباع خطواتِ الشيطانِ.
٤- اللعب واللهو بأمورِ الدّنيا.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦٥٧٦)، وقال العراقي في طرح التثريب (١٤٢/٢): صحيح، ومعنى برهان: دليل على إيمانه.

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ السلوكِ الصحيحِ، وعلامةَ (×) أمامَ السلوكِ الخطأِ فيما يَلي:

السلوكُ	صواب	خطأ
أبتعدُ عن أصدقاءِ السوء.		
أملأ معدتي بالطعامِ.		
أدعو بالحسنى تاركَ الصلاةِ إلى أدائها.		
أبيّنُ عقوبة ترْك الصلاةِ لمَن يتكاسلُ في أدائها.		
أستحضرُ عقوبةَ تاركِ الصلاةِ دائمًا.		
أدعو الله أن يجعلني مِنَ المحافظينَ على الصلاةِ.		
أتأخر في الذهابِ إلى فراشِ نومي.		
أُكثر من اللعبِ دائمًا.		

س٣ أجب عما يلي:

أ) ما عقوبةُ مَن يتهاونُ في صلاته؟

ب) بيّن حكْم تاركِ الصلاةِ.

ج) عدّدِ العقوباتِ الدنيويةَ والأخرويةَ التي يتعرض لها تاركُ الصلاةِ.

س٤ وجّه نصيحة لشخصٍ يؤخر الصلواتِ الخمسَ عن أوقاتِها.

الوحدةُ الثانية

الأذانُ والإقامةُ

مُقدّمةُ الوحدةِ

اجتمعَ النبيّ ﷺ بأصحابه؛ ليستشيرَهم في وسيلة إعلام المسلمين بدخول وقت الصلاةِ، فأشار بعضهم إلى اتخاذ البوقِ كما فعلتِ اليهود، وأشارَ البعضُ الآخر إلى اتخاذِ الناقوس كما فعلتِ النصارَى، وكان من شأن النبي ﷺ مخالفة اليهود والنصارى، فهدى الله تعالى الأمةَ إلى الأذانِ المعروفِ بألفاظه المحددة، وذلك من خلال رؤى منامية لبعض الصحابة؛ مما جعل النبي ﷺ يقول لمن رأى: «عَلِّمْهَا بِلَالاً؛ فَهُوَ أَنْدَى مِنْكَ صَوْتًا»(١).

ومن خلالِ هذه الوحدةِ -عَزيزي الطالبُ- تتعلمُ معانِي الأذان والإقامة، وأحكامهما، وكيفيّتهما، ومشرُوعيتهمَا.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- توضيح ألفاظ الأذان والإقامة

٢- استنتاج فضل الأذان والإقامة

٣- بيان أحكام الأذان والإقامة.

٤- استشعار معاني ألفاظ الأذان والإقامة.

٥- أداء الأذان والإقامة أداء صحيحًا.

موضوعَاتُ الوحدةِ

الأذانُ

الإقامةُ

(١) أخرجه الترمذي (١٨٩)، وقال: حسن صحيح.

الأذان

الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر
أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا
إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله،
أشهد أن محمداً رسول الله
حي على الصلاة، حي على الصلاة
حي على الفلاح، حي على الفلاح
الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله

عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنّ النبيّ ﷺ قال: «لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

ماذا نفهمُ من هذا الحديث؟

الأذانُ شعيرةٌ عظيمة من شعائرِ الإسلامِ، يشتملُ على مسائلِ العقيدةِ، فيبدأ بتكبيرِ اللهِ تعالى، ثم بالتوحيدِ ونفْي الشركِ، ثم بإثباتِ الرسالةِ للنبيّ محمدٍ ﷺ، ثم يدعو إلى الفوزِ في الدُّنيا والآخرةِ.

والحكمةُ من الأذان: الإعلانُ عن شعارِ الإسلامِ، وإظهار التوحيدِ، والدّعوة إلى حضورِ صلاةِ الجماعةِ، والإعلام بمكانها، والتّنبيه على دُخولِ وقتِ الصلاةِ.

الأذان لغةً: الإعلامُ، قال الله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: ٧٢]. أي: أَعْلِمْهم.

الأذانُ شرعًا: الإعلامُ بدخولِ وقتِ الصلاة بألفاظٍ مشروعةٍ.

حُكْم الأذان: الأذانُ سُنة مؤكدةٌ في الصلواتِ الخمسِ.

فَضْلُ الأذان: المؤذنونَ لهم مكانةٌ عظيمةٌ عنْد الله تعالى؛ فهم أطولُ الناسِ أعناقًا يوم القيامةِ؛ فعن معاويةَ بن أبي سفيانَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقولُ: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

(١) أخرجه البخاري (٦٠٩)، مدى صوت المؤذن: أي ما يصل إليه صوته.

(٢) أخرجه مسلم (٣٨٧).

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ؛ لاسْتَهَمُوا»(١).

استهموا: قامُوا بعمل القُرعة؛ ليخرج أَحَدُهم.

صيغةُ الأذانِ:

اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ.

أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ.

أشهدُ أنّ محمدًا رسولُ اللهِ، أشهدُ أنّ محمدًا رسولُ اللهِ.

حيَّ على الصلاةِ، حيّ على الصلاةِ.

حيّ على الفلاحِ، حيّ على الفلاحِ.

اللهُ أكبر، اللهُ أكبرُ.

لا إلهَ إلا اللهُ.

ويُزادُ في أذانِ صلاةِ الفجرِ قولُه: (الصلاةُ خيرٌ من النومِ)، مرتين بعد قولِه: حيّ على الفلاح.

معاني جملِ الأذانِ:

اللهُ أكبرُ، أيْ: إن اللهَ أكبرُ وأعظمُ من كلّ شيءٍ.

أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، أي: أُقرُّ بأنّه لا معبودَ بحق إلا اللهُ.

أشهدُ أنّ محمدًا رسولُ اللهِ، أي: أُقرّ بأنّ محمدًا رسولُ اللهِ.

حيّ على الصلاةِ، أيْ: أقبِلْ وبادِرْ إلى الصلاةِ.

حيّ على الفلاحِ، أي: أَقبِلْ إلى سببِ الفوزِ والنجاحِ.

لا إلهَ إلا اللهُ، أي: لا معبودَ بحقّ إلا اللهُ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦١٥)، ومسلم (٤٣٧).

سُنَنُ الأذانِ:

أ أنْ يستقبلَ المؤذن القبلةَ.

ب أنْ يكونَ المؤذن على طهارةٍ.

ج أنْ يتأنَّى في الأذانِ.

د أنْ يكونَ المؤذنُ حَسَنَ الصوتِ.

أذكار الأذان:

عندما يسمع المسلم الأذان؛ فإنه يقولُ مثل ما يقولُ المؤذن، فإذا قال المؤذنُ: الله أكبر، قال السامعُ: الله أكبر، وإذا قال المؤذنُ: أشهد أن لا إله إلا اللهُ، قال السامع: أشهد أن لا إله إلا اللهُ... وهكذا، إلا في قولِه: (حي على الصلاة)، وقوله: (حيّ على الفلاحِ)؛ فإنه يقول: لاَ حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ، قال النبي ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ؛ فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ المؤذنُ»[1].

ويُسن الدعاءُ وطلب الوسيلةِ لرسولِ الله ﷺ بعد الأذان، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قَال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الذِي وَعَدْتَهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2]. وتُسن الصلاة على النبيّ ﷺ بعده من المؤذن والسامعين.

فعلى المسلمِ أن يحرصَ على إجابةِ المؤذنِ، وأن يتركَ كلّ ما يَشغلُ عن الإجابة، ويُبادر إلى الصلاةِ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦١١)، ومسلم (٣٨٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦١٤).

الأنشطة

نشاط ١

- لخصْ في الجدولِ التالي ما يمكن استنتاجُه من الأحاديثِ التالية:

م	الأحاديثُ	التلخيص
١	عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَذَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ سِتُّونَ حَسَنَةً، وَبِإِقَامَتِهِ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»(١).	
٢	عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأذان وَالْإِقَامَةِ»(٢).	
٣	عن جابر بن عبد الله ﷺ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).	
٤	عن عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا حَقٍّ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَإِنَّهُ أَنْدَى وَأَمَدُّ صَوْتًا مِنْكَ، فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ، وَلْيُنَادِ بِذَلِكَ»(٤).	

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك(٧٣٦)، وقال: حديث صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٢٢٠٠)، وأبو داود (٥٢١)، والترمذي (٢١٢)، وقال: حديث حسن صحيح. وقال البغوي في شرح السنة (٧٦/٢): حسن.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٤).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٩)، والترمذي (١٨٩)، وابن ماجه (٧٠٦)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال ابن عبد البر في الاستذكار (٤٤١/١): أحسن إسنادًا. وقال النووي في الخلاصة (٢٧٥/١): صحيح. وقال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٢٥٤/١): حسن صحيح.

نشاط ٢

- اكتبْ أمامَ كلّ آيةٍ من الآياتِ التاليةِ الجملةَ التي تُناسبها من الأذانِ.

م	الآيةُ	الجملةُ التي تُناسبها
١	﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ١٨]	
٢	﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩]	
٣	﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [البقرة]	

نشاط ٣

- شاركْ زملاءك في الصفّ في بيانِ الحكمةِ من قولك: لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ، بعد سماع: حَيّ على الصلاةِ، وحيَّ على الفلاحِ في الأذانِ.

نشاط ٤

- تحتَ إشرافِ معلمك، صنّفْ أذكارَ الأذانِ الآتية، واضعًا علامة (√) في الحقلِ المناسبِ.

الأذكارُ	في الأذانِ	بعد الأذان
الدعاءُ		
اللهُ أكبرُ		
اللهمَّ ربَّ هذه الدعوةِ التامّة		
لا حولَ ولا قوةَ إلاَّ باللهِ		
أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلاَّ اللهُ		

نشاط ٥

- تبادلِ الأذان مع أحدِ زملائك في الصفّ، وليحكم كل منكما على أذانِ زميلِه.

التقويمُ

س١ صل كل جملة بمعناها فيما يلي:

أ	ب
أشهدُ أنّ محمدًا رسولُ اللهِ	أقبِلْ إلى سببِ الفوزِ والنجاحِ
حيّ على الصلاةِ	أقرُّ بأنه لا إلهَ إلا الله
أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ	أَقبِل إلى الصلاةِ
حي على الفلاح	أقر بأن محمدًا رسول الله
	أصدق بوجود الله تعالى.

س٢ أكملْ مكان النقطِ بكلمةٍ مناسبةٍ من عندكَ:

الأذانُ هو: الإعلامُ بدخولِ وقتِ ..... بالألفاظِ المشروعةِ.

أ) نَزيد في أذانِ صلاةِ الفجرِ ..... بعد حيّ على الفلاحِ.

ب) نَختم الأذانَ بـ ..... ، وأقولها مرة واحدةً.

ج) الأذانُ من ..... المؤكدةِ.

د) من سنن الأذان أن يكونَ المؤذن على ..... ، و ..... أن يستقبل ..... القبلةَ.

هـ) تُبادِرُ إلى الصلاةِ عند .....

س٣ استدِل من السنةِ على:

أ فضْل الأذانِ.

ب الأذكارُ في أثناءَ الأذانِ.

ج الأذكارُ التي بعد الأذانِ.

س٤ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ مما يَلي:

أ قولُنا: أشهدُ أن محمدًا رسول اللهِ، إثباتٌ منا لنبوةِ النبيّ ﷺ. (.....)

ب عندما يقول المؤذن: الله أكبر، أرددُ: الله أكبر. (.....)

ج عندما أسمع حيّ على الصلاةِ، أقول: حي على الصلاة. (.....)

د أحرصُ على إجابةِ المؤذنِ عند سماعِه. (.....)

هـ يَتَأنَّى المؤذن في الإقامةِ، ويُسرع في الأذانِ. (.....)

س٥ بَيِّنْ كيف تُعظِّم اللهَ من خلال فهْمك لجمل الأذانِ.

س٦ أضفْ سُنَنًا أخرى للأذانِ لم تُذكر في الدرس.

س٧ ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ:

أ إذا رأيتَ صديقًا لك يلعبُ الكرةَ أثناءَ أذانِ الصلاةِ.

ب رأيتَ صديقًا لك بعد فراغِ المؤذنِ دَخَلَ في الصلاة مباشرة ولم يدعُ الله، ولم يسألِ اللهَ للنبيّ ﷺ الوسيلةَ.

س٨ صِفْ شعورك عند استماعِك للأذانِ.

الإقامة

الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن
لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا
رسول الله، حي على الصلاة،
حي على الفلاح، قد قامت
الصلاة، الله أكبر، الله أكبر،
لا إله إلا الله.

بعد سماع الأذان ينبغي أن يتجه المسلم لأداء الصلاة في المسجد ومع سماع الإقامة عليه أن يقوم وهو يَستشعر عَظَمَةَ الله تعالى في قلبِه، وأن يعلمَ أنه سيقف بين يدي الله ﷻ.

والإقامة هي: الإعلامُ بالقيامِ إلى الصلاةِ بذِكْرٍ مخصوصٍ.

حكْم الإقامةِ: الإقامةُ سنةٌ مؤكدة في الصلوات الخمسِ.

صيغة الإقامة: ألفاظ الإقامة مفردة بخلاف ألفاظ الأذان إلا قول المؤذن (قد قامت الصلاة) والتكبير في أول الإقامة وآخرها فهو مَثْنى.

ولفظ الإقامةِ: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، حي على الصلاة، حي على

الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. فعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَال: «أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ»[1]. وعلى المسلم أن يُبادرَ إلى القيامِ إلى الصلاةِ، وعدم التأخر عند الإقامةِ.

الفرقُ بين الأذانِ والإقامةِ:

الأذانُ	الإقامةُ
الإعلامُ بدخولِ وقت الصلاة بالألفاظ المشروعة	الإعلامُ بالقيام إلى الصلاة بذكر مخصوص
الأذان مَثْنى مَثْنى، إلا قوله: لا إلهَ إلا اللهُ	الإقامة كألفاظ الأذان، ولكنها مفردة، إلا التكبير في أولها وآخرها فهو مَثنى
الأذانُ إعلامٌ بالصلاةِ؛ للتهيؤ لها	إعلامٌ للدخولِ في الصلاةِ، والإحرام بها
نرفعُ الصوتَ في الأذان	يكون رفع الصوت أخفض من الأذانِ
نتمهلُ ونترسلُ في الأذانِ	نَحْدِر ونسرعُ في الإقامةِ

(١) أخرجه مسلم (٣٧٨).

الأنشطة

نشاط ١

- استنتجْ من النصوصِ الشرعيةِ التاليةِ بعْضَ الأحكامِ المتضمنة بها على قدْر استطاعتِك.

م	النصوصُ الشرعية	الأحكامُ الفقهيةُ المستنتجةُ منها
١	قال تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧﴾ [لقمان]	
٢	قالَ رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».	
٣	عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ»(١).	

نشاط ٢

- استمعْ إلى الأذانِ والإقامةِ من المؤذنِ في المسجدِ المجاور لبيتك، وسجّلْ ملاحظاتك عليهما في ضوءِ ما تعلمت، وقُم بعرضِها علَى زملائِكَ في الصفّ بصحبةِ معلمك.

نشاط ٣

- وجّه نصيحةً لزملائك تحثُّهم على الذهاب للمسجد قبل إقامة الصلاة.

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠٣٩)، في مهنة أهله، أي: في خدمة أهله.

نشاط ٤

- شاركْ أحدَ زملائك في الصفّ في أداءِ الإقامةِ، وليقوّمْ كلٌّ منكما أداءَ زميلِه.

التقويم

س١ اكتبْ ما يدلّ عليه كل تعريفٍ مما يلي:

أ) الإعلامُ بالقيامِ إلى الصلاةِ بذكرٍ مخصوصٍ.

ب) الإعلامُ بدخولِ وقتِ الصلاةِ بألفاظٍ مشروعةٍ.

س٢ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ:

أ) الإقامةُ في الصلواتِ الخمسِ:

فرض	سُنة مؤكدة	واجبة

ب) الذكرُ في الإقامةِ مفردٌ، إلا في:

حي على الصلاة	قد قامت الصلاة	لا إله إلا الله

ج) عندما أسمع إقامةَ الصلاةِ:

أسرع إلى الصلاة	أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله	أكتفي بترديد الإقامة

د) من علاماتِ الأذانِ:

التمهلُ والترسلُ	الحدرُ والسرعةُ	الألفاظُ مفردة

هـ من علاماتِ الإقامةِ:

جميعُ الألفاظِ مفردة	الحدرُ والسرعةُ	الإعلانُ بدخولِ وقتِ الصلاةِ

س٣ استدل من السُّنةِ على مَشروعيةِ الإقامةِ.

س٤ رتِّبْ صفةَ الإقامةِ الآتيةِ بوضع الرقمِ المناسبِ:

لا إله إلا الله	حي على الفلاح	الله أكبر الله أكبر	قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
الله أكبر الله أكبر	أشهدُ أنّ محمدًا رسولُ الله	حي على الصلاة	أشهد أن لا إله إلا الله

س٥ صلِ الجملةَ بما يُناسبها:

أ	ب
أقولُه: مرة	قد قامتِ الصلاةُ
أقولُه: مرتين	الله أكبرُ
	حي على الصلاة

س٦ فرّقْ بين الأذانِ والإقامةِ بثلاثةٍ من الفروقِ في جدولٍ من إنشائك.

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا"

الوحدةُ الثالثة

أداب المشي إلى الصلاة وانتظارها

مُقدّمةُ الوحدةِ

المساجد بيوت الله ﷻ، وهي خير البقاع وأحبها إلى الله تعالى، أضافها الله ﷻ إلى نفسه تشريفًا لها، فقال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [الجن].

والمشي إلى الصلاة في المساجد له ثواب عظيم، فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلمَا غَدَا أَوْ رَاحَ»(١).

ونتناولُ في هذه الوحدة آدابَ المشْي إلى الصلاة، وآدابَ دخول المسجد والخروج منه، وفضْلَ انتظارِ الصلاة، وآداب انتظارِ الصلاة، وحكْم صلاة تحية المسجد، وفضْل الصفّ الأول والدنوّ من الإمام.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- التعريفُ بآداب المشي إلى الصلاة.
٢- بيانُ آداب دخول المسجد والخروج منه.
٣- التعريفُ بفضل انتظار الصلاة.
٤- تحديدُ آداب انتظار الصلاة.
٥- بيانُ حكم صلاة تحية المسجد.
٦- توضيحُ فضلِ الصف الأول والدنوّ من الإمام.
٧- تقدير أهمية المبادرة إلى الصلاة.
٨- الميل إلى انتظار الصلاة بعد الصلاة.
٩- التأدب بآداب المشي إلى الصلاة.

موضوعَات الوحدةِ

آدابُ المشْي إلى الصلاةِ

انتظارُ الصلاةِ

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢)، ومسلم (١٠٧٣).

آداب المشيِ إلى الصلاةِ

الصلاةُ عبادةٌ عظيمةٌ يَنبغي أن يَسبقها استعدادٌ وتهيئةٌ مناسبةٌ؛ ليدخلَ المسلمُ في هذه العبادةِ وهو على أحسنِ الهيئاتِ.

والمشي إلى الصلاةِ في المساجدِ من أعظمِ الطاعاتِ، فعن أبي هريرة ﷺ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»[1].

الرباطُ: حبْس النفْس على الطاعة.

آدابُ المشْي إلى الصلاةِ:

للمشْي إلى المسجدِ آدابٌ يَنبغي على المسلمِ أن يَتَحَلَّى بها، منها:

١ الخروجُ إلى الصلاةِ مبكرًا؛ لإدراكِ تكبيرةِ الإحرامِ، وحضور صلاةِ الجماعةِ.

(١) أخرجه مسلم (٢٥١).

٢ الدّعاء عند الخروج من المنزل إلى المسجد بما وَرَدَ عن النبي ﷺ، فعن أنس بن مالكٍ ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِاسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ؛ يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ، وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»(١).

٣ الخروجُ إلى الصلاةِ مُتطهرًا بخشوعٍ، مع ترك التشبيك بين الأصابعِ أثناء المشي إلى الصلاةِ، فعن كعب بن عُجْرَةَ ﷺ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ؛ فَلاَ يُشَبِّكَنَّ يَدَيْهِ؛ فَإِنَّهُ فِي صَلاةٍ»(٢).

٤ المشي إلى المسجد بالسكينة والوقار، فعن أبي هريرة ﷺ أنّ النبي ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ الإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلاةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَلاَ تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»(٣).

٥ المقاربة بين الخُطُوات في المشي إلى الصلاة؛ لزيادة الحسنات، ومغفرة السيئات، فعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ لاَ يُخْرِجُهُ –أَوْ قَالَ: لاَ يَنْهَزُهُ– إِلاَّ إِيَّاهَا، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»(٤).

ينهزه: يَدْفَعُه ويُخرجه.

٦ الدعاء أثناء المشي إلى الصلاة بما ورد عن ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ خَرَجَ إِلى الصَّلاة، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا»(٥).

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، وقال: حديث حسن صحيح غريب. وقال ابن حجر في الفتوحات الربانية (٣٣٣/١): رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٨١٠٣)، وأبو داود (٥٦٢)، والترمذي (٣٨٦)، وابن ماجه (٩٦٧)، وقال الترمذي: حديث كعب بن عجرة رواه غير واحد عن ابن عجلان، مثل حديث الليث، وروى شريك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث، وحديث شريك غير محفوظ. وقال ابن حجر في الفتح (٦٧٥/١): في إسناده ضعيف ومجهول.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٣٥)، ومسلم (٦٠٣).

(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢١١٩)، ومسلم (٦٤٩).

(٥) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ

آدابُ دخولِ المسجدِ والخروج منه، وهي كما يَلي:

١ الاستعاذةُ عند دخولِ المسجدِ، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا دَخَلَ المسجدَ قال: «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(١).

٢ دخولُ المسجدِ بالقدمِ اليُمنى، والخروج منه بالقدمِ اليُسرى، فعنْ أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُمْنَى، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُسْرَى»(٢).

٣ الصلاة على النبيّ ﷺ، والاستغفار، والدُّعاء عند دخولِ المسجدِ والخروجِ منه، فعن فاطمةَ رضي الله عنها بنت النبي ﷺ قالت: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٦)، وقال ابن حجر في الفتوحات الربانية (٤٧/٢): حسن غريب.

(٢) أخرجه الحاكم (٧٩١)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٦٤١٦)، والترمذي (٣١٤)، وابن ماجه (٧٧١)، وقال الترمذي: حسن.

الأنشطة

نشاط ١

- احكمْ على الصُّورِ التاليةِ بوضْع علامةِ (√) أمامَ الصورةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ الصورةِ الخطأ.

نشاط ٢

- ضعْ تصوّرًا لأفضل هيئة يمكن أن تكون عليها عند ذهابك للمسجد.

نشاط ٣

- اقرأ الحديث التالي جيدًا، ثم اكتب أكبر عدد من الدروس المستفادة منه.

الحديث: عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: «خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ. قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ. فَقَالَ: يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ؛ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ، دِيَارَكُمْ؛ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ»[1].

نشاط ٤

- يُوجدُ الكثيرُ من الأعمال التي نُقدّم فيها القدم اليمنى على اليُسرى، اكتبْ ثلاثةً من هذه الأعمالِ.

---

(١) أخرجه مسلم (٦٦٥).

نشاط ٥

- شاركْ أحدَ زملائك في الصفّ في عملِ مقارنةٍ بين دُخولِ المسجدِ والخروجِ منه. استعنْ في ذلك بالعناصرِ الموضحة بالجدولِ التالي.

عناصرُ المقارنةِ	الدُّخولُ إلى المسجدِ	الخروجُ منَ المسجدِ
الكيفيةُ		
الدعاءُ		
الحكمةُ منَ الدعاءِ		

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ السلوكِ الصحيحِ، وعلامةَ (×) أمامَ السلوكِ الخطأِ فيما يَلي:

م	السلوكُ	نعم	لا
١	يَمحو اللهُ الذنوبَ بكثرةِ المشيِ إلى المسجدِ.		
٢	أُسرِع في المشيِ عند سماعِ الإقامةِ.		
٣	أخرجُ إلى الصلاةِ مبكرًا.		
٤	أشبك أصابعي في أثناء انتظارِ الصلاةِ في المسجدِ.		
٥	أَدخلُ المسجدَ برِجلي اليُمنى.		

س٢ اختر الإجابةَ الصحيحةَ فيما يَلي:

أ) قولُ النّبيّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ». يدلُّ على:

١- التبكيرِ في الذهابِ إلَى المسجدِ. ٢- المقاربةِ بين الخُطُوات في المشي إلى الصلاةِ.

٣- عدمِ الاستعجالِ في أثناء المشي إلى المسجدِ.

ب) كان النبي ﷺ يدعو: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا»، عند:

١- الخروجِ من المنزلِ. ٢- الخروجِ إلى المسجدِ.

٣- الخروجِ من المسجدِ.

ج) يقولُ المسلمُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، عند:

١- المشي إلى الصلاةِ. ٢- دخولِ المسجدِ.

٣- الخروجِ من المسجدِ.

س٣ استدل منَ السُّنةِ على ما يَلي:

أ) فضْل المشْي إلى الصلاةِ:

ب) هيئة الخروجِ إلى الصلاةِ:

ج) الاسْتعاذة عند دخولِ المسجدِ:

س٤ اكتبْ دعاءَ الخروجِ من المنزلِ كما وَرَدَ في الدرسِ.

انتظارُ الصَّلاةِ

المساجدُ بيوتُ الله في الأرضِ، وأحبّ البقاعِ إلى الله ﷻ، والمسجدُ بيتُ كلّ تقيّ، والمداومةُ على عمارةِ المساجدِ والصلاةِ فيها دليلٌ على الإيمانِ بالله، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾ [التوبة].

ومن عمارةِ المساجد الذهابُ إلى المسجد؛ لانتظار الصلاة، وأدائها.

فضل انتظار الصلاة:

لجلوسِ الإنسان في المسجدِ انتظارًا للصلاة كثيرٌ من الفضائلِ، منها:

١ أن الملائكةَ تدعو له بالمغفرة والرحمةِ ما دام في مُصلاَّه ما لم يُحْدث، فعن أبي هريرةَ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ الذي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»(١).

٢ أن منتظرَ الصلاةِ لا يزال في صلاةٍ ما دام مُنتظرًا لها، فعن أبي هريرةَ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ، لاَ يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ الصَّلاَةُ»(٢).

٣ أن انتظارَ الصلاةِ بعد الصلاة سببٌ في محوِ الخطايا، ورفْعِ الدرجات، فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»(٣).

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٤٥)، ومسلم (٦٤٩).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٥٩)، ومسلم (٦٤٩).

(٣) سبق تخريجه.

آدابُ انتظارِ الصلاة: انتظار الصلاة في المسجد حكْمُه حكْمُ مَنْ هو في صلاةٍ في كثرة ثوابه؛ لذلك كان هناك بعضُ الآداب التي يَنبغي لمنتظرِ الصلاة أن يَتحَلَّى بها، ومن هذه الآداب:

١ اغتنامُ وقتِ انتظارِ الصلاة في الذكْرِ، والاستغفارِ، والدعاءِ، وقراءة القرآن وحفْظه.

٢ المحافظةُ على أداءِ السُّننِ التابعة للفرائض؛ لأنّها زيادةٌ في التقربِ إلى الله تعالى، وجبران لما نقص من الفرائض.

٣ التزامُ السكينةِ والوقارِ، وتجنُّب العبثِ ورفْع الصوتِ والاشتغالِ باللهوِ الذي يُؤذي مَنْ بالمسجد.

تحية المسجد:

يُسنُّ لمن يدخلُ المسجدَ في وقتٍ تُباح فيه الصلاةُ أنْ يصليَ ركعتين تحيةَ المسجد، قبلْ أنْ يجلسَ، فعن أبي قتادةَ ﷺ أنّ النبيَّ ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ»(١). فإذا جلسَ قبل أنْ يُصليهما؛ سُنَّ له أن يقوم فيصليهما؛ لما روى جابرُ بن عبد الله ﷺ قال: «جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَصَلَّيْتَ يَا فُلاَنُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ»(٢).

الحرصُ على الصفّ الأول، والدنوّ من الإمام:

يستهموا: يقترعوا.

يَنبغي على المسلم أنْ يَحرص على الصفّ الأول، وهو الصّفّ الذي يَلي الإمامَ مباشرةً في الصلاة؛ لِمَا في حضورِ الصفّ الأول من الفضلِ العظيم، فعن أبي هريرةَ ﷺ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ؛ لاسْتَهَمُوا»(٣).

فلو علم الناسُ فضْلَ الصفّ الأول؛ لازدحموا عليه، واقترعوا على مَن يفوزُ بالصلاة فيه، وعن أبي هريرة ﷺ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا»(٤).

كما يَنبغي للمصلّي أن يكون قريبًا من الإمام من غير مزاحمة أحد، فعن عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسولَ الله ﷺ قال: «لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلاَمِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثَلاَثًا»(٥).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١١٦٧)، ومسلم (٧١٤).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٩٣٠)، ومسلم (٥٦٤).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦١٥)، ومسلم (٤٣٧).

(٤) أخرجه مسلم (٤٤٠).

(٥) أخرجه مسلم (٤٣٢).

الأنشطة

نشاط ١

- أثناءَ انتظارِك للصلاة في المسجدِ، لاحظْ سلوكيات بعض الناسِ، ودوّن هذه السلوكياتِ، ثم قم بعرضِها على معلمك.

نشاط ٢

- عن أبي سعيدٍ الخدري ﷺ أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا، فَقَال لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا فَائْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، لاَ يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللهُ»[1].

اقرأِ الحديثَ جيدًا، ثم استنتجْ ما تَتَعَلَّمُه منه.

نشاط ٣

- اكتب ثلاثةً من آدابِ المشي إلى الصلاةِ وثلاثةً من آداب انتظار الصلاة.

نشاط ٤

- اكتبْ ثلاثةً من الأسبابِ التي تُؤدي إلى الحرصِ على الصلاةِ في الصّفّ الأولِ، وثلاثةً من أسبابِ التأخُّرِ عن الصلاةِ في الصّفّ الأولِ.

نشاط ٥

- وجه نصيحةً لزميلِك الذي يأتي إلى الصلاةِ متأخرًا، ويُزاحمُ المصلين في الصّفّ الأولِ.

---

(١) أخرجه مسلم (٤٣٨).

التقويمُ

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يلي:

أ المسلمُ في صلاةٍ ما دام في انتظارِها. (.....)

ب أجلسُ مباشرةً عندما أدخلُ المسجدَ. (.....)

ج أنتظر الصلاةَ بذكرِ الله، وتلاوةِ القرآن. (.....)

د صلى في الصف الثاني مع وجود مكان بالصفّ الأولِ. (.....)

هـ أحرصُ على الصلاةِ في الصفّ الأولِ. (.....)

س٢ عدِّد بعضَ الأفعالِ التي تُنافي آدابَ انتظارِ الصلاةِ.

س٣ استنتج من خلال الدرس وقت صلاة تحية المسجد:

س٤ ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ يحرصُ المسلمُ في الصلاةِ على:

١- القربِ من الإمامِ. ٢- القراءةِ مع الإمامِ. ٣- الصلاةِ جماعة في أي صفّ.

ب صلاة ركعتينِ تحية المسجدِ:

١- فرضٌ. ٢- سنةٌ. ٣- واجبةٌ.

ج حديث النبي ﷺ: «لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الذِينَ يَلُونَهُمْ». يدل على:

١- الدنو من الإمام. ٢- آداب انتظار الصلاة. ٣- فضل انتظار الصلاة.

د أفضلُ صفوفِ الرجالِ في الصلاةِ:

١- الأول. ٢- الأوسط. ٣- الأخير.

س٥ اكتبْ ما يدلّ على:

فضلِ الصفّ الأول	←
مشروعيةِ تحيةِ المسجدِ	←
فضلِ انتظارِ الصلاةِ	←

س٦ في ضوءِ دراستِك، أكملِ الشكلَ التاليَ:

انتظارُ الصلاةِ

فضْلُ انتظار الصلاة

- دعاء الملائكة بـ ..... و ..... .
- أنه في ..... ما انتظر الصلاةَ.
- محْو ..... ورفع ..... .

آدابُ انتظارِ الصلاة

- شغل ..... بالذِّكرِ وقراءةِ القرآنِ.
- المحافظة على ..... التابعة للفرائضِ.
- التزام ..... والوقار.

الوحدةُ الرابعة

أركان الصّلاةِ، وسُننها، ومكروهاتُها

مُقدّمةُ الوحدةِ

الصلاةُ عمادُ الدينِ، وأولُ ما يُحاسب عليه العبدُ يومَ القيامة، فإن صَحَّتْ؛ صَحَّ سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله؛ فيجب تأديتها كما فعل النبي ﷺ، قال ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي».

والصلاة تتكونُ من الأركان، وهي الأمورُ التي لا تَصِحُّ الصلاةُ إلا بها، والسننُ، وهي الأمورُ التي سَنَّها رسولُ الله ﷺ، ويُثابُ المسلمُ على فعلها، ولا يعاقب على تركها، ومِن ثَمَّ على المسلم أن يأتي بها اقتداءً واهتداءً بالنبي ﷺ، وعلى المسلم أن يتجنب الوقوع في مكروهات الصلاة.

وفي هذه الوحدةِ تتعلمُ –عزيزي التلميذُ– أركان الصلاةِ، وسُننها، ومكروهاتها، والأذكار التي تشرعُ أثناءها؛ من أجلِ أن تؤديَ الصلاة كاملةً غيرَ منقوصةٍ.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١– تعرُّفُ أركان الصلاةِ، وسُننها، ومندوباتها، ومكروهاتها.

٢– التمييزُ بين أركان الصلاةِ، وسُننها، ومكروهاتها.

٣– الاستدلالُ بالنصوصِ الشرعيةِ على فرائضِ الصلاةِ وسُننها.

٤– حفْظُ الأذكارِ التي تُقال أثناء الصلاةِ.

٥– أداء الصلاة بأركانها، وسننها أداءً صحيحًا.

٦– تقدير أهمية أداء الصلاة بفرائضها وسننها.

موضوعَاتُ الوحدةِ

أركان الصلاةِ — سننُ الصلاةِ

أذكارُ الصلاةِ — مكروهاتُ الصلاةِ

أركانُ الصلاةِ

الصلاةُ عبادةٌ يجبُ فيها إخلاصُ النيةِ للهِ تعالى، واتباع الرسولِ ﷺ، فاحرصْ –عزيزي التلميذُ– على أدائِها كما كانَ يُؤدّيها النبيّ ﷺ، فعن مالكِ بنِ الحويرثِ ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»(١). وتشتملُ الصلاة على أركان وسننٍ، وسنتعرف –عزيزي التلميذُ– في هذا الدرسِ على أركان الصلاةِ.

أركان الصّلاة:

أركان الصلاةِ هي: الأجزاءُ التي تتركب منها الصلاة، وهي أربعة عشر ركنًا، كما يلي:

١ النية، وهي: القصدُ، ومحلُّها القلبُ.

٢ تكبيرة الإحرامِ، وهي: الله أكبرُ، فعن عليّ بن أبي طالبٍ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»(٢).

٣ القيام في الفرض على القادر.

٤ قراءة الفاتحةِ للإمام والمنفرد؛ لقوله ﷺ: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»(٣).

٥ الرُّكوعُ، ودليلُه قولُ النبيّ ﷺ: «ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا»(٤).

٦ الرفعُ من الركوعِ، فإذا لم يرفعْ ويطمئنّ رافعًا؛ بطلتْ صلاتُه، عن أبي مسعودٍ الأنصاريّ ﷺ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُجْزِئُ صَلاةٌ لاَ يُقِيمُ فِيهَا الرَّجُلُ –يَعْنِي صُلْبَهُ– فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»(٥).

(١) أخرجه البخاري (٦٣١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٠٠٦)، والترمذي (٣)، وابن ماجه (٢٧٥)، وقال الترمذي: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن. وقال البغوي في شرح السنة (١٨٤/٢): حسن. وقال النووي في الخلاصة (٣٤٨/١): حسن. وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٣٠/٢): حسن.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤).

(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٥٧)، ومسلم (٣٩٧).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١٧٠٧٣)، وأبو داود (٨٥٥)، والترمذي (٢٦٥)، والنسائي (١١١١)، وابن ماجه (٨٧٠)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم. وقال البغوي في شرح السنة (٢٢٩/٢): حسن صحيح.

وقول النَّبيّ ﷺ: «ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا»(١).

٧ السُّجودُ، ويكون على سبعةِ أعضاء، وهي: الجبهةُ مع الأنف، واليدين، والرُّكبتين، والرجلين. فعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ؛ عَلَى الْجَبْهَةِ -وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ-، وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ»(٢).

٨ الجلوسُ بين السّجدتين، ودليلُه قولُ النبيّ ﷺ: «ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا»(٣).

٩ الجلوس للتشهد الأخير وقوله، وهو: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

١٠ الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد الأخير وقبل التسليم، وأكمل صيغها: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

١١ السلامُ، وأقله: السلام عليكم؛ لقولِ النبيّ ﷺ: «وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»(٤).

١٢ الجلوسُ للسلام، فلا يصحّ من قيامٍ ولا اضطجاعٍ.

١٣ الطّمأنينةُ في جميعِ الأركان، وهي: استقرارُ الأعضاءِ زمنًا ما.

١٤ ترتيبُ الأركان؛ بأن يُقدّم النيةَ على تكبيرةِ الإحرام، ثُم الفاتحةَ، ثم الركوعَ، ثم الاعتدالَ، ثم السجودَ... وذلك إلى آخرِ الصلاةِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٥٧)، ومسلم (٣٩٧).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٨١٢)، ومسلم (٤٩٠).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٥٧)، ومسلم (٣٩٧).

(٤) سبق تخريجه.

الأنشطة

نشاط ١

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُول الله ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَل رَجُلٌ فَصَلّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلى رَسُولِ الله ﷺ، فَرَدَّ رَسُولُ الله ﷺ السَّلامَ، قَال: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلمَ عَلَيْه، فَقَال رَسُولُ الله ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلامُ». ثُمَّ قَال: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». حَتَّى فَعَل ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَال الرَّجُلُ: وَالذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا، عَلِّمْنِي. قَال: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاَتِكَ»[1].

- اقرأ الحديثَ السّابقَ بعنايةٍ، ثم استنتجْ منه ما وَرَدَ فيه من أركانِ الصلاةِ.

نشاط ٢

- رتّبْ فرائضَ الصلاةِ التاليةَ حَسَبَ موقعِها في الصلاةِ، بوضْعِ الرقمِ المناسبِ:

الركوع	السلام	السجود	تكبيرة الإحرام

نشاط ٣

- أمامك مجموعةٌ من أعمالِ الصلاةِ، ميّز بينها بوضْعِ علامةِ (√) في الحقْلِ المناسبِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٥٧)، ومسلم (٣٩٧).

أعمالُ الصلاةِ	فرضٌ	ليس بفرضٍ
التسبيحُ في الركوع		
التسبيح في السجود		
الجلوسُ بين السجدتينِ		
قول: سَمِعَ الله لمن حمده		
قراءةُ الفاتحةِ		
الطمأنينةُ في جميع الفرائضِ		
تكبيرُ الانتقال بين الأركانِ		
التشهدُ الأوسطُ		

نشاط ٤

- ضعْ دائرةً على الأعضاءِ التي نَسجد عليها في الصورةِ التاليةِ:

نشاط ٥

- بصحبةِ معلمِك، قمْ بأداءِ صلاةِ الظهر في مُصَلَّى المدرسة، مؤديًا فرائضَها بصفةٍ صحيحةٍ.

نشاط ٦

- أثناء انتظارِك لصلاةِ الظهرِ لاحظتَ بعْض أخطاءِ المصلينَ، قوِّم الأخطاءَ الخاصةَ بفرائضِ الصلاةِ، وسجِّلْها، ثم اعْرِضْها على زُملائِك بالصفِّ بصُحْبةِ معلمِك.

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ) النيةُ محلُّها القلب. (.....)

ب) أؤدّي الصلاةَ في سرعةٍ وعجلةٍ. (.....)

ج) أقول في التسليم من الصلاةِ: السلام عليكم. (.....)

د) قراءةُ الفاتحة سنةٌ قولية من سنن الصلاةِ. (.....)

هـ) المستحب للمصلي أن يعتدلَ من ركوعه قبل أن يسجدَ. (.....)

و) الجلوسُ للسلامِ ركنٌ من أركانِ الصلاةِ. (.....)

ز) أعضاءُ السُّجودِ سبعةٌ. (.....)

س٢ وضّحِ المقصودَ بترتيبِ الأركان في الصلاةِ.

س٣ أكملِ الفراغاتِ التاليةَ بكلمة مناسبة من عندك:

أ) أركان الصلاة ..... ركنًا.

ب) قراءةُ الفاتحةِ ركن ..... والمنفرد.

ج) قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ تُجْزِئُ صَلاَةٌ لاَ يُقِيمُ فِيهَا الرَّجُلُ –يَعْنِي ..... ».

د) عنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ؛ عَلَى الْجَبْهَةِ –وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى ..... ».

هـ) يجب القيام في الفرض على .....

و) منَ الأخطاءِ التي يقعُ فيها المصلونَ تركُ بعْض ..... دون السُّجودِ عليها، مع القدرةِ.

س٤ استدلَّ من السنة على الأركان التالية:

أ) تكبيرة الإحرام. ب) قراءة الفاتحة. ج) الركوع. د) الرّفع من الرّكوع.

سُنَنُ الصلاةِ

سُننُ الصلاةِ، هي: الأقوالُ والأفعالُ التي يُؤدّيها المسلمُ في صلاتِه، خلافَ الفرائضِ.

وترْكُ سننِ الصلاةِ لا يُبطلها، لكن على المسلمِ أنْ يحرصَ على اتباعِ كل سُنَّة فعلها النبيّ ﷺ، ولا يَتَسَاهلَ في تركها، قالَ النّبيّ ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»[1]. فالمتساهلُ في فعْلِ السننِ ينقصُ أجْرَ صلاتِه، وقد يتمادى به الأمرُ إلى ترْكِ الفرائضِ.

وتنقسمُ سننُ الصلاةِ إلى سننٍ قوليةٍ وسننٍ فعليةٍ:

أولاً: السننُ القوليةُ:

١ قراءةُ ما تَيَسَّرَ من القرآنِ بعد الفاتحةِ ولو آية.

٢ الجهرُ في الصبحِ والجمعةِ والركعتينِ الأُولَيَيْنِ من المغربِ والعشاءِ، والإسْرار في صلاةِ الظهرِ والعصرِ والركعة الأخيرةِ من المغربِ والركعتين الأخيرتين من العشاءِ.

٣ كلُّ تكبيراتِ الصلاةِ سُنة، ما عدا تكبيرة الإحرامِ، فإنها فرضٌ.

---

(١) سبق تخريجه.

٤ قولُ عبارة: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه»، للإمامِ حالَ الرفعِ من الركوعِ، فعن أبي هريرةَ ﷺ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

٥ التّشهُّد الأوّل.

٦ التأمين بعد قول: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة]. فَقُولُوا: آمِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٢).

٧ التسبيحُ في الركوعِ بأنْ يقولَ: (سبحان ربيَ العظيم وبحمْده)، أو (سبحانَ ربّيَ العظيم)، وفي السجودِ بأن يقول: (سبحانَ رَبّيَ الأعْلى وبحمده)، أو (سبحان ربي الأعلى).

٨ قولُ (ربنا ولك الحمد) للمأمومِ والمنفردِ حالَ القيامِ منَ الركوعِ.

٩ التسليمة الثانية.

١٠ قنوت الصبح، وصيغته: (اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت).

ثانيًا: السننُ الفعليةُ:

١ رفْعُ اليدينِ حذْو المنكبينِ، أو الأذنينِ عند تكبيرةِ الإحرامِ، وعند الركوعِ والرفع منه.

٣ وضع اليدين على الفخذين في الجلوس للتشهد الأول والأخير.

٤ الافتراش في التشهد الأول، وبين السجدتين، وهو نصب الرِّجْلِ اليمنى وتوجيه أصابعها إلى القبلة، وافتراش اليسرى، والجلوس عليها.

٥ التورُّك، ويُندَب في التشهد الأخير في الصلاة الرباعية والثلاثية، وصفته: نصب الرِّجْل اليُمنَى وإخراج الرجل اليسرى من الجانبِ الأيمنِ، والجلوس على المقعدة.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٩٦)، ومسلم (٤٠٩).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٨٢)، ومسلم (٤١٠).

الأنشطة

نشاط ١

- أمامَك مجموعة من أعمالِ الصلاةِ؛ ميّز بينها واضعًا علامة (√) في الحقلِ المناسبِ:

الحالةُ	من فرائضِ الصلاةِ	من سننِ الصلاة
الجلوسُ للتشهد الأخير		
السُّجودُ		
التسليم		
قولُ عبارة (سمع الله لمن حمده) للإمام		
الجلوسُ للسلام		
القيامُ لقراءةِ الفاتحةِ		
تكبيرةُ الإحرامِ		

نشاط ٢

عن أبي هريرةَ ﷺ قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلاَةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ»[1].

- اقرأ الحديثَ السابق جيدًا، ثم استخرجْ منه بعضَ سننِ الصلاةِ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢).

نشاط ٣

- أثناءَ انتظارِكَ للصلاةِ لاحظتَ أخطاءَ بعض المصلينَ في سُننِ الصلاةِ، اكتبْ قائمةً بتلك الأخطاءِ، وقم بتصحيحها بصحبةِ معلمِك.

نشاط ٤

- قم بأداءِ الصلاة في مُصَلَّى المدرسة بصحبةِ مُعلِّمِك، مؤديًا سُننها بصفتِها الصحيحةِ.

نشاط ٥

- بإشرافِ معلمِك، طَبِّق صفة التورك والافتراشِ كما في الصورِ التاليةِ.

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمام العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ الصلاةُ سببٌ لمحوِ الخطايَا والذنوبِ. (.....)

ب ترْك إحْدى سُننِ الصلاةِ لا يُؤثّر في أجْرِها. (.....)

ج) نَقتدي بالنبيّ ﷺ في صلاتِه. (.....)

د) تكبيراتُ الانتقالِ فرضٌ. (.....)

هـ) الجلوس للتشهد الأخير فرض. (.....)

س٢ أكملِ الفراغاتِ التاليةَ بكلمةٍ مناسبةٍ من عندك:

أ) كل تكبيراتِ الصلاةِ سُنة ما عدا ..... .

ب) من فوائدِ المحافظة على أداءِ الصلاةِ بشروطِها وفرائضِها وسُننها:

١- .....

٢- .....

ج) جهر الرجل ..... الخروجِ من الصلاةِ سُنةٌ مِن سُنن الصلاةِ.

د) من الأخطاءِ التي يقع فيها المصلون عدمُ ..... المأمومِ لقراءةِ الإمامِ في الصلاةِ الجهريةِ.

س٣ اكتبْ صيغة الصلاةِ على النبي ﷺ بعد التشهدِ الأخير، كما تعلمتها.

س٤ اشرحْ كيفية الافتراش والتوركِ كما تعلمتَها.

أذكارُ الصلاةِ

اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ.

شَرَعَ الله تعالى الصلاةَ، وشَرَعَ فيها أقوالاً وأفعالاً بلغها رسوله ﷺ وعلّمها أمته، وفي هذا الدرس –عزيزي التلميذ– نتعرف على الأذكارِ التي تُقال أثناءَ الصلاةِ.

دعاءُ الاستفتاحِ:

نقولُ عنْد استفتاحِ الصلاةِ بعد التكبيرِ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ»(١).

الاستعاذةُ والبسملةُ:

الاستعاذة: بعدما نقول دعاء الاستفتاح نقول: أعوذ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ، والاستعاذةُ هي: الالتجاءُ إلى اللهِ تعالى والاعتصامُ به من الشيطانِ الرجيمِ.

ثم نقولُ البسملةَ –وهي (بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ)– قبْل قراءةِ الفاتحةِ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨).

ما يقالُ في الركوعِ: وفي الركوع أقول: سُبحان ربي العظيم وبحمده، فعَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»(١).

ما يقالُ عنْد الرفْع منَ الركوعِ: وعند الرفع من الركوع نقول: ربَّنا لك الحمدُ مِلْءَ السماواتِ، وملءَ الأرض، وملءَ ما شِئْتَ من شيء بعدُ، فعَن ابْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَال:«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»(٢).

ما يُقال في السجودِ: نقولُ في السجودِ: سُبحان ربِّيَ الأعْلى، فعَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»(٣).

دعاءُ الجلوسِ بين السجدتين: نقول بين السجدتين: اللهم اغفرْ لي، وارحمني، وعافني، واهدني، وارزقني، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»(٤).

ما يُقال بعد التشهدِ وقبْلَ التسليمِ: نَستعيذُ من أربْع، فنقولُ: اللهمّ إني أعوذُ بك من عذابِ جهنَّمَ، ومن عذابِ القبرِ، ومن فتنةِ المحيا والممات، ومن شرّ فتنةِ المسيحِ الدجالِ.

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»(٥).

صيغةُ التَّسْليمِ: نسلم عن يميننا، ونقول: السلامُ عليكمْ ورحمة اللهِ، ثم عن شمالنا، ونقولُ: السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ.

---

(١) أخرجه مسلم (٧٧٢).

(٢) أخرجه مسلم (٤٧٦)

(٣) أخرجه مسلم (٧٧٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٤)، وابن ماجه (٨٩٨)، وقال النووي في المجموع (٤٣٧/٣): إسناده جيد.

(٥) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨).

الأنشطة

نشاط ١

- ضعْ علامة (×) أسفلَ الصورةِ الخطأ، مع تصويبِ الخطأِ إنْ وُجِد:

نشاط ٢

- اكتبْ لافتةً تذكرُ فيها دعاءَ الاستفتاحِ، وعلِّقها عند مُصَلَّى المدرسةِ.

نشاط ٣

- طبِّق صفةَ الصلاةِ، محافظًا على الأذكارِ التي تَعَلَّمْتَها في الدرسِ.

التقويم

س١ ضعْ علامة (√) أمام العبارةِ الصحيحةِ، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أ صيغةُ التسليمِ هي: السلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ. (.....)

ب) دعاءُ الاستفتاحِ يكون بعد قراءة الفاتحة. (.....)

ج) أحافظُ على أذكارِ الصلاةِ قُدْوَةً بالنبيّ ﷺ. (.....)

س٢ اشرح معنى الاستعاذةِ.

س٣ أكملِ الناقصَ فيما يلي:

أستعيذ بعد التشهّد وقبل التسليمِ من أربعٍ؛ هي: .....

س٤ اخترِ الصوابَ مما يَلي:

أ) أقولُ: سبحانَ ربيَ العظيمِ وبحمْده، في:

السجود	الركوع	الرفع من الركوع

ب) أقول: سبحانَ ربيَ الأعلى وبحمده، في:

التشهد	الاستفتاح	السجود

ج) البسملةُ أن تقولَ:

بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ	اللهُ أكبر	سبحانَ الله

س٥ اكتبِ الأدعيةَ الخاصةَ بـ:

أ) دعاء الاستفتاحِ:

ب) ما يقال عند الرفعِ من الركوعِ:

ج) دعاء الجلوسِ بين السجدتينِ:

مكروهاتُ الصلاةِ

المكروهُ في الصلاةِ خلافُ السنة، فإذا أردت -عزيزي التلميذ- أن تعرف مكروهات الصلاة تعالَ معي نطالع هذا الدرس.

مكروهاتُ الصلاة:

١ قراءةُ القرآن أثناء الركوع والسجود، فعن ابن عباس ﷺ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ﷻ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»(١).

٢ الالتفاتُ في الصلاة بلا ضرورة، فعن عائشةَ ﷺ قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الالتفاتِ في الصلاة، فقال: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ»(٢).

فَقَمِنٌ: فجديرٌ.
اختلاس: اختطاف بسرعة وعلى غفلة.
فرقعةُ الأصابع: غمز الأصابع حتى يُسمع لها صوتٌ.
الخصر: وسط الإنسان.

٣ رفع البصر إلى السماء، والنظر إلى ما يلهي أثناء الصلاء.

٤ تشبيكُ الأصابع وفرقعتها في الصلاة؛ لمنافاة ذلك الخشوعَ والأدبَ.

٥ التَّخَصُّر، وهو وضعُ اليد على الخصْر حالَ القيام؛ لأنه فعلُ المتكبرين، عن أبي هريرةَ ﷺ قال: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا»(٣).

٦ العبثُ القليلُ بيده في ثوبه، أو شعره، أو غيرهما بلا حاجةٍ.

٧ المبالغة في خفض الرأس في ركوعه.

٨ أن يصلي وهو يدافع الأخبثين (البول والغائط)، أو بحضرة طعام أو شراب يتوق إليه، إلا إن خشي خروج الوقت.

٩ ترْك مندوبٍ من مندوباتِ الصلاةِ عمدًا.

(١) أخرجه مسلم (٤٧٩).
(٢) أخرجه البخاري (٧٥١).
(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٢٢٠)، ومسلم (٥٤٥).

الأنشطة

نشاط ١

- ضع علامة (×) أسفل الصورةِ التي تمثلُ أَحدَ مكروهاتِ الصلاةِ فيما يَلي، ووجِّهْ نصيحةً لمَن يفعلُ ذلك:

نشاط ٢

- أمامك مجموعةٌ من حركاتِ الصلاةِ لأحدِ المصلين، ميِّزْ بينها، واضعًا علامَةَ (√) في المكانِ المناسبِ:

الحركاتُ	سُنة	مكروه
تسويةُ الظَّهْر عند الركوع		
تشبيكُ الأصابِع		
الأكل قبل الصلاة في أول الوقت		
النظر إلى أعلى أثناء الصلاة		
التسبيحُ في الركوعِ		
العبثُ القليل بيده في ثوبه أو لحيته		
عدمُ إحناء الرُّكْبَتَيْنِ في الركوعِ		

نشاط ٣

- لَخِّصْ فيما لا يَزيد عن خمسة أسطرٍ مكروهاتِ الصلاةِ، ثم قُمْ بتعليقها في مجلةِ الفصلِ.

نشاط ٤

- ما رأيُك في المواقفِ التاليةِ:

(١) رأيتَ صديقًا لك يَضَع يده على خاصرته أثناء الصلاةِ.

(٢) زميل ينظر أثناء الصلاة لمن يدخل من باب المسجد.

(٣) تغميضُ العينين، إلا لخوفِ وقوعِ البصرِ على ما يُشغِل عن الصلاةِ.

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ مما يَلي:

(أ) مَن رفع بصره بَطلتْ صلاتُه. (.....)

(ب) أتجنبُ تشبيكَ الأصابعِ في الصلاةِ. (.....)

(ج) التّخَصُّر هو: وضْعُ اليدِ فوق الكتف. (.....)

(د) يُكره الالتفاتُ في الصلاة بلا ضرورةٍ. (.....)

(هـ) قراءةُ القرآنِ عند الركوعِ والسجودِ تُبطل الصلاةَ. (.....)

(و) تكره صلاة الجائع إلا إذا خاف خروج وقت الصلاة. (.....)

س٢ ضع خطًا أسفل الإجابةَ الصحيحةَ مما يلي:

أ يُكره في السجودِ:

١- الدّعاءُ. ٢- الذّكرُ.

٣- قراءةُ القرآنِ.

ب التخصُّر في الصلاةِ:

١- مكروهٌ. ٢- مندوبٌ.

٣- سُنة.

ج النظر إلى السماء:

١- مكروهٌ. ٢- يُبطلُ الصلاةَ.

٣- مندوبٌ.

س٣ اكتب ثلاثةً من مكروهاتِ الصلاةِ.

س٤ بيّنِ الحكمةَ من كراهيةِ ما يَلي:

أ تشبيك الأصابعِ، وفرقعتها في الصلاةِ.

ب التّخصّر في الصلاةِ.

ج العبث القليل بلا حاجةٍ.

مقاييسُ الأهدافِ الوجدانيّةِ والمهاريّةِ في الفصْلِ الأولِ

ثانيًا: قياسُ الأهدافِ الوجدانية:

- ضع علامة (√) أمام ما يعبّر عنِ انطباعك الذاتي في الجدول التالي:

م	السُّلُوكُ	درجةُ الانطباعِ الذّاتيّ		
		ضعيفةٌ	متوسطة	كبيرة
١	أشعرُ بالسعادة عندَ أداء الصلاة.			
٢	أحزنُ إذا علمتُ أنَّ زميلاً لي لا يصلي.			
٣	أفكرُ في عظمةِ الله وجلاله أثناءَ سماع الأذان.			
٤	أشعرُ بالحزن إذا حدث لي ما يؤخّرُني عن الصلاة.			
٥	أشعرُ بأهميَّة الإقامة للصلاة.			
٦	أحزنُ عندما أرى مَن يتحدث بصوت عالٍ في المسجد.			
٧	أحترمُ مَن يحافظ على الصلاة في المسجد.			
٨	أحترمُ مَن يقرأ القرآن، أو يستغفر الله أثناء انتظار الصلاة.			
٩	أنشغلُ بالعبث في ثيابي أثناء انتظار الصلاة.			
١٠	لا أهتمُّ بأداءِ سُننِ الصلاةِ.			
١١	أستحضرُ عظمةَ اللهِ في الصلاةِ			
١٢	أشعرُ بالخضوع لله أثناءَ الصلاةِ.			
١٣	أشعرُ بارتياحٍ عندما أتجنب ما يُكرَه في الصلاة.			
١٤	أشعر بالسعادةِ عندما ألتزم بأذكار الصلاة.			

أولاً: قياسُ الأهداف المهاريّة:

- ضعْ علامةَ (√) أمام ما يعبّر عن سلوكك في الجدولِ التالي:

م	السلوكُ	درجةُ ممارسةِ السلوكِ		
		نعم	أحيانًا	لا
١	ألتزمُ بأحكامِ التلاوةِ عند قراءةِ القرآنِ.			
٢	أحافظُ على أداءِ الصلاةِ في أوقاتِها.			
٣	أذهبُ إلى المسجدِ لأداءِ الصلاةِ عند سَماعِ الأذانِ.			
٤	أحسبُ نفقاتي اليوميةَ أثناءَ الصلاةِ.			
٥	أدعو تاركَ الصلاةِ إلى أدائها بالرفْقِ.			
٦	أؤذنُ للصلاةِ في مسجدِ المدرسةِ بطريقةٍ صحيحةٍ.			
٧	ألتزمُ بألفاظِ الإقامةِ عند إقامةِ الصلاةِ.			
٨	أسرعُ في المشي عند الذهابِ إلى المسجدِ.			
٩	أخرج من المسجدِ بالقدمِ اليُمنَى.			
١٠	أجلسُ بعد الدخولِ إلى المسجدِ مباشرةً.			
١١	أؤدي الصلاةَ في طُمأنينةٍ.			
١٢	أعجّلُ في أداءِ صلاتي عند انشغالي ببعضِ أموري.			
١٣	أصلّي على النبيّ ﷺ في التشهدِ الأولِ من الصلاةِ.			
١٤	أرفعُ اليدينِ حذْوَ المنكبينِ أثناءَ تكبيرةِ الإحرامِ.			
١٥	أطبّقُ صفةَ الافتراشِ الصحيحةِ في التشهدِ الأخيرِ.			
١٦	أجلسُ على قدمي اليُمنى في التشهدِ الأولِ.			
١٧	أقول أثناء الركوعِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ العظيمِ.			
١٨	أشبّكُ أصابعي أثناءَ الصلاةِ.			
١٩	أستعيذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ بعد دعاءِ الاستفتاحِ.			

الوحدةُ الأولى

سجودُ السّهوِ

مُقدّمةُ الوحدةِ

النسيانُ من صفاتِ الإنسانِ، ومن محاسنِ الإسلامِ أنّه راعى هذه الصفةَ؛ فشُرع سجودُ السهوِ؛ جبرًا لما يكونُ من نقْص أو خلل في الصلاةِ نتيجة النسيانِ؛ إذ ربما زَادَ المصلّي في صلاتِه أو نقَص منها، فلا يُؤْمَر بإعادةِ الصلاةِ في كلّ سهوٍ يصدرُ عنه، وهذا من رحمةِ اللهِ تعالى ويُسرِه بعباده.

وقدْ وقعَ السّهو منَ النبيّ ﷺ في صلاته؛ فشرعَ لأمته سجودَ السهوِ؛ ليَقتدوا به ﷺ في مثْل ذلك.

وتتناولُ هذه الوحدةُ أحكامَ سجودِ السهوِ من حيثُ تعريفُه، وحكْمُه، وحكمة مشروعيته، وصفته، وتحدّد أسبابَ سجود السهْو، والتي تَتَمَثَّلُ في الزيادة، أو النقصان، أو الشّكّ.

وتحثّ على الخشوعِ في الصلاةِ، والتّدبّر فيها، حتى تَقِلَّ الأسبابُ التي تُؤدّي إلى السّهوِ في الصلاةِ.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- تعريفُ سجود السهوِ.
٢-تطبيقُ سجودِ السهوِ تطبيقًا صحيحًا.
٣- تحديدُ أسبابِ سجودِ السهوِ.
٤- التمييزُ بين الزيادةِ والنقصِ والشكّ في الصلاةِ.
٥- الحرصُ على الخشوعِ في الصلاةِ.

موضوعاتُ الوحدةِ

سجودُ السّهوِ — أسبابُ سجودِ السّهوِ

الخشوعُ في الصلاةِ

سجودُ السهوِ

أثناءَ أدائك لصلاة الفجْر، سهوتَ في الركعةِ الثانيةِ، وسجدْتَ ثلاثَ سجداتٍ، وتذكرتَ ذلك قبْلَ السلامِ من الصلاة، فماذا تفعلُ؟

السهوُ هو: النسيانُ، والغفلةُ.

وسجودُ السهوِ: سجدتان بعد التشهد، يسجدهما المصلّي قبل السلامِ عند حُدوثِ السهوِ في الصلاة.

حكمُ سجودِ السهوِ: سُجودُ السّهوِ سُنَّة، فإذا سَها المصلّي وزاد في صلاته؛ كأنْ يصلّي الظهرَ خمسَ ركعاتٍ، أو نقص منها؛ كأنْ ينسى التشهدَ؛ سَجَدَ للسهوِ، فعنِ النبيّ ﷺ أنه قالَ: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ؛ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»(١).

أمَّا إذا تعمَّد أنْ يَزيدَ في صلاته قيامًا، أو قعودًا، أو ركوعًا، أو سجودًا، أو ينقص من أركانها شيئًا، بَطُلت صلاته.

الحكمةُ من مشروعيةِ سُجودِ السهوِ:

السَّهو من طبيعة البشر، ولا يخلو إنسان منه، وقد ثبت عنِ النّبي ﷺ أنه سها في صلاته؛ ولهذا قالَ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ؛ فَذَكِّرُونِي»(٢).

وشُرِع سجودُ السّهوِ لحِكَم، منها:

١ جبرُ الخللِ الواقع في الصلاة.

٢ إرضاءُ الرحمن.

٣ إرغامُ الشيطانِ وإذلالُه.

٤ تعظيمُ شأنِ الصلاة.

صفةُ سجودِ السهوِ: سجودُ السّهوِ كسجودِ الصلاة؛ فيسجد النّاسي بعد التشهد الأخير سجدتينِ بينهما جلسة، وبعدهما السلام، يُكبّر في خفْضِه ورفْعه، ويقولُ في سُجُودِه مثْلما يقولُ في سجودِ الصلاة.

(١) أخرجه مسلم (٥٧٢).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٠١)، ومسلم (٥٧٢).

الأنشطة

نشاط ١

عنْ أبي هريرة ﷺ أنه قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الْعَصْرِ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَقُصِرَتِ الصَّلاَةُ يَا رَسُولَ اللهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ». فَقَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَتَمَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلاَةِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ[١].

- ضع علامة (√) أمامَ ما نَستفيده من الحديثِ السابقِ فيما يَلي:

أ) مشروعيةُ سُجودِ السهوِ. (.....)

ب) السجودُ يكونُ قبْل السلامِ. (.....)

ج) تذكيرُ المأمومِ للإمامِ إذا نَسِيَ. (.....)

د) سجودُ السهْو سجدتان. (.....)

هـ) جوازُ النسيانِ على الإنسانِ. (.....)

نشاط ٢

- بالتعاونِ مع معلمِك، وضِّح حكمَ كلِّ حالةٍ مما يَلي:

الحالةُ	الحكم
صلى صبيّ العصْر ثلاث ركعات متعمدًا	
نسي صبيّ التشهدَ الأول في صلاةِ العشاءِ	
صلَّى المغرب أربع ركعات سهوًا	

(١) أخرجه مسلم (٥٧٣).

نشاط ٣

- بمشاركة زملائك، بيّن سعة رحمة الله وتجاوزه عن نسيان عباده من خلال الحديث التالي:

قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ».

نشاط ٤

- تحت إشرافِ معلمِك، طَبِّقْ صفة سجود السهْو بصورةٍ عمليةٍ صحيحةٍ.

التقويم

س١ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ) تُسمّى كلّ سجدتين يسجدهما المصلّي عند حدوث نسيان في الصلاة بسجودِ:

١- السهْوِ.

٢- التّلاوةِ.

٣- الشّكرِ.

ب) شُرِعَ سجودُ السهو عند النسيانِ في الصلاةِ لِحِكَم، منها:

١- وسوسةُ الشيطانِ للمصلّي.

٢- جبْر النقْص في الصلاةِ.

٣- إتمامُ الخشوعِ في الصلاةِ.

ج حكْم سجودِ السهْو:

١- واجبٌ.

٢- مباح.

٣- سنةٌ.

س٢ اربطْ بين العمودِ (أ) وما يُناسبه من العباراتِ في العمودِ (ب) فيما يَلي:

أ	ب
ترك الركوعَ متعمدًا	يعيد الركعة مرة ثانيةً
نسِي الجلوسَ للتشهد الأول	يسجدُ للسهوِ قبلَ السلام
نسي دعاء الاستفتاح.	تبطلُ صلاتُه
	لا شيءَ عليه

س٣ صفْ سجودَ السّهْو كما تعلمتَه.

أسبابُ سجود السهو

صبيّ نسِي التشهُّدَ الأولَ في صلاةِ الظهرِ.

وصبيّ آخَر نسِي فصلَّى الظهر خمس ركعاتٍ.

فما الفَرْقُ بيْن الحالَتَيْن، مع أنّ كليهما سَهَا في صلاتِه؟

تأملِ الشكل التالي قبل قراءتك للدرسِ:

أسبابُ سجود السَّهو:

أسبابُ سجودِ السَّهو في الصلاةِ ثلاثةٌ: الزِّيادةُ، والنَّقصُ، والشَّكُّ، وبيانُ ذلك فيما يَلي:

الزِّيادةُ في الصّلاةِ:

إذا زادَ المصلِّي في صلاتِه سهوًا كأنْ يَزيدَ ركعةً، أو رُكوعًا، أو سُجودًا؛ فعليه أن يسجدَ للسَّهوِ قبل السَّلامِ من الصلاةِ سجدتين؛ يَنوي بهما سجودَ السَّهوِ، يُكبر في الخفضِ للسجودِ، ثم يرفع رأسَه منه، ثم يَسجد السجدةَ الثانية، ثم يرفع رأسه، ويسلِّم.

النَّقصُ في الصلاةِ:

– إذا تركَ المصلّي ركنًا من أركان الصلاةِ سهوًا فعليه الإتيان به، ويَسجدُ للسهوِ قبل السلامِ.

– إذا تَرَكَ المصلّي سنَّة ودخل في الركن الذي يليها –كالتشهدِ الأولِ، أو قراءة السورةِ بعد الفاتحة– فلا يَعود إليها، ويسجد لذلك سجدتين بعد التشهدِ الأخيرِ وقبل السَّلام؛ لحديثِ عبدِ الله بن بُحينة ﷺ قال: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ سَلَّمَ»[1].

الشَّكّ في الصلاةِ:

إذا شكَّ المصلّي في صلاته؛ فلمْ يَدْرِ كم صلى ثلاث ركعات أم أربعًا، أو شكَّ في سجدة فلم يَدْرِ أسجدها أم لا، فإنَّه يبني على اليقين وهو الأقل، ويأتي بما شكَّ فيه، ويسجد للسَّهو قبل السَّلام؛ لحديث النبي ﷺ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى؟ ثَلاَثًا أَمْ أَرْبَعًا فَلْيَطْرَحْ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا، شَفَعْنَ لَهُ صَلاَتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَاماً لِأَرْبَعٍ، كَانَتَا تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ»[2].

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠).

(٢) رواه أبو سعيد الخدري ﷺ وهو في صحيح مسلم (٤٠٠).

الأنشطة

نشاط ١

- مَيِّز بين حالاتِ السهوِ التاليةِ بوضْع علامةِ (√) أمامَ ما يُناسبها:

الحالةُ	يسجدُ للسهوِ	لا يسجدُ للسهوِ
نسِي الإقامةَ		
زَادَ سجْدَةً ناسيًا		
صلَّى الصبحَ ركعتينِ		
نَسِيَ التشهُّدَ		
نَسِيَ قراءةَ السورةِ بعد الفاتحةِ		

نشاط ٢

- ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ:

(أ) أخبرك زميلُك أنه في أثناء الصلاةِ نسي قراءة السورة بعد الفاتحةِ، ولم يسجدْ للسَّهوِ؟

(ب) صبيّ شكَّ في الركعةِ الثانيةِ من صلاةِ الصبحِ؛ هل سَجَدَ سجدتينِ أو سجدةً واحدةً؟

التقويم

س١ أكملِ الفراغاتِ التالية بما يناسبها:

الأسبابُ التي شُرِعَ لها سجودُ السَّهوِ هِي: .....

س٢ ضع خطًّا تحتَ الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) نسجد للسَّهو قبل السَّلام عند:

١- الزِّيادةِ أو النَّقص في الصلاةِ.

٢- الشَّكِّ في الصلاةِ.

٣- الزيادة والنقص والشك في الصلاة.

ب) إذا قام عمرُ مِنَ الركعة الثانية ولم يجلس للتشهُّد الأول؛ فعليه أن:

١- يرجع للتشهُّد، ولا يسجد للسَّهو.

٢- يكمل الصلاة، ويسجد للسَّهو.

٣- يرجع للتشهُّد، ويسجد للسَّهو.

س٣ إذا شكَّ المصلِّي في صلاةِ المغربِ: هل صَلَّى اثنتينِ أو ثلاثًا، فما الحكمُ؟

الخُشُوعُ في الصلاةِ

على المسلمِ أن يكونَ متيقظًا في صلاتِه، خاشعًا فيها ما أمكنه، وعليه مدافعة وسوسةِ الشيطانِ له، وأن يُقبلَ على اللهِ في خشوعٍ وخضوعٍ وتدبُّر، فالخشوعُ في الصلاةِ مَرْتبةٌ عظيمةٌ، قال تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].

من ثمراتِ الخشوعِ في الصلاةِ:

١ مغفرةُ الذنوبِ، فعنْ عثمانَ بن عفانَ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا، وَخُشُوعَهَا، وَرُكُوعَهَا إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»(١).

٢ رفْعُ الدرجاتِ، وتحصيلُ الثّوابِ الذي أعدَّه الله للطائعين الخاشعين من عبادِه.

٣ البعْد عن الوقوعِ في المعاصي، فالمسْلمُ الخاشعُ في صلاتِه تَنهاه صلاتُه عنِ الفحشاءِ والمنكرِ.

الفحشاء: كلُّ ما قبح قولُه وفعْلُه.
المنكرُ: كلُّ ما تُنكره الشرائعُ والعقولُ السليمةُ.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٨).

٤ سهولةُ الصلاةِ ويُسْرُها، فالصلاة ثقيلة إلا على الخاشعين لله تعالى، قال تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].

أسبابُ الخشوعِ في الصلاةِ:

أسبابُ الخشوعِ في الصلاةِ كثيرةٌ، منها:

١ استحضارُ عظمةِ اللهِ تعالى الذي تَقف بين يَديه في الصلاةِ.

٢ الاستعدادُ للصلاةِ، ويحصل ذلك بأمورٍ، منها: الترديدُ مع المؤذنِ، والإتيانُ بالدعاءِ المشروعِ بعد الأذانِ، وإحسانُ الوضوءِ، والذهاب إلى الصلاةِ في أول وقتِها، والمشْي إلى المسجدِ بسكينةٍ ووقارٍ، وانتظار الصلاةِ.

٣ الطُّمأنينةُ في الصلاةِ، فقد كان النبيُّ ﷺ يَطمئن حتى يَرْجِعَ كلُّ عظْمٍ إلى موضعه[١]، فيَطمئن إذا ركَعَ، ويطمئن إذا سَجَدَ، ويَطمئن في كلّ فعْل من أفعالِ الصلاةِ.

٤ التقليلُ من الحركةِ في الصلاةِ، وترْك الالتفاتِ فيها، وقد سُئل النبيّ ﷺ عنِ الالتفاتِ في الصلاةِ، فقال: «هُوَ اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاَةِ الْعَبْدِ»[٢].

الاختلاس: سلب الشيء، وأخذه بسرعة.

٥ النَّظرُ إلى موضعِ السُّجودِ، وعدم رفْع البصرِ إلى السماء، قال رسول الله ﷺ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلاَةِ، أَوْ لاَ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ»[٣].

٦ قراءةُ القرآنِ بتدبّرٍ.

٧ الحرصُ على أذْكارِ الصّلاةِ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٧٣٠)، والترمذي (٣٠٤)، وابن ماجه (٨٦٣)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال النووي في المجموع (٤٤١/٣): صحيح.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه مسلم (٤٢٨).

الأنشطة

نشاط ١

- وجِّهْ نصيحةً لزميلٍ لك يُكثرُ في صلاتِه من الحركةِ، والالتفات، والعبث بثيابه.

نشاط ٢

- في ضوءِ دراستك لأسبابِ الخشوعِ، اكتبْ ثلاثَ جُملٍ تبيِّنِ الأسبابَ التي تُؤدي إلى السهوِ في الصلاةِ.

نشاط ٣

- في أولِ عشْرِ آياتٍ من سورةِ «المؤمنون» آيتان تبيّنَان فضلَ الخشوعِ في الصلاةِ.

أ ابحثْ عنْهما واكْتُبْهما.

ب بعد كتابتك للآيتين، اشرحْهما في سطرٍ واحدٍ.

التقويم

س١ اكتبِ اثنينِ من الأمورِ التي تُعينُ على الخشوعِ في الصلاةِ.

س٢ صلِ العبارةَ بما يناسبُها:

أ	ب
من ثمراتِ الخشوعِ في الصلاةِ	استجابةُ الدعاءِ
	دخولُ الجنةِ من بابِ الرَّيَّانِ
	تكفيرُ الذُّنوبِ
	رضا اللهِ تعالى

س٣ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يَلي:

أ) الخشوعُ في الصلاةِ خاصّ بصلاة الجماعةِ. (.....)

ب) الصلاةُ تَنهَى المسلمَ عن الوقوعِ في قبيحِ القولِ والفعلِ. (.....)

ج) رفْع البصرِ إلى السماءِ من علاماتِ خشوعِ العبدِ في صلاتِه. (.....)

د) الخشوعُ في الصلاةِ يُؤدّي إلى ثقلِها. (.....)

هـ) قلةُ الحركةِ في الصلاةِ تُعينُ على الخشوع.

س٤ أكملِ الفراغاتِ في الحديثِ التالي:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ .....، وَخُشُوعَهَا، ..... إِلاَّ كَانَتْ ..... لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ .....، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ».

الوحدةُ الثانية

الأذكارُ بعد الصلاةِ

مُقدّمةُ الوحدةِ

يمثّل الذّكرُ أهميةً كبيرةً في حياةِ المسلمِ، فهوَ من العباداتِ الجليلةِ، وسببٌ لرفعِ الدرجاتِ، وزيادةِ الحسناتِ.

ومن الأذكارِ المشروعةِ ما يُقالُ بعدَ الصلاةِ، فيندبُ للمسلمِ أن يحافظَ عليها؛ لأنها من علاماتِ إخلاصِ العبدِ لله تعالى، ومَن تركَها فقد تركَ سُنَّةَ النبي ﷺ.

ونتناول في هذه الوحدةِ الأذكارَ التي يقولها المسلمُ بعدَ الصلاةِ، وبيانَ فضلها، واستشعارَ أهميتها؛ حتى نحافظَ عليها، كما نتناولُ أثَرَ أذكارِ الصلاةِ في حياةِ الفردِ المسلمِ والمجتمعِ.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- تعرّفُ الأذكارِ الواردةِ بعد الصلاةِ.

٢- بيانُ فضلِ الأذكارِ بعد الصلاةِ.

٣- المحافظةُ على الأذكارِ بعد الصلاةِ.

٤- توضيحُ أثرِ المحافظةِ على الأذكارِ بعد الصلاةِ على الفردِ والمجتمعِ.

موضوعاتُ الوحدةِ

الأذكارُ بعْدَ الصلاةِ

أثرُ أذكارِ الصلاةِ في حياةِ المسلمِ

الأذكار بعد الصلاة

قالَ ﷺ: «مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»

للذِّكْر أهميّة كبيرة في حياةِ المسلم؛ ولذا أمرَ الله تعالى عباده أن يذكروه ويشكروه كثيراً على ما أنعم به عليهم، قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]. كما أن الذِّكر حياة القلوب، فعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»(١).

ومن الأذكار الواردةِ عن النَّبي ﷺ ما يُقال بعد السَّلام من الصلاةِ، فيُستحبُّ ألا يعجلَ المصلِّي بالقيام، بل يجلس مكانَه، ويَذكرُ اللهَ تعالى بما وَرَدَ عنِ النَّبي ﷺ، ومن ذلكَ:

١ «أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ»(٢).

٢ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وحدَه لا شَريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلّ شيءٍ قديرٌ، اللهمَّ لا مَانِعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطِيَ لما منعتَ، ولا يَنفعُ ذا الجدّ منك الجدُّ، فعنِ المغيرةِ بن شُعبةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(٣)

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٤٠٧)، ومسلم (٧٧٩).

(٢) أخرجه مسلم (١٩٥).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٨٤٤)، ومسلم (٥٩٣).

٣ قراءة آية الكرسي ،فعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال النَّبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ»(١).

٤ سبحان الله ثلاثًا وثلاثين، والحمد لله ثلاثًا وثلاثين، والله أكبر ثلاثًا وثلاثين، ثم يقول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، فعن أبي هريرة ﷺ أن النَّبي ﷺ قال: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(٢).

٥ اللهم أعِنّي على ذِكرك، وشُكرك، وحُسْن عبادتك، فعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لاَ تَدَعَنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»(٣).

٦ قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين، فعن عقبة بن عامر ﷺ قال: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ»(٤).

المعوذتان: هما سورتا الفلق والناس.

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٩٨٤٨)، وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/٢٩٤): حسن غريب.

(٢) أخرجه مسلم (٥٩٧).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٢١٢٦)، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٣)، وقال النووي في الخلاصة (١/٤٦٨): إسناده صحيح. وقال ابن حجر في الفتوحات الربانية (٣/٥٥): صحيح.

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٢٣)، والترمذي (٢٩٠٣)، والنسائي (١٣٣٦)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

الأنشطة

نشاط ١

عن أبي هريرة ﷺ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِئَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»(١).

وعن أبي هُريرةَ ﷺ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

- قارنْ بين الحديثين السابقين من حيثُ نصُّ الذِّكْر، ووقتُه، وعددُه، وفضلُه:

وجهُ المقارنة	الحديثُ الأولُ	الحديثُ الثّاني
لفظُ الذكرِ		
وقتُه		
عددُه		
فضلُه		

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩٢).

نشاط ٢

صلَّى أحمدُ ومحمدٌ صلاةَ العصرِ في المسجدِ المجاورِ لهما، وبعْد أنْ سلَّم الإمامُ من الصلاةِ خَرَجَ أحمدُ من المسجدِ مباشرةً؛ ليلعبَ مع زملائه، أما محمدٌ؛ فجلسَ يَذكُر اللهَ تعالى بعد الصلاةِ.

- ما رأيُك في الموقفين؟ ولماذا؟

نشاط ٣

- يقولُ الله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

في ضوءِ دراستِك لأذكارِ بعد الصلاةِ وفهْمِك لهذه الآيةِ، اكتبْ ثلاثَ جملٍ عن فوائدِ الذِّكر في حياتِك.

نشاط ٤

- دوِّن في لوحةِ الفصل أَحَدَ الأذكارِ التي تُحافظ عليها بعد الصلاةِ.

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يَلي:

أ من السُّنة ذِكرُ الله بعد السلامِ من الصلاةِ. (.....)

ب أقولُ بعد الصلاةِ: سبحانَ الله، ٣٠ مرةً. (.....)

ج نستغفرُ اللهَ بعدَ كلِّ صلاةٍ ثلاثَ مراتٍ. (.....)

س٢ أكملِ الفراغاتِ في الحديثِ التالي:

قال النَّبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ ..... دُبُرَ كُلِّ ..... مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ .....

إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ».

س٣ اكتبْ ثلاثةً من الأذكارِ الواردةِ بعد الصلاةِ.

س٤ ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ) نقرأ بعد الصلاةِ:

١- آية الدينِ. ٢- آية الكرسيّ.

٣- آية السَّيْفِ.

ب) نقرأ بعد الصلاةِ سورةَ:

١- الفاتحةِ. ٢- الكوثرِ.

٣- الإخلاصِ.

ج) اللهمّ أعنّي على ذكرِك، وشكْرك، وحسْنِ عبادتك، يدلّ على:

١- طلبِ الاستعانةِ بالله. ٢- إعانةِ الله تعالى للعبدِ.

٣- طلب إجابةِ الدُّعاءِ.

د) قولُ النبيّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»، يدل على:

١- فضْلِ الذِّكرِ. ٢- حكْمِ الذِّكرِ.

٣- صفةِ الذِّكرِ.

أثرُ أذْكارِ الصلاةِ في حياةِ المسلمِ

ذِكرُ الله ﷻ منْ أعْظم القرباتِ، وأفْضل الطاعاتِ، وسبب لرفْع الدرجاتِ، ويَستشعر المسلمُ معها عَظَمَةَ الله ﷻ، يَقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب].

ومنَ الأذكارِ المشروعةِ ما يُقال بعد الصلاةِ، فيُندبُ للمسلمِ أنْ يحافظَ عليها؛ لأنّها من علاماتِ إخلاصِ العبدِ لله تعالى، ومَنْ تَركَها فَقَد تَركَ سُنة النبيّ ﷺ، ولم يقتدِ به، وَحَرَمَ نفسَه ما يترتب على الذّكر من آثارٍ عظيمةٍ، ومنها:

١ خشوعُ القلب وذَهَابُ قسْوَته، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢]. فالمؤمنُ الذي يُحافظ على أذكارِ الصلاةِ تجدُه خاشعًا لربّه، متذلّلاً له.

٢ طُمأنينة القلبِ وسُكُونه، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]. فترديدُ أذكارِ الصلاةِ والتفكّر فيها يُؤدي إلى طُمأنينة القلبِ.

٣ إرضاءُ الله تعالى؛ بامتثالِ أمره بالمحافظةِ على أذكارِ الصلاةِ.

٤ ربْطُ المسلمِ بربّه، وترسيخُ العقيدةِ الصحيحةِ في النفوسِ؛ لكثرةِ ما تتضمنُه أذكارُ الصلاةِ من معاني التوحيدِ، وأنّ الله هو مالكُ النّفعِ والضُّر وحْدَه، كقولِ المصلّي بعد صلاته: لاَ إله إلا الله، وحْدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله

الحمدُ، وهو على كلّ شيءٍ قديرٌ، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطيَ لما منعتَ، ولا يَنفع ذا الجدّ منك الجدّ.

٥ مُضاعفة الأجرِ والثوابِ، ورفْع درجاتِ المسلمِ يومَ القيامةِ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَتَصَدَّقُ، وَيُعْتِقُونَ وَلاَ نُعْتِقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفَلاَ أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلاَ يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «تُسَبِّحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ مَرَّةً»[1].

أهلُ الدُّثور: أهْل الغنى، والمالِ الكثيرِ.
يعتقون: يحرّرون العبيد.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٨٤٣)، ومسلم (٥٩٥).

الأنشطة

نشاط ١

اقرأ الآيةَ التاليةَ قراءةً متأنيةً: قالَ الله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠ - ١٢].

- في ضوءِ فهْمك للدرسِ وفهْمك للآيةِ السابقةِ، املأ الفراغات في الجدولِ التالي، مبينًا أثَرَ الذّكْرِ على الفردِ والمجتمعِ.

م	أثرُ الذّكرِ على الفرْدِ	أثر ترْك الذّكرِ على الفردِ	أثر الذّكْر على المجتمعِ	أثر ترْك الذّكر على المجتمعِ
١	.....	.....	.....	.....
٢	.....	.....	.....	.....
٣	.....	.....	.....	.....

نشاط ٢

عن أبي موسى الأشعري ﷺ قالَ: قالَ النَّبي ﷺ: «مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»

. تحتَ إشرافِ معلمِك:

- اشرحِ الحديثَ، مبينًا فوائدَ الذّكر في حياتك.

نشاط ٣

الرسولُ ﷺ قدوتُنا، وكان ﷺ يَذكرُ اللهَ على كلّ حالٍ، ومن هذه الأحوالِ ذكْره للهِ تعالَى بعد الصلواتِ المفروضةِ.

- اكتب ثلاثَ جملٍ عن أهميةِ الاقتداءِ بالنبيّ ﷺ في الحفاظِ على الأذكارِ.

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمام العبارةِ الصحيحةِ، وعلامة (×) أمامَ العبارة الخطأ فيما يلي:

أ) مَن حَافَظَ على الأذكارِ جَعَلَ اللهُ له من كلّ ضيقٍ مخرجًا. (.....)

ب) يحافظُ عثمانُ على أذكارِ الليلِ، ويتركُ أذكارَ النهارِ. (.....)

ج) فضْلُ الأذكارِ بعد الصلاةِ خاصّ بالفقراءِ. (.....)

س٢ اكتبْ أمامَ كلّ آيةٍ الأثرَ المترتبَ على المحافظةِ على الأذكارِ:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال: ٢]

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد:٢٨]

س٣ أكملِ الفراغاتِ في الحديثِ التالي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عن النَّبي ﷺ قال: «أَفَلاَ أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلاَ يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ، إِلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: ..... ، و ..... ، و ..... دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ مَرَّةً».

الوحدةُ الثالثة

صلاةُ الجماعةِ وآدابُ المسجدِ

مُقدّمةُ الوحدةِ

حثّ الإسلامُ على صلاةِ الجماعةِ، ورغّب فيها، وهي من أعظمِ شعائرِ الإسلامِ الظاهرةِ، وقد واظبَ عليها النّبيُّ ﷺ وأصحابه ﷺ. ولصلاةِ الجماعةِ فضائلُ كثيرةٌ تعودُ على الفردِ والمجتمعِ، وقد شَرَعَ اللهُ لصلاةِ الجماعةِ بناءَ المساجدِ، وأَمَرَ بإعمارِها، وصيانتِها، والتّأدّب بآدابِها.

وفي هذه الوحدة نتناول التعريف بصلاة الجماعة، وحكمها، وفضلها، وفوائدها، وفضل التبكير إليها، وآداب المساجد التي يُسن للمسلم أن يتحلّى بها.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- بيانُ حُكمِ صلاةِ الجماعةِ.
٢- التعرفُ على الحكمةِ من مشروعيةِ صلاةِ الجماعةِ.
٣- توضيحُ فضلِ التبكيرِ إلى الصلاةِ.
٤- الالتزامُ بآدابِ المسجدِ.

موضوعاتُ الوحدةِ

حُكمُ صلاةِ الجماعةِ	فضْلُ صلاةِ الجماعةِ
فضْلُ التكبيرِ إلى الصّلاةِ	آدابُ المسْجدِ

حُكمُ صلاةِ الجماعةِ

صلاةُ الجماعةِ لها مكانةٌ عظيمةٌ عنْد الله ﷻ؛ لذلك أَمَرَ الله ﷻ بها في عدةِ آياتٍ، منها قولُه تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]. وهي من أعظمِ شعائرِ الإسلامِ الظاهرةِ، وقد واظبَ عليها النبيُّ ﷺ وأصحابُه ﷺ.

فهيا بنا –عزيزي التلميذُ– نتعلمُ المقصودَ بصلاةِ الجماعةِ، وحكْمها، والعدد الذي تصِحّ به صلاةُ الجماعةِ.

المقصودُ بصلاةِ الجماعةِ: إقامة الصَّلاةِ في جماعةٍ؛ باجتماعِ أكثرَ منْ واحدٍ في زمانٍ ومكانٍ واحدٍ لأداءِ الصلاةِ.

حكْم صلاةِ الجماعةِ:

أ صلاةُ الجماعةِ فرض كفاية في الصلواتِ الخمسِ المفروضةِ، والدليل على ذلك قوله ﷺ: «ما من ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بَدوٍ لا تُقامُ فيهمُ الصلاةُ إلا استَحوَذَ عليهمُ الشَّيطانُ»(١)، ومما يدل على فضل الصلاة في جماعة حديث عبد الله بن عمر ﷺ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»(٢)، والفذ هو: الفرد.

---

(١) رواه أبو داود (٥٤٧) من حديث أبي الدرداء ﷺ.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٤٥)، ومسلم (٦٥٠).

وإقامة المسلمين لصلاة الجماعة في المساجد من علامات الإسلام، وشعار الدين الذي تتميز به دار المسلمين عن ديار الكافرين، فعن أم الدرداء ﵂ قالت: «دَخَل عَليَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَال: وَاللهِ، مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئًا إِلاّ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا»[1]. فأمةُ الإسلامِ تُعرف بالمحافظةِ على الصلاةِ في جماعةٍ، وهذا يدلُّ على فضْلِ صلاةِ الجماعةِ، وأهمية الحرْص عليها.

ب لا يجوز اتفاق بلد من بلاد المسلمين على ترك صلاة الجماعة، فإن اتّفَقَ أهْل بلد على تركها يُقاتلون، حتى يَرجعوا إلى إقامةِ الجماعةِ وإعلان الأذانِ.

أقلّ عددٍ تُقامُ به صلاةُ الجماعة:

أقلّ عددٍ تحصلُ به صلاةُ الجماعة اثنانِ، فعن مالكِ بن الحويرثِ ﵁ قال: «أَتَى رَجُلاَنِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدَانِ السَّفَرَ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا»[2]، فيحصلُ فضْل الجماعةِ بصلاةِ الرجلِ مع الرجلِ، وبصلاةِ الرجلِ بزوجته.

(١) أخرجه البخاري (٦٥٠).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٣٠)، ومسلم (٦٧٤).

الأنشطةُ

نشاط ١

- ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ؟

الموقفُ	التصرفُ
إذا أمطرتِ السماءُ وَتَعَذَّرَ عليك الذهابُ إلى المسجدِ	
خرجتَ في نزهةٍ وسمعتَ النداءَ للصلاةِ	
علمت أن زميلاً لك ينام عن صلاةِ الفجْرِ في جماعةٍ	

نشاط ٢

- من خلالِ مشاهدتِك أهلَك وجيرانَك يؤدُّونَ صلاةَ الجماعةِ في المسجدِ، وما يحدثُ بينَهُم من ترابطٍ، استنتجِ الحكمةَ من مشروعية صلاة الجماعة.

نشاط ٣

- اكتبْ نصيحةً منْ سطرينِ لزميلٍ لك لا يحافظُ على الصلاةِ في جماعةٍ.

التقويم

س١ وضّحِ المقصودَ بصلاة الجماعة.

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، أو علامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلي:

أ) صلاةُ الجماعةِ في كلّ بلدٍ من بلادِ المسلمينَ سُنّة. (.....)

ب) صلاةُ الجماعةِ لا تصحُّ إلا في المسجدِ. (.....)

ج) واظَبَ النبيّ ﷺ على صلاةِ الجماعةِ. (.....)

د) صلاةُ الجماعةِ من شعائرِ الدينِ الإسلاميّ. (.....)

هـ) من حِكمِ مشروعيةِ صلاة الجماعةِ التآخي والتآلفُ. (.....)

س٣ ما حُكم كلّ من:

أ) صلاة الجماعةِ؟

ب) اتفاق أهلِ بلدٍ مسلمٍ على ترْكِ صلاةِ الجماعةِ؟

س٤ ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما يدلُّ عليه الحديثُ فيما يَلي:

أ) قالَ النبيُّ ﷺ: «صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»:

١- صلاةُ الجماعة سُنةٌ مؤكدةٌ. ٢- فضل صلاة الجماعة.

٣- صلاةُ الفردِ غيرُ صحيحةٍ.

ب) عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قالَ: أَتَى رَجُلانِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدَانِ السَّفَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا»:

١- صلاةُ الجماعةِ خاصةٌ بالرجالِ. ٢- أقلّ الجماعةِ في الصلاةِ اثنانِ.

٣- أقلّ الجماعة ثلاثة رجالٍ.

فضل صلاة الجماعة

كم صلاة تؤدّيها في جماعةٍ في اليوم والليلة؟

ما فَضْل المحافظة على صلاة الجماعة؟

فضلُ صلاة الجماعة:

صلاةُ الجماعةِ من أعظم شعائر الإسلام، ولها فضائل كثيرة دلَّت عليها السُّنَّة النبوية، ومن أهمها أنها:

١ أفضل من صلاةِ الفردِ بسبعٍ وعشرين درجة، قال رسولُ الله ﷺ: «صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»(١).

٢ سبب للنور التامّ للمسلمِ يوم القيامة، كما في قولِ النبيّ ﷺ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

المشّائين: جمْع المَشَّاء، وهو كثيرُ المشي.

٣ سبب لمغفرةِ الذنوبِ مع إسباغِ الوُضوءِ، فعندما يُسبغُ المسلمُ وضوءَه، ثم يَسيرُ إلى المسجدِ يَغفر الله له، فعَنِ النبيّ ﷺ أنه قال: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلاَةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَصَلاَّهَا مَعَ النَّاسِ، أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ، أَوْ فِي الْمَسْجِدِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ»(٣).

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٥)، والترمذي (٣٢٢).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٦٠)، ومسلم (٢٣٢).

٤ سببٌ لرفعِ الدرجاتِ، قال النبيّ ﷺ: «صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلاَتِه فِي بَيْتِه وَفِي سُوقِه خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لاَ يُخْرِجُهُ إِلاَّ الصَّلاَةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلاَّ رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاَةَ»(١).

٥ سببٌ لحفظِ المسلمِ من الشيطانِ، فعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَا مِنْ ثَلاَثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلاَ بَدْوٍ لاَ تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلاَةُ إِلاَّ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ»(٢).

البدو: البادية، وهي خلافُ الحضرِ.
استحوذ: اسْتَوْلى عليهم.

فوائدُ صلاة الجماعة:

صلاةُ الجماعةِ لها فوائد كثيرة، ومنافع متعددة شُرعت من أجلِها، ومن هذه الفوائد:

١ إظهارُ شعيرة من أعظمِ شعائر الإسلامِ.

٢ أنها رمزٌ لوحدة المسلمين، وجمع قلوبهم، واتحاد صفوفهم.

٣ التعارفُ والتآلفُ والتعاونُ بين المسلمين؛ ليكونوا كالجسد الواحد مترابطين.

٤ ما يشعرُ به المصلّي في الجماعة من الخشوع، والانتفاع بالصلاة.

٥ تعليمُ الجاهل، وتذكيرُ الغافلِ؛ فالجاهلُ يرى العَالِمَ فيقتدي به، والغافلُ يسمعُ الموعظةَ فينتفع بها.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٤٧)، ومسلم (٦٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٤٧)، والنسائي (٨٤٧)، وقال ابن حجر في تخريج مشكاة المصابيح (٤٦٩/١): حسن؛ بناء على شرطه في المقدمة. وقال العيني في عمدة القاري (٢٣٩/٥): إسناده لا بأس به.

الأنشطة

نشاط ١

احرصْ -عزيزي التلميذُ- على أداءِ الصلاةِ في جماعة؛ حتى تنالَ رضا اللهِ تعالى في الدنيا والآخرةِ.

- بالتعاونِ مع زملائِك، اكتبْ ثلاثًا من فوائدِ صلاةِ الجماعةِ تَراها في بيئتِك.

نشاط ٢

- قارنْ بينَ صلاةِ الجماعةِ وصلاةِ الفردِ بإكمالِ الجدولِ التالي:

صلاةُ المنفردِ	وجهُ المقارنةِ	صلاةُ الجماعةِ
	الأجر	
	استجابةُ النداءِ	
	إظهار شعائرِ الإسلامِ	

نشاط ٣

- صلاةُ الجماعةِ فرض كفاية يَنبغي المحافظةُ عليها، والحرصُ على فعْلِها، ومع هذا فإنّ كثيراً من الناسِ لا يحرصون عليها، بالتعاون مع زملائِك، بيّن أسباب ذلك، واقترحِ العلاجَ المناسبَ له.

نشاط ٤

- اكتبْ قائمةً بفضائلِ صلاةِ الجماعةِ، وعلِّقها في مُصَلَّى المدرسةِ.

نشاط ٥

- أعد في كراستك جدولاً للصلواتِ الخمسِ التي تُؤديها في كلّ يومٍ من أيامِ الأسبوعِ، قمْ بوضعِ علامةِ (√) مقابل الصلاة التي تصليها في جماعة.

نشاط ٦

- لصلاةِ الجماعةِ منزلةٌ عظيمةٌ وأهميةٌ كبيرةٌ، وهي دليلٌ على تآلفِ ووحدةِ المسلمينَ، بالتعاونِ مع زملائك، عَدِّدْ ثلاثًا من شعائرِ الإسلامِ التي تدلُّ على التآلفِ بينَ المسلمين ووَحدتِهم.

التقويم

س١ اكتبْ ثلاثًا من فوائدِ صلاةِ الجماعةِ.

س٢ أكملِ الفراغاتِ في الحديثِ التالي:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ ثَلاَثَةٍ فِي ..... وَلاَ بَدْوٍ لاَ تُقَامُ فِيهِمُ ..... إِلاَّ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ..... ؛ فَعَلَيْكُمْ ..... ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ».

س٣ ضع خطًّا تحت الإجابة المناسبة فيما يلي:

أ) من أسبابِ التآلفِ والتعارفِ بين المسلمينَ الصلاة في:

١- المسجد. ٢- المنزل.

٣- السفر.

ب) صلاةُ الجماعةِ تُؤدّي إلى:

١- الانشغالِ عن البيت والبعد عنه.

٢- الاقتداءِ بالصالحينَ والتعلمِ منهم.

٣- إضاعةِ الكثيرِ منَ الوقت.

ج) صلاةُ الجماعةِ تفضُلُ صلاةَ الفردِ بـ:

١- ثلاثٍ وعشرين درجةً.

٢- ستٍّ وعشرين درجةً.

٣- سبعٍ وعشرين درجةً.

س٤ صلِ الحديثَ بما يدلُّ عليه من فضل فيما يلي:

الحديثُ النّبويّ	الفضلُ
«بَشِّرْ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	صلاةُ الجماعةِ مغفرةٌ للذنوب
«صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»	فضلُ صلاةِ الجماعةِ على صلاةِ المنفرد
«مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ»	فضلُ المساجدِ
	فضلُ المشْي إلى المسجدِ

فضلُ التبكيرِ إلى الصلاةِ

إذا علِمَ المسلمُ فضلَ صلاة الجماعة؛ فعليه المبادرة إلى المسجد عندَ سماع الأذان، وانتظار الصلاة، والاشتغال بالذكرِ والنوافلِ؛ فهذه الأعمالُ من أسبابِ المغفرةِ، ومن أعظمِ الخيراتِ، وهي دليلٌ على تعظيمِ قدْرِ الصلاةِ،

قال رسول الله ﷺ: «وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِلاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»(١).

التهجيرُ: التبكيرُ إلى الصلاة.
العتمة: صلاة العشاء.
حبوًا: مشيًا على اليدين والرجلين.

فوائدُ التبكيرِ إلى الصلاة:

للتبكيرِ إلى الصلاةِ فوائدُ كثيرةٌ، منها:

١ أنّ التبكيرَ إلى الصلاةِ ضمانٌ لإدراكِ صلاةِ الجماعةِ التي تفضُل صلاةَ المنفردِ بسبعٍ وعشرينَ درجةً.

٢ أن الملائكةَ تُصلّي على منتظرِ الصلاةِ، وتدعو له بالمغفرةِ والرحمةِ ما دامَ في مُصَلاَّه ولم يُحْدث، قال النبيّ ﷺ:

«الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ، لاَ يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ الصَّلاَةُ»(٢).

الحدث: انتقاض الوضوء.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦١٥)، ومسلم (٤٣٧).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٥٩)، ومسلم (٦٤٩).

٣ أن التبكير إلى الصلاة يؤدّي إلى إدراك الصفّ الأول، وأصحابُ الصفّ الأول تدعو لهم الملائكةُ بالرحمة والمغفرة، قالَ النبيّ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ؛ لاسْتَهَمُوا»(١). وقالَ النبيّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ»(٢).

يستهموا: يَضربوا القُرعة.

٤ أن انتظار الصلاة بعد الصلاة سبب في محو الخطايا، ورفع الدرجات، وهو من الرباط، قال النبي ﷺ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»(٣).

الرباطُ: حبس النفس على الطاعة.

٥ التبكيرُ إلى المسجد، وانتظارُ الصلاةِ سببٌ في حضورِ القلبِ في الصلاةِ، وإقبال المصلّي على صلاته وخشوعه فيها.

فاحرص -عزيزي التلميذُ- أن تأتيَ إلى الصلاة مبكرًا عندما تسمعُ النداءَ، وعليك السكينة والوقار؛ فتكون بهذا ممتثلاً أمْرَ النبيّ ﷺ، حيث قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ الإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلاَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَلاَ تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»(٤).

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٨٥٠٦)، والنسائي (٦٤٦)، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٣/٣٨٥): إسناده جيد.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (٩٠٨)، ومسلم (٦٠٢).

الأنشطة

نشاط ١

- التبكيرُ إلى الصلاةِ يَضمن للمسلمِ الصلاةَ في جماعةٍ، والوقوف في الصفّ الأولِ، اقرأ الحوار التالي بين محمدٍ ووالده، واستنتجْ منه فوائدَ التبكيرِ إلى الصلاةِ.

يحافظ محمد على الصلاة في المسجد، ويبكر إليها؛ كي يدرك ثواب الجماعة، وقد كان أبوه مسروراً به، ويدعو له بالهداية والتوفيق.

الوالد: باركَ اللهُ فيك يا بنيّ، فأنت تُبَكّرُ إلى الصلاةِ لتدركَ صلاةَ الجماعةِ.

محمد: الحمد لله يا أبي، فللتبكير فوائد كثيرة، على المسلم أن يحصلَها.

الوالد: وما تلك الفوائدُ يا بنيّ؟

محمد: الإتيانُ بالنوافلِ المشروعةِ بين الأذانِ والإقامةِ، وإدراك تكبيرةِ الإحرامِ مع الإمامِ، وإدراك التأمينِ وراء الإمامِ في الصلاةِ الجهريةِ.

الوالد: وبهذا تستطيعُ الوقوفَ في الصّفّ الأول يا بنيّ.

محمد: اللهم ثبّتنا على الطاعةِ، وتقبّل منا.

نشاط ٢

- اعتادَ بعْضُ المصلين التّأخّر في الذهابِ إلى المساجدِ، فلا يحضرون إلا عند الإقامةِ أو بعْدها، وكثيراً ما تَفوتُهم الصلاةُ أو جزء منها، وهذا التأخرُ يفوّتُ عليهم خيراً كثيراً، بمشاركةِ زملائك، استنتجْ ثلاثةً من أسبابِ التّأخّر عن الصلاةِ.

نشاط ٣

- في أثناء حصةِ التربيةِ الرياضيةِ أذن المؤذن لصلاة الظهر، فبادر محمدٌ بالذهابِ إلى مُصَلَّى المدرسةِ لأداءِ الصلاةِ، وتأخر إدريسُ في الذهابِ إلى الصلاةِ، فلم يدركْ مع الإمامِ إلا الركعةَ الأخيرةَ.

ما رأيُك في موقفِ كل منهما؟ ولماذا؟

نشاط ٤

- اكتب ثلاثَ جُملٍ تحثُّ فيها زملاءك على الحضورِ إلى الصلاة مبكرًا.

التقويم

س١ أكملِ الفراغاتِ بكلمةٍ مناسبةٍ فيما يَلي:

أ) تَفْضُلُ صلاةُ ..... صلاةَ الفردِ بسبعٍ وعشرينَ درجةً.

ب) انتظارُ الصلاةِ يَمحو اللهُ به الخطايا، ويَرفع به .....

ج) التهجيرُ هو: ..... إلى الصلاةِ.

د) التبكيرُ إلى الصلاةِ يكونُ .....

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامة (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلي:

أ) من أسبابِ التأخّر عن صلاةِ الجماعةِ عدمُ استشعارِ فضْلها. (.....)

ب) الصفّ الأولُ مثلُ الصفّ الأخيرِ في الأجرِ. (.....)

ج) من الرباطِ انتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ. (.....)

د) لا نذهب إلى الصلاة إلا بعد إقامةِ الصلاةِ. (.....)

هـ) تنظيمُ الوقتِ يساعدُ على التبكير إلى الصلاةِ. (.....)

س٣ استدلَّ بحديث مما حفظتَ علَى:

أ) فضل التبكيرِ إلى الصلاة وانتظارها.

ب) فضل الصفِّ الأول.

شَرَعَ الله ﷻ بناءَ المساجدِ لأغراضٍ كثيرةٍ، منها: أداءُ صلاةِ الجماعةِ، ومدحَ المحافظين عليها في المساجد، ووعدهم جزيل الثواب، فقالَ تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [النور: ٦٣ - ٧٣].

وبيَّنَ النبيّ ﷺ أجْرَ الذهابِ إلى المساجدِ لأداءِ الصلاةِ فيها، فقال: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ

الله؛ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً»(١).

ولمكانة المساجد في الإسلام شُرع لها آدابٌ يستحبّ للمسلم أنْ يَتَحَلَّى بها، ومن هذه الآداب:

أولاً: الطهارةُ، والتطيبُ، ولبس أجمل الثياب عند الذهاب إلى المسجد، قال الله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأعراف: ١٣].

ثانيًا: تجنُّب تناول الأطعمة ذات الرائحة الكريهة قبل الذهاب إلى المسجد؛ كالثوم والبصل، وما أشبه ذلك من الأشياء التي يُسبب تناولها روائحَ كريهةً في الفم، قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا، أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا»(٢).

ثالثًا: دخول المسجد بالقدم اليُمنى والخروج باليُسرى، والدُّعاء بما وَرَدَ عن النبيّ ﷺ، فقد قالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(٣).

رابعًا: التزامُ السكينة والوقار، فعنْ أبي قَتَادَةَ ﷺ قال: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلى قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلى الصَّلاةِ. قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»(٤).

خامسًا: صلاة تحية المسجد؛ بأنْ يُصلي المسلمُ ركعتين بعد دُخول المسجد وقبلَ الجلوس، فعن أبي قتادةَ بن ربعيّ الأنصاريّ ﷺ قال: قال النّبيّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ»(٥).

سادسًا: عدمُ تخطّي رقاب الناس، والتفريق بين الجالسين، ولا يُقيم المسلمُ أحدًا من مكانه ليجلسَ فيه، وعليه الجلوس حيث انتهى به المكانُ، وخاصةً يوم الجمعة؛ لما جاءَ في الحديث: أنَّ رجلاً جاء يوم الجمعة يتخطَّى رقاب

---

(١) أخرجه مسلم (٦٦٦).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٨٥٥)، ومسلم (٥٦٤).

(٣) أخرجه مسلم (٧١٣).

(٤) سبق تخريجه، جلبة رجال، أي: صوت حركات الرجال وهم يسرعون.

(٥) متفق عليه: أخرجه البخاري (١١٦٧)، ومسلم (٧١٤).

الناس، والنبيّ ﷺ يخطب، فقال له ﷺ: «اجْلِسْ، فَقَدْ آذَيْتَ»[1].

سابعًا: الحرص على نظافة المسجد، وسلامة محتوياته، وعدم العبث بشيءٍ من ذلك، فعن أبي ذَر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لاَ تُدْفَنُ»[2].

النّخاعةُ: هي البصاقُ.
إنشادُ الضّالّة: أي طلب المال الضائع من دابةٍ أو غيره.

ثامنًا: البعد عن كل عمل يتنافى مع أدبِ المسجدِ؛ كالبيعِ، والشراءِ، وإنشادِ الضَّالة... وما إلى ذلك من الأمورِ التي يَجب تنزيهُ بيوتِ الله عنها، فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لاَ أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ. وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لاَ رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ»[3].

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٦٧٤)، وأبو داود (١١١٨)، والنسائي (١٣٩٩)، وقال النووي في الخلاصة (٢/٧٨٤): رُوي بإسنادين صحيحين: إسناد على شرط مسلم، وفي رواية بإسناد صحيح: «فقد آذيت وآنيت». وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤/٦٨٠): إسناده على شرط مسلم، كل رجاله احتج بهم في صحيحه. وقال ابن حجر في الفتح (٢/٤٥٦): أقوى ما ورد في الزجر عن التخطي.

(٢) أخرجه مسلم (٥٥٣).

(٣) أخرجه الترمذي (١٣٢١)، وابن ماجه (٧٦٧)، وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وقال السيوطي في الجامع الصغير (٦٣٢): صحيح.

الأنشطة

نشاط ١

- أكملْ جدولَ آدابِ المسجدِ التالي، مبينًا مدى تطبيقِك لها، بوضْع علامة (√) في المكان المناسبِ:

الأدبُ	التنفيذُ		
	نعم	لا	أحيانًا
دخولُ المسجدِ بالقدم اليُمنى.			
الخروجُ من المسجدِ بالقدمِ اليُسرى.			
المحافظةُ على نظافةِ المسجدِ.			
المشْي إلى المسجدِ بسكينةٍ ووقارٍ.			
عدم تخطّي رقابِ المصلينَ.			
ذكْر دعاءِ دخولِ المسجد والخروج منه.			

نشاط ٢

- اقرأِ الآيةَ التاليةَ، ثم استنتجْ منها ما يَلي: قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾ [التوبة].

أ) المراد بعمارةِ المساجدِ في الآيةِ، وعلاقتها بآدابِ المسجدِ.

ب) ثمرة الالتزامِ بآدابِ المسجدِ.

نشاط ٣

- عند انتظارك لصلاةِ الظهرِ مع زملائك في المدرسةِ لاحظتَ تصرفاتٍ مقبولةً وتصرفاتٍ غيرَ مقبولةٍ من بعْضِ التلاميذِ، املأِ الجدول التالي بكتابةِ التصرفاتِ المقبولةِ والتصرفاتِ غيرِ المقبولةِ فيما يَلي:

التصرفاتُ المقبولةُ	التصرفاتُ غيرُ المقبولةِ

نشاط ٤

- اكتبْ ورقة بآدابِ المسجدِ، وعلِّقها في مصَلَّى المدرسة.

التقويم

س١ أكملِ الفراغاتِ في الفقرةِ التاليةِ بكلمةٍ مناسبةٍ من عندك فيما يلي:

قبلَ الذهابِ إلى المسجدِ أتطهرُ، و ..... ، وألبس أجمل ..... ، ولا آكل ما له رائحة .....

..... ، وأمشي إلَى المسجد في سكينةٍ و ..... .

س٢ اكتبِ الأدبَ الذي يدلُّ عليه كلّ حديثٍ فيما يلي:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»	←
جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اجْلِسْ، فَقَدْ آذَيْتَ»	←
«إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لاَ أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ»	←
«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ»	←

س٣ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يلي:

أ) نكتبُ أسماءَنا على حائطِ المسجدِ. (.....)

ب) نمشي إلى المسجدِ بتمهُّل. (.....)

ج) نجلسُ عنْد دخولِ المسجدِ مباشرةً. (.....)

د) نتجنبُ الخصوماتِ في المسْجدِ. (.....)

هـ) إذا ضاع شيءٌ نَسأل عنه في المسْجدِ. (.....)

و) نقتربُ من الإمامِ بتخطّي الرقابِ لزيادةِ الأجْرِ. (.....)

س٤ اكتبْ خمسةً من آدابِ المسجدِ.

الوحدةُ الرابعة

الإمامةُ والائتمامُ

مُقدّمةُ الوحدة

إمامةُ الناسِ في الصلاةِ من الأمورِ التي اعْتَنَى بها الإسلامُ، وهي من خيْرِ الأعمالِ التي يَتَوَلَّاها خيرُ الناسِ من أصحابِ الصفاتِ الفاضلةِ؛ كالعلمِ، والفقْهِ، والقراءةِ لكتابِ اللهِ ﷻ، والإمامةِ في الصلاةِ لها فضلٌ عظيمٌ، ومكانةٌ كبيرةٌ؛ لأنّ الإمامَ يضمنُ صلاةَ المأمومينَ، فعنِ النبيّ ﷺ أنّه قالَ: «**الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الْأَئِمَّةَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ**»(١).

وتتناولُ هذه الوحدةُ أحكامَ الإمامةِ في الصلاةِ، وفضْلها، وشروط الإمامِ، والأحق بالإمامة، وتحدد موقف المأمومين من الإمامِ في الصلاةِ، وكيفية اقتداءِ المأمومِ بالإمامِ، وحالات المأمومِ مع الإمامِ في الصلاةِ، وأحكام المسبوقِ.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١. التعرُّفُ على الإمامةِ في الصلاةِ.
٢. تحديدُ شروطِ الإمامِ في الصلاةِ.
٣. ترتيبُ الأحقّ بالإمامةِ في الصّلاةِ.
٤. بيانُ حُكمِ إمامةِ الْمُحْدِثِ والأمّيّ.
٥. بيانُ حُكمِ إمامةِ المتنفلِ خلفَ المفترضِ والعكسِ.
٦. تحديدُ موقفِ المأمومينَ من الإمامِ.
٧. توضيحُ حالاتِ المأمومِ مع الإمامِ في الصلاةِ.
٨. التعرُّفُ على المسبوقِ، وبيانِ أحْكامِه.

موضوعَاتُ الوحدةِ

الإمامةُ في الصلاةِ	الأحقُّ بالإمامةِ	أحكامُ الإمامِ في الصلاةِ
موقفُ المأمومينَ من الإمامِ	اقتداءُ المأمومِ بالإمامِ	أحكامُ المسبوقِ

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧١٦٩)، وأبو داود (٥١٧)، والترمذي (٢٠٧).

الإمامةُ في الصَّلاةِ

إمامةُ الناسِ في الصلاةِ من الأمورِ التي اعتنى بها الإسلامُ، وهي مِن خيرِ الأعمالِ التي يتولاَّها خيرُ الناسِ من أصحابِ الصفاتِ الفاضلةِ؛ كالعلمِ، والفقهِ، والقراءةِ لكتابِ اللهِ ﷻ، والإمامةُ في الصلاةِ لها فضلٌ عظيمٌ، ومكانة كبيرة؛ لأن الإمامَ يضمن صلاةَ المأمومين.

تعريفُ الإمامةِ في الصلاةِ: هي أنْ يربطَ الإنسانُ صلاتَه بصلاة إمام مستكمل لشروط الإمامة، فيتبعه في قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه... ونحو ذلك.

فضلُ الإمامةِ في الصَّلاةِ: الإمامةُ لها فضل عظيمٌ، وهي من خيرِ الأعمال التي يحبُّها الله تعالى، فمَن قامَ بحقها فقد حصل على أجر عظيم، وهي أفضل من الأذان والإقامة؛ لمواظبةِ النبيِّ ﷺ والخلفاءِ الراشدينَ عليْها.

ولمَّا كان أمر الإمامة عظيمًا؛ فقد دعا النبيّ ﷺ للأئمة بالرشاد، فقال النبيّ ﷺ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ»[1].

الإمام ضامن: أي متكفل لصحة صلاة المأمومين.
المؤذن مؤتمن: أي أمين على صلاة الناس.

(١) سبق تخريجه.

شروط الإمامة:

يُشترط في الإمام ما يلي:

١) الإسلامُ: فلا تصحّ الصلاة خلف كافر.

٢) التمييز: فلا تصح إمامة الصبي غير المميز في الصلاة المفروضة للرجال والنساء، وأما المميز فتصح إمامته، لكن الأولى ألا يقدم إن وجد رجل بالغ قارئ.

٣) العقلُ: فلا تصحّ إمامةُ المجنونِ؛ لحديث: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ»[1].

٤) الذكورةُ: فلا تصحّ إمامةُ المرأةِ للرجال، وتقف النساء خلف الإمام، وتجوز إمامة المرأة للنساء.

٥) الطهارةُ من الحدَثِ والخبث، فلا تصحّ إمامةُ محدِثٍ ولا مُتَنَجِّس إذا كان يَعلم ذلك؛ لأنّه أَخَلَّ بشرطٍ من شروطِ الصلاةِ مع القدرةِ على الإتيانِ به، ولا فرْقَ بين الحدَثِ الأكبرِ والأصغرِ، ولا بينَ نجاسةِ الثوبِ والبدنِ والمكانِ.

٦) عدم المأمومية: فيُشترط في الإمام ألا يكون مأمومًا، فلا يجوز لأحدٍ أن يقتديَ بمأموم وهو يصلي مع إمام آخر، لكن لو انتهى من الصلاة مع إمامه وائتم به غيره جاز ذلك.

٧) ألا يكون الإمام أميًا والمأموم قارئًا، ومعني الأمية هنا: عدم إتقان قراءة الفاتحة.

---

(١) سبق تخريجه.

الأنشطة

نشاط ١

أُذّن لصلاةِ الظهرِ، واجتمع الإخوةُ الثلاثةُ: إدريسُ ومحمدٌ وعمرُ؛ لأداءِ الصلاةِ في جماعةٍ، وكان إدريسُ أكبرَهم سنًّا، ولا يتقن قراءة الفاتحة، ومحمد يبلغُ من العمر سبع سنواتٍ، أما عُمَر فيبلغ من العمرِ عشرينَ عامًا.

- فمَن تحققتْ فيه شروطُ الإمامةِ؟ ولماذا؟

نشاط ٢

- كان أحمدُ يصلي الظهر خلْف إمامِ المسجدِ، وبعد تسليمِ الإمامِ قامَ ليأتيَ بما فاته مع الإمامِ، وجاء أحدُ الناسِ، وأرادَ الائتمام به، فهل يجوز ذلك؟

نشاط ٣

- بإشرافِ معلمِك، بيّن الحكمَ، مع التعليلِ فيما يَلي:

الحالةُ	الحكمُ	التعليلُ
صلَّى صبي غير مميز إمامًا بوالده صلاة الظهر		
صلَّت امرأةٌ بالرجالِ والنساءِ		
صلَّى رجلٌ إمامًا بقوم وهو غيرُ متوضئٍ		
صلى أمي بقارئ.		

نشاط ٤

- بالاشتراكِ مع معلمِك، علّل لِمَا يأتي:

أ) عدمُ صحّة إمامةِ الصبيّ غير المميز.

ب) عدمُ صحةِ إمامةِ المجنونِ.

التقويمُ

س١ عرِّف الإمامةَ في الصلاة.

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ، مع تصحيحِ الخطأ إن وُجد فيما يلي:

أ تؤمُّ المرأةُ الرجالَ في صلاةِ النافلة. (.....)

ب تصحّ إمامةُ المميز بالبالغ. (.....)

ج تصحّ إمامةُ العبدِ بسيده. (.....)

د دعا النبيّ ﷺ للأئمة بالرَّشَاد. (.....)

س٣ وضِّحْ فضلَ الإمامة في الصلاة، معَ الاستدلال بحديثٍ ممَّا حفظت.

س٤ ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة فيما يَلي:

أ تصحُّ إمامةُ الصبيّ المُمَيّز بالرجال:

١- صلاة الجمعة. ٢- صلاة التراويح. ٣- جميع الصلوات.

ب قال رسولُ الله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ». يدلُّ هذا الحديثُ على أنّ إمامةَ المجنون:

١- جائزةٌ. ٢- مندوبةٌ. ٣- باطلة.

ج من شروطِ الإمامة:

١- الغسْلُ. ٢- الطهارةُ. ٣- التطيبُ.

د من شروط الإمامة:

١- الذكورة والعقل. ٢- التمييز والعقل. ٣- الحرية والبلوغ.

هـ لقد وَصَفَ النبيّ ﷺ الإمامَ بأنّه:

١- ضامنٌ. ٢- مؤتمنٌ. ٣- شافعٌ.

اجتمعَ في المسجدِ مجموعةٌ من الناسِ وقتَ أداءِ الصلاةِ، منهمُ الفقيهُ بأحكامِ الصلاةِ، ومنهم الحافظُ لكتاب الله تعالى، ومنهمُ الأكبرُ سنًّا، وأُقيمتِ الصلاة، فأيهم يُقَدَّم لإمامة الناس في الصلاة؟

الإمامة في الصلاة ولاية شرعية ذات فضلٍ عظيم، ومن الأمورِ التي اعتنى الإسلامُ بها في الصلاةِ اختيارُ الإمامِ، فَجَعَلَ للإمام شروطًا خاصةً، ورَتَّبَ الأئمة الأَوْلى فالأَوْلى، فيُستحبّ أن يُقدَّم لها الأنسبُ والأكفأُ.

الأحق بالإمامة

إذا اجتمع للصلاةِ اثنان فأكثر ممَّن تتوفر فيهم شروط الإمامة، فمن السنة أن يكون ترتيبهم كالتالي:

- السلطان أو نائبه كالوالي أو القاضي إن وُجد، إذا كان مستجمعًا لشروط صحة الصلاة، حتى ولو كان بين القوم مَن هو أفقه أو أقرأ منه؛ لأن ولايته عامة.
- الفقيه العالم بأحكام الفقه والأكثر ورعا، فهو أولى بالإمامة من الفقيه الأعلم بأحكام الصلاة.
- الأعلم بالسنة؛ لأنه أعلم بسنن الصلاة، وأحكامها.
- الأقدمُ هجرةً؛ أي: مَن تقدَّم في الهجرة من بلادِ الكفرِ إلى بلادِ الإسلامِ، وإن لم يكنْ هناك هجرةٌ، فالأقدمُ توبةً وهجرةً للمعاصي.
- الأكبر سنًّا، أي: عند الاستواءِ فيما سَبَقَ، يُقدَّم للإمامةِ الأكبرُ سنًّا.

فعن أبي مسعودٍ الأنصاريّ ﷺ قال: قالَ لنا رسولُ الله ﷺ: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنًّا، وَلاَ يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلاَ يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ»(١).

تَكْرِمَتِه: مكان جلوسه.

والمقصودُ بالأقرأ في الحديثِ هو الأفقهُ، وهو العالم بأحكام الفقه خاصة الصلاة، فإن وُجد فإنّه يُقَدَّم على الحافظ لكتابِ الله تعالى.

ويقدم الأكثر قرآنًا على غيره إن تساووا في الفقه، وصاحب الدار أولى بالإمامة في بيته من غيره إلا أن يأذن، وكذلك إمام المسجد الراتب أولى بالإمامة من غيره حتى ولو كان أقل فقهًا وقرآنًا.

(١) أخرجه مسلم (٦٧٣).

الأنشطة

نشاط ١

- رتّبِ الأحقّ بالإمامةِ بوضْعِ الرقمِ المناسبِ أسفلَ العبارةِ فيما يَلي:

الفقيه العالم بأحكام الصلاة	السلطان	الأكبر سنًّا	الأقدم هجرة

نشاط ٢

- خرج جماعة في نُزهَة ومعهم شاب عمره ١٦ سنة يحفظ القرآنَ الكريمَ كاملاً، ورجل كبير في السنّ عمره ٦٠ سنةً، ولكنّه لا يُحسن قراءةَ الفاتحةِ، فأيهما أحقّ بالإمامة؟ ولماذا؟

نشاط ٣

- من خلال الجدولِ التالي، بيّنْ أحقّ الناس بالإمامةِ، مع التعليل:

الحالةُ	الأحقُّ بالإمامةِ	التعليل
محمدٌ أقلّ حفظًا من عمرَ.		
إبراهيمُ أكبرُ سنًّا من عليٍّ، لكنَّ عليًّا أفقهُ من إبراهيمَ.		
إسماعيل أكبر سنًّا وأكثر فقهًا من أحمد.		
محمد إمامُ المسجدِ، وعليّ أفقهُ وأحفظُ منه.		

نشاط ٤

- تحت إشرافِ معلمك، اقرأ الحديثَ التاليَ، واستنتجْ بعْضَ أحكامه:

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

التقويمُ

س١ ضع علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، أو علامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ مع التعليل فيما يلي:

أ) صاحبُ البيتِ في بيته أحقُّ منْ غيرِه بالإمامةِ. (.....)

ب) يُقَدَّمُ الإمامُ الراتبُ على السلطانِ في الإمامةِ. (.....)

ج) يؤمّ الضيفُ صاحبَ البيتِ إذا أَذِنَ له. (.....)

د) يُقَدَّمُ الأقدمُ هجرةً على الفقيهِ في الإمامةِ. (.....)

س٢ رتبْ هؤلاءِ حَسَبَ الأحقِّ بالإمامةِ:

رجلٌ عمرُه عشرون عامًا يحفظُ القرآنَ كاملاً، وآخرُ عمرُه أربعون عامًا يحفظُ خمسةَ أجزاء، وآخرُ عمرُه ثلاثون عامًا يحفظُ عشرةَ أجزاءٍ.

س٣ أكملِ الفراغاتِ بما يُناسبها فيما يَلي:

أ) الأعلمُ بالسنةِ هو: .....

ب) الأقدمُ هجرةً هو: .....

س٤ كنتَ في مزرعةِ محمود، وَحَانَ وقتُ صلاةِ العصرِ، ومحمود يحفظُ خمسة أجزاءٍ، وعليّ يحفظُ عشرين جزءًا، فمنِ الأولى بالإمامةِ؟ وما الدليلُ؟

أحكامُ الإمامِ في الصلاةِ

ذَهَبَ عمرُ مع أبيه إلى المسجدِ لصلاةِ الظهرِ، وفي الركعة الثانيةِ خَرَجَ الإمامُ من الصلاةِ، وَتَقَدَّمَ أحدُ المأمومين ليؤمَّ الناسَ، وعندما خَرَجَ عمرُ من المسجدِ سَأَلَ والدَه: لماذا خَرَجَ الإمامُ من الصلاةِ يا أبِي؟

الأب: أظنّه أحدثَ في الصلاةِ، أو تذكَّر أنه لم يتوضأْ.

عمرُ: وما معنى أحدث يا أبي؟

الأبُ: أي انتقض وضوؤه في الصلاة بخروج ريح مثلاً.

عمرُ: وما حُكم إمامةِ من أَحْدَثَ في الصلاةِ؟

عزيزي التلميذُ، اقرأْ معنا الدرسَ التاليَ؛ لكي تجيبَ عن سؤال عُمَرَ.

إمامة المحدث: إذا أمَّ رجلٌ المصلينَ وأحدثَ في صلاته، فإن له حالاتٍ:

١ إذا تَذَكَّرَ الإمامُ بعد فراغه من الصلاةِ أنه أحدثَ في الصلاةِ، أو نَسِيَ الوضوءَ؛ فإنَّ صلاتَه غيرُ صحيحةٍ، وعليه الإعادة، أما صلاةُ مَنْ خلْفه منَ المأمومينَ فصحيحةٌ.

٢ إذا تَذَكَّرَ الإمامُ أثناءَ صلاتِه أنّه مُحدثٌ؛ فعليه أنْ يخرجَ من الصلاةِ، ويستخلفَ أحدَ المأمومينَ ليُصلّي بهم إمامًا، وما صَلاَّه المأمومونَ من صلاةٍ معه فهو صحيحٌ.

ومعنى الاستخلافِ: أن يحصلَ للإمام عذرٌ أثناءَ الصلاةِ يَمنعه من الاستمرارِ في الإمامةِ، فيُقدم أَحَدَ المأمومينَ ليحُلَّ محله، ويتم الصلاة بالناس.

٣ إذا تَذَكَّرَ الإمامُ أنه مُحدثٌ في الصلاةِ ولم يخرجْ منها تبطل صلاة الإمام وتصح صلاة المأمومين.

اقتداءُ المتنفلِ بالمفترضِ والعكس:

١ يصحُّ اقتداء مَن يصلّي نافلةً بمَن يصلي فريضة، كأن يصلي رجل صلاة الظهر منفردًا، وبعد الصلاةِ يجد جماعة تُصلي فيدخلُ في الصلاةِ معهم؛ ليحصلَ أجْرُ الجماعةِ.

ترعد: ترجفُ، وتضطربُ من الخوفِ.
الفرائص: جمع فريصة، وهي: لحمة بين الكتف والصدر.

فعن يزيد بن الأسود ﷺ قال: شهدتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ صلاة الفجرِ في مسجدِ الخيفِ، فلما قَضَى صلاته، إذا هو برجلين في آخرِ القومِ لم يُصليا معه، قال ﷺ: «عَليَّ بِهِمَا». فَأُتِيَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقال: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قالا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا. قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلاَ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلِّيَا مَعَهُمْ؛ فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ»[1].

٢ يصحُّ اقتداءُ مَن يُصلي الفريضةَ خلفَ مَن يصلّي النافلةَ، ومثال ذلك: تَصِحُّ صلاةُ العشاءِ خلْف إمامٍ يصلّي التراويحَ.

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٤٧٤)، والترمذي (٢١٩)، والنسائي (٨٥٨)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال النووي في الخلاصة (٢٧١/١): صحيح. وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٦/٨): إسناده حسن.

الأنشطة

نشاط ١

- ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ؟

أ) إذا كنتَ إمامًا، وتذكرتَ أنك غير متوضئ.

ب) إذا كنتَ إمامًا فأحدثت وأنتَ في الركعةِ الثانيةِ.

نشاط ٢

- تحت إشراف معلمك، بيّنِ الحكمَ في المواقفِ التاليةِ، مع التعليلِ:

الحالةُ	الحكمُ	التعليلُ
إمامٌ تَذَكَّر أنه محدثٌ، واستمرَّ في صلاته.		
صلَّى عمرُ الظهرَ في مسجدِ الحيّ، وَذَهَبَ لصديقه، فَوَجَدَهُ يُصلّي الظهرَ في جماعةٍ، فَدَخَلَ مع الجماعةِ بنيَّةِ النَّفْلِ.		
دَخَلَ أحمدُ المسجدَ والناسُ يُصلونَ صلاةَ التراويحِ وهو لم يصلِّ العشاءَ بعدُ، فاقتدى بالإمامِ، ثم قامَ فأكمل ركعتين بعدَ انتهاءِ الإمامِ.		
إمامٌ دَخَلَ الصلاةَ مُحدثًا، وَتَذَكَّرَ الحدَثَ بعد انتهاءِ الصلاةِ.		

نشاط ٣

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ؛ أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لاَ، فَلاَ يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا»(١).

وعنه ﷺ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ تُقْبَلُ صَلاَةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ. قَال رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَال: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ»(٢).

- تحت إشراف معلمك، حلّلِ الحديثين السابقين، مُستنتجًا المقصودَ بالحدث.

التقويم

س١ أجبْ بوضع خط تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) إذا تَذَكَّرَ الإمامُ أنه مُحدث وَجَبَ عليه أن يَخرجَ من الصلاة:

١- ويعيد المأمومون الصلاةَ.
٢- ويصلّي الناسُ فُرادَى.
٣- ويتقدم واحدٌ من المأمومينَ فيُتِمّ بهم.

ب) تجوز صلاة المتنفل خلف:

١- المفترض.
٢- المنتفل.
٣- المنتفل والمفترض.

- (١) أخرجه مسلم (٣٦٢).
- (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٣٥)، ومسلم (٢٢٥).

س٢ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أ إذا أحدثَ الإمامُ في الصلاةِ؛ فإنّه يَخرج منها، ولا يَستخلف غيره. (.....)

ب لا يعيد المأموم الصلاة خلف إمام صلى محدثًا ناسيًا. (.....)

ج يجوز اقتداءُ مَن يصلّي النافلة بمَنْ يُصلي الفريضةَ. (.....)

س٣ اكتب الحكم فيما يلي:

أ إذا صَلّى الإمامُ وهو محدِث، ولم يعلمْ إلا بعد الانتهاءِ من الصلاةِ.

ب إذا صَلَّى المغرب خلْف مَن يُصلي نافلةً.

س٤ أكملِ الفراغاتِ الناقصة فيما يلي:

أ إذا تَذَكَّرَ الإمام الحدث في الصلاة ولم يخرجْ منها ..... صلاةُ الإمام والمأمومينَ.

ب عن يَزيدَ بن الأسودِ ﷺ قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ صلاةَ الفجرِ في مسجد الخيف، فلما قضى صلاته، إذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه، قال ﷺ: «عَلَيَّ بِهِمَا». فَأُتِيَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالاَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا. قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلاَ، إِذَا ..... فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ ..... مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكُمَا ..... ».

موقفُ المأمومينَ من الإمامِ

دخلتَ المسجدَ ومعك صاحبُك، وأردتما صلاةَ الظهرِ جماعةً، وتقدمتَ للإمامةِ، فأين يقفُ صاحبُك: عنْ يمينِك، أم شمالك، أمْ خلفَك؟

هيئة وقوفُ المأمومِ مع الإمامِ لها أربعةُ أحوالٍ:

١ وقوفُ المأمومِ الواحدِ عن يمينِ الإمامِ: فإذا صَلَّى المأمومُ وَحْدَه مع الإمام فالسنُّة أن يقف عن يمين الإمام، مساويًا له أو متأخرًا قليلاً عنه، فعنِ ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نِمْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَلَى يَسَارِهِ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ»(١).

٢ وقوفُ اثنينِ فأكثرَ خلفَ الإمامِ: فإذا صلَّى رجلان فأكثر خلف الإمامِ، فالسنُّة أن يقفوا جميعًا صفًّا واحدًا خلف الإمام، فعن عِتْبان بن مالك رضي الله عنه أنّ النبيَّ ﷺ أتاه في منزله، فقالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ؟ قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى مَكَانٍ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ»(٢).

وحكم الصَّبيَّان أو أكثر حُكم الرجالِ، يقفان وراء الإمامِ؛ لقصةِ جابرٍ وجبَّار رضي الله عنهما: أن أحدهما وقف عن يمين النبي ﷺ، والآخر عن يسارِه، قال جابر رضي الله عنه: «فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيْنَا جَمِيعًا فَدَفَعَنَا خَلْفَهُ»(٣).

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٩٨)، ومسلم (٧٦٣).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٢٤)، ومسلم (٣٣).

(٣) أخرجه مسلم (٣٠١٤).

٣ وقوفُ المرأةِ خلْفَ الرجلِ: فإذا صلتِ امرأةٌ واحدةٌ أو أكثر مع الإمامِ، فالسُّنَّة أن تقفَ خلفَ الإمامِ حتى لو كانتْ زوجته، أو من محارمه؛ كأُمّه، وأخته، وبنته؛ لما ثَبَتَ في حديثِ أنسٍ ﷺ في صفةِ صلاةِ رسولِ الله ﷺ قال: «وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ»(١).

٤ وقوفُ الرجالِ، والصبيانِ، والنساءِ مع الإمامِ: فإذا اجتمعَ في صلاةِ الجماعةِ الرجالُ والصِّبيانُ والنساءُ؛ فالسنةُ أنْ يَصُفَّ الرجالُ خلفَ الإمامِ، ثم يصفَّ الصبيانُ خلف الرجالِ، ثم تصفّ النساءُ خلْف الصبيانِ؛ لحديث أنسٍ ﷺ السابق، ولقولِ النبي ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا»(٢).

مقامُ الإمامِ من الصفِّ:

إذا كانَ مع الإمامِ جماعةٌ، يُندب أن يكون موقفه مقابلاً لوسط الصف الذي يليه.

صلاةُ المنفردِ خلفَ الصفِّ: مَن صلّى خلفَ الصفوفِ وحْدَه، وكان لا يجدُ مكانًا في الصفوفِ، أَجْزَأَتْهُ صلاتُه، ولا شيءَ عليه، فإنْ كان المصلّي يجدُ مكانًا في الصفّ، وَصَلَّى وحْدَه خلْف الصّفّ، فقد أساءَ وفعله مكروه، ولكن لا يعيد الصلاة.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٨٠)، ومسلم (٦٥٨).

(٢) أخرجه مسلم (٤٤٠).

الأنشطة

نشاط ١

- فيما يلي مجموعةٌ من المواقفِ، بالمشاركةِ مع زملائك ميّز بينها من حيثُ مقامُ المأمومِ من الإمامِ، واضعًا علامة (√) أمامَ ما تَراه مناسبًا:

الموقفُ	الوقوفُ يمينَ الإمامِ	الوقوفُ خلْفَ الإمامِ
١- صلَّى عليٌّ بعمرَ.		
٢- ائتم زيدٌ وأحمدُ بعُمَرَ.		
٣- كنتَ في سفرٍ مع أمّك وأختك وخالتك، وأرَدْنَ الائتمامَ بك في صلاةِ الجماعةِ.		
٤- اقتدى صبيّ بعمر.		
٥- صلَّى عمر بصبيَّين.		

نشاط ٢

- كنتَ تُصلي مع أحد أصدقائك في مسجد حيِّكُم، وبعد الصلاةِ وجدتَ مجموعةً من الصِّبْيَانِ يصلّون جماعَةً وإمامهم يقف عن شمال الصف. فماذا تفعل في هذا الموقف؟

نشاط ٣

- بإشرافِ معلمِك ومع مجموعة من زملائك، قم بدورِ الإمام مرةً وبدور المأموم مرة، مطبقًا كل أحوالهما.

أ إذا كنت إمامًا.

ب إذا كنتَ مأمومًا.

نشاط ٤

- ماذا تفعلُ إذا كنتَ تصلّي وصاحبُك جماعةً، ثم جاء صبيّ ليصليَ معكما، فَوَقَفَ على يسارِك؟

التقويم

س١ حدّدْ موقفَ المأمومِ من الإمامِ إذا كان المأمومُ:

أ) واحدًا. ب) اثنين فأكثر. ج) امرأة. د) رجالاً ونساءً.

س٢ ضعْ علامة (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ، مع تصحيحِ الخطأ فيما يَلي:

أ) يقف الصّبيانُ عن يمينِ الإمامِ. (.....)

ب) إذا صلَّى الرجلُ بزوجته وقفت بجانبه، بخلافِ غيرِها من النساءِ. (.....)

ج) مَن صلَّى منفردًا خلْفَ الصّفّ بدونِ عذرٍ خَالَفَ السُّنَّة. (.....)

د) يُندبُ للإمامِ أنْ يقفَ مقابلاً لوسطِ الصفّ الذي يَليه. (.....)

س٣ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يَلي، واضعًا علامةَ (√) أمامَ ما تَراه مُناسبًا:

أ) صلَّى عليّ مقتديًا بأحمد، فالسُّنَّة أن يقفَ:

١- عن يمينِ أحمدَ. ٢- عن شمال أحمدَ. ٣- خلْف أحمدَ.

ب) اقتدى إدريسُ وعمرُ بأحمدَ، فالسُّنةُ أن يقفَ إدريسُ وعمرُ:

١- خلفَ أحمدَ. ٢- عن يمينِ أحمدَ. ٣- عن شمالِ أحمدَ.

ج) صلَّى عثمانُ بخالته، فالسُّنةُ أن تقفَ عنْ:

١- يمينه. ٢- يساره. ٣- خلْفَه.

س٤ دخل خالد المسجدَ ولم يجدْ مكانًا في الصفّ، وصَلَّى منفردًا خلف الصف، فما الحكم؟

س٥ فيما لا يزيد عن سطرين، عبّرْ لَنا عن شعورِك وأنت تصلّي جماعةً في المسجدِ.

اقتداءُ المأمومِ بالإمامِ

الإمامةُ في الصلاة لها مكانة عظيمةٌ، وقد شَرَعَ الإسلامُ للإمامةِ أحكامًا عديدةً، فبيَّنَ أَحْكَامَ الاقتداءِ بالإمامِ، وكيفية وقوف الإمام، وحالات المأموم مع الإمامِ، فهيا –عزيزي التلميذُ– لتتعرف على هذه الأحكامِ في هذا الدرسِ.

الاقتداءُ في الصلاةِ هو: ربط صلاةِ المأمومِ بصلاة الإمام.

شروطُ صحةِ الاقتداءِ:

اقتداءُ المأمومِ بالإمامِ في الصلاةِ له شروطٌ، هي:

– نيةُ اقتداءِ المأمومِ بالإمامِ.

– أن يعلمَ المأمومُ بتحركاتِ الإمامِ؛ وذلك عن طريقِ رؤيةِ الإمامِ، أو رؤيةِ الصفّ، أو عن طريقِ سماعِ صوتِ الإمامِ، أو صوت مبلّغ يُسمع الناسَ تكبيرَ الإمامِ.

– ألاَّ يفصلَ بين المأمومِ والإمامِ فاصلٌ كبيرٌ، فيجوزُ أنْ يفصلَ بين الإمامِ والمأمومِ نهرٌ صغيرٌ، أو طريق، أو زرْع ما لا يمنع ذلك من سماعِ الإمامِ، أو بعض المأمومين، أو رؤية فعْلِ أحَدِهما.

حالاتُ المأمومِ مع الإمامِ: للمأمومِ مع إمامِه حالات أربع، هي:

الحالةُ الأولى: المتابعةُ.

صفتُها: أن يأتيَ بالفعلِ بعد فعْلِ الإمامِ مباشرةً، فإذا كبَّر يُكبر بعده مباشرةً، وإذا ركَعَ يَركَعُ بعده مباشرةً ... وهكذا.

حكمها: واجبةٌ.

الدليلُ: حديثُ أبي هريرةَ ﷺ قالَ: قالَ النّبيّ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا»(١).

الحالة الثانيةُ: الموافقةُ.

صفتُها: أن يركعَ مع الإمامِ في وقتٍ واحدٍ.

حُكْمُها: مكروهةٌ، أما إذا كانتِ الموافقةُ في تكبيرةِ الإحرامِ، أو التسليم لم تصحّ صلاةُ المأمومِ.

الحالةُ الثالثةُ: المسابقةُ.

صفتُها: أنْ يكبّرَ، أو يركعَ، أو يسلمَ المأمومُ قبلَ إمامِه.

حُكمُها: محرَّمةٌ.

الدليلُ: قولُ النبيّ ﷺ: «أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ»(٢).

الحالةُ الرابعةُ: التخلّفُ عنِ الإمامِ.

ولها صورٌ، منها:

١ لو ركَعَ الإمامُ وبَقِيَ المأمومُ واقفًا ولم يركعْ مباشرةً، ثم ركَعَ المأمومُ قبل أنْ يرفعَ الإمامُ من الركوع، فصلاته صحيحةٌ، لكنه خالفَ السنةَ في عَدَمِ الركوعِ مباشرةً.

٢ إذا أتَمَّ الإمامُ الركوعَ والرفع منه قبْل أنْ يركعَ المأمومُ؛ ففي ذلك حالتان:

الحالةُ الأُولى: إن كان تأخُّرُ المأمومِ عن الركوعِ لعذرٍ؛ مثل: النُّعاس، فإنه يفعلُ ما سُبِق به، ويلحقُ إمامَه.

الحالةُ الثانيةُ: إن كانَ تأخُّر المأمومِ عن الإمامِ لغيرِ عذرٍ بطلتْ صلاةُ المأمومِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٣٤)، ومسلم (٤١٤).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٩١)، ومسلم (٤٢٧).

والخريطةُ التاليةُ تلخصُ لك حالاتِ المأموم مع الإمام:

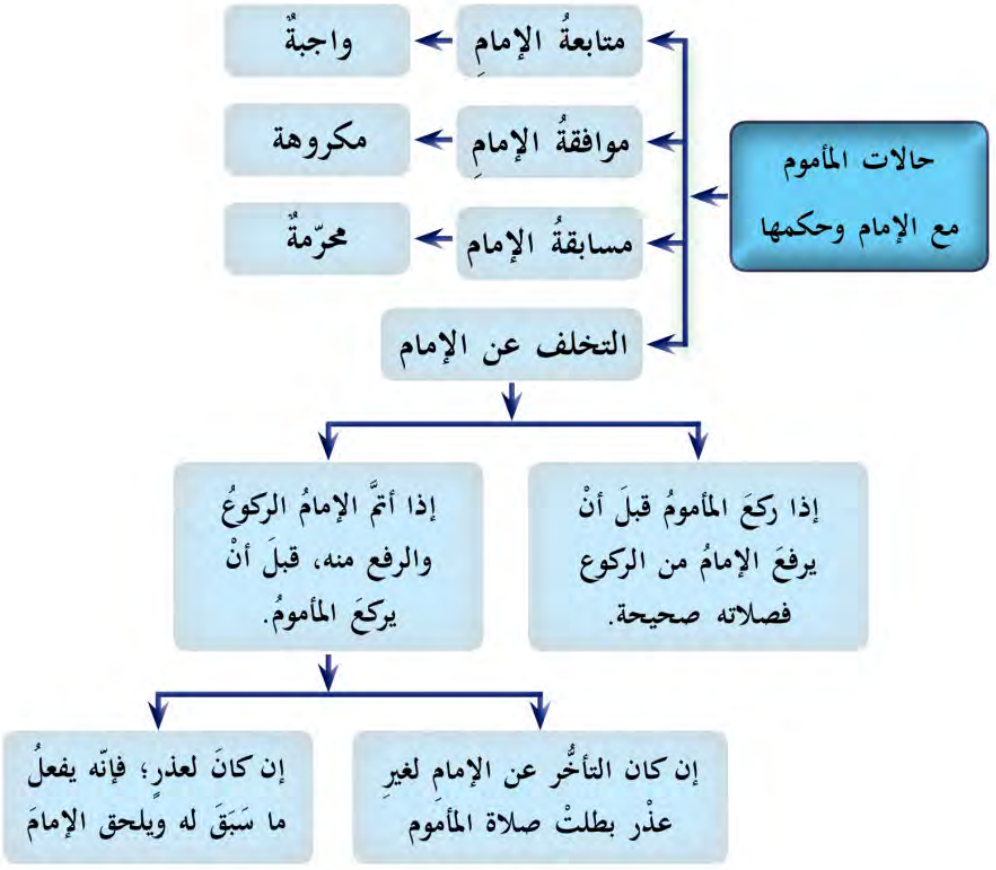
حالات المأموم مع الإمام وحكمها
متابعةُ الإمامِ
واجبةٌ
موافقةُ الإمامِ
مكروهة
مسابقةُ الإمام
محرّمةٌ
التخلف عن الإمام
إذا ركعَ المأمومُ قبلَ أنْ يرفعَ الإمامُ من الركوع فصلاته صحيحة.
إذا أتمَّ الإمامُ الركوعُ والرفع منه، قبلَ أنْ يركعَ المأمومُ.
إن كان التأخُّر عن الإمامِ لغيرِ عذْر بطلتْ صلاة المأموم
إن كانَ لعذرٍ؛ فإنّه يفعلُ ما سَبَقَ له ويلحق الإمامَ

الأنشطةُ

نشاط ١

عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ، وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ، فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ أُنَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ»(١).

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا، فَقَالَ: «تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللهُ»(٢).

- تحت إشرافِ معلمك، اشرحِ الحديثينِ السابقين، مستنتجًا العلاقةَ بينَهُما.

نشاط ٢

- أكملِ الجدولَ التاليَ من خلالِ ما يَلي:

أ) ذِكْر حالةٍ من حالاتِ المأمومِ مع الإمام تنطبق على كل مثال من الأمثلة.

ب) بيان حكْم كل مثالٍ من ناحيةِ صحةِ الصلاةِ أو بُطلانِها.

الحالةُ	التمييزُ بينها	الحكْمُ
شخصٌ يكبّر بعدَ إمامِه مباشرةً.		
شخصٌ يركع مع الإمام في وقتٍ واحدٍ.		
شخصٌ يسلّم قبلَ إمامِه.		
شخصٌ ركع إمامُه، وَبَقِيَ هو واقفًا بدونِ عذرٍ حتى رَفعَ الإمامُ.		

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٢٩)، ومسلم (٧٦١).

(٢) أخرجه مسلم (٤٣٨).

نشاط ٣

• بالتعاونِ مع اثنينِ من زملائِك وتحتَ إشرافِ معلمِك، قمْ بتطبيقِ حالاتِ المأمومِ مع الإمامِ، ثم دوّنِ الحالةَ الواجب عليك فعلُها دائمًا في صلاتِك، معللاً لذلك.

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ مع تصحيح الخطأ فيما يلي:

أ) الاقتداءُ في الصلاةِ معناه: وقوفُ المأمومِ وراءَ الإمامِ. (.....)

ب) تصحّ صلاةُ المأمومين في مكانٍ أعلَى من الإمامِ. (.....)

ج) يصحُّ اقتداءُ المأمومِ بالإمامِ خارجَ المسجدِ بشرطِ أنْ يَراه. (.....)

د) لا يصحُّ اقتداءُ المأمومِ بالإمامِ إذا فَصَلَ بينهما نهرٌ صغيرٌ، ولكنّه يسمعُ الإمامَ. (.....)

س٢ اربطْ بين العمودِ (أ) وما يُناسبه من العباراتِ في العمودِ (ب) فيما يَلي:

أ	ب
المتابعةُ	أن تكبّر، أو تركعَ، أو تسلّمَ قبل إمامك
الموافقةُ	أن تأتيَ بالفعل بعد فعلِ الإمامِ مباشرةً
	أن تركعَ مع الإمامِ في وقتٍ واحدٍ

س٣ اختر الإجابةَ الصحيحةَ بوضْع علامة (√) فيما يَلي:

أ) التبليغُ خلْف الإمام:

مكروهٌ	جائزٌ	حرامٌ

ب) موافقةُ الإمامِ في رُكوعِه وسجودِه:

واجبة	مكروهةٌ	محرمةٌ

ج) متابعة الإمام في أفعالِ الصلاةِ:

مكروهةٌ	واجبةٌ	محرمةٌ

س٤ عدِّد صورَ تخلّف المأمومِ عنِ الإمامِ في أفعالِ الصلاةِ.

أحكامُ المسبوقِ

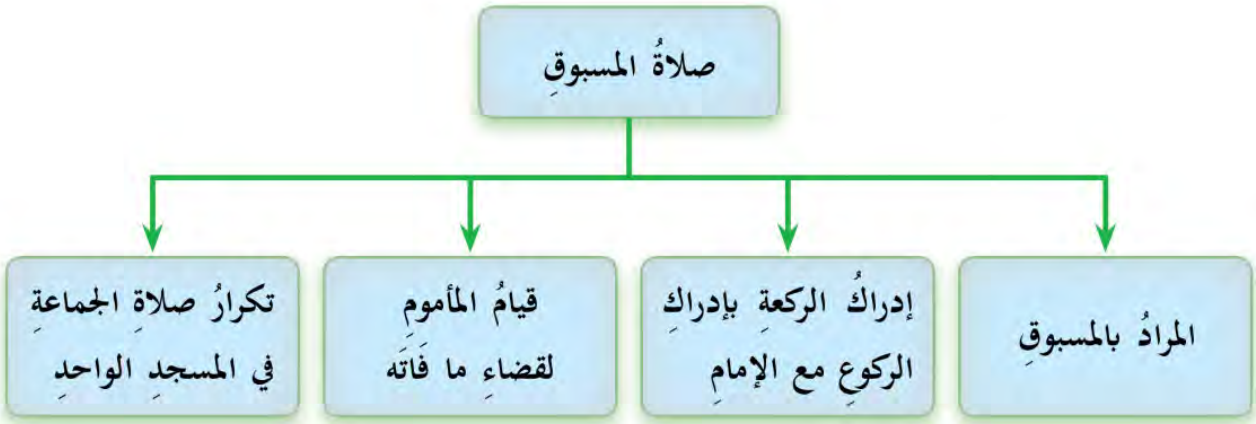
صلاةُ المسبوقِ
المرادُ بالمسبوقِ
إدراكُ الركعةِ بإدراكِ الركوعِ مع الإمامِ
قيامُ المأمومِ لقضاءِ ما فاتَه
تكرارُ صلاةِ الجماعةِ في المسجدِ الواحدِ

تأخَّر عمرُ عن تكبيرةِ الإحرام مع الإمامِ، وعندما دَخَلَ المسجدَ وَجَدَ الإمامَ ساجدًا، فماذا يفعلُ؟

عزيزي التلميذُ، هيا بنا نَقرأ الدرسَ التاليَ؛ لكيْ نُجيب عن السؤالِ السابقِ، ونتعرفَ أحكامَ المسبوقِ.

أولاً: المرادُ بالمسبوقِ: مَن فَاتَتْه ركعةٌ أو أكثرُ من الصلاةِ مع الإمامِ.

ثانيًا: إدراكُ الركعةِ بإدراكِ الركوعِ مع الإمامِ:

– إذا وجد المسبوقُ الإمامَ راكعًا، فإنه يكبّر تكبيرةَ الإحرامِ وهو واقفٌ، ثم يكبّر للركوعِ ويركعُ، فإن تيقَّن أنه وَضَعَ يَدَيْه

على رُكْبَتَيْهِ في الركوعِ قبْلَ أنْ يرفعَ الإمامُ رأسَه؛ فقد أدركَ الركعةَ، أما إذا وَضَعَ المسبوقُ يَدَيْه على رُكبتيه بعد أنْ رَفَعَ الإمامُ رأْسَه، أو شَكَّ في ذلك، فإنه لم يُدركْ تلك الركعةَ، ولا يُعتدُّ بها، لقولِ النبيِّ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاَةِ مَعَ الإِمَامِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ»[1].

– أما مَن دخلَ المسجد والإمامُ ساجدٌ أو جالسٌ، فيُسنُّ له أن يدخلَ مع الإمامِ في الصلاةِ، فيُكبّر تكبيرةَ الإحرامِ وهو واقفٌ، ثم يكبّرَ للسجودِ ويسجدَ إن كان الإمام ساجدًا، أو يجلسَ إن كان الإمامُ جالسًا، ولا ينتظر الإمامَ حتى يقومَ.

ثالثًا: قيامُ المسبوقِ لقضاءِ ما فَاتَه:

ولا يقومُ المسبوقُ لقضاء ما فاتَه من الصلاةِ، إلا بعد تسليمِ الإمامِ التسليمةَ الثانيةَ من الصلاةِ.

رابعًا: تكرارُ صلاةِ الجماعةِ في المسجدِ الواحدِ:

– تُكرَهُ صلاةُ الجماعةِ في المسجدِ مرةً ثانيةً بعد صلاةِ الإمامِ الراتبِ؛ لأنّ تكرارَ الجماعةِ يُؤدّي إلى تفرُّقِ المسلمينَ، ويُؤدي إلى تقليلِ الجماعةِ، ولأنّ الناسَ إذا عَلِمُوا أنّهم تفوتهُمُ الجماعةُ يتعجلونَ؛ فتكثر الجماعةُ.

– إذا دخلَ جماعةُ المسجدِ ووجدوا الإمامَ قد صلّى؛ فلهم أنْ يُصلوا في المسجدِ فُرادى، أو يَخرجوا ويصلُّوا جماعة في مكان آخرَ غيرِ المسجدِ، إلا أن يكون مسجدَ طريقٍ ولا إمامَ له ولا مؤذن، فلا تُكره إقامةُ الجماعةِ فيه حينئذٍ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧).

الأنشطة

نشاط ١

خَرَجَ عبد الله وأبو بكرٍ إلى الصلاة، فَوَجَدَا الإمامَ ساجدًا يُصلي، فَكَبَّرَ أبو بكر قائمًا ثم سَجَدَ، أما عبد الله فانتظرَ الإمامَ حَتّى قام من سجوده، ثم كَبَّرَ تكبيرتي الإحرامِ والانتقالِ وَدَخَلَ في الصلاة.

- أيهما فَعَلَ الأفضلَ؟ مع التعليل.

نشاط ٢

- تحت إشرافِ معلمك، ميّز مَن أدْرك الركعةَ ومَن لَم يُدركها في كلّ موقفٍ من المواقفِ التالية، بوضع علامة (√) أمام ما تراه مناسبًا.

المواقفُ	أدركَ ركعةً	لم يدركْ ركعةً
دخل عليٌّ المسجد، فَوَجَدَ الإمامَ راكعًا، فَركَعَ معه.		
أدرك زيدٌ الإمام ساجدًا، فسجدَ معه.		
دخلَ عمرُ المسجدَ، فوجدَ الإمامَ ينهضُ من ركوعه، فَدَخَلَ معه.		
أدرك معاويةُ الإمامَ يقرأُ، فدخلَ معه.		
دخلَ أحمدُ المسجدَ، فَوَجَدَ الإمامَ ينهضُ من سجوده، فَسَجَدَ معه.		
ركع معاويةُ معَ الإمامِ، ولكنّه شَكَّ هل أدركَه راكعًا أم لا؟		

نشاط ٣

إدراكُ تكبيرةِ الإحرامِ مع الإمامِ له فضْلٌ عظيمٌ، من ذلك حديثُ أنسِ بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى للهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ»(١).

- استنتجْ ما تستفيدُه من الحديثِ.

(١) أخرجه الترمذي (٢٤١)، وقال العراقي في تخريج الإحياء (١/٢٠٣): رجال إسناده ثقات.

التقويم

س١ المسبوقُ هو: مَن فاتته ..... أو أكثر من الصلاة مع الإمامِ.

س٢ ضعْ علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، أو علامةَ (×) أمام العبارة الخطأ مع تصحيح الخطأ فيما يلي:

أ) مَن أدركَ الإمامَ وهو راكعٌ كَبَّرَ تكبيرةً واحدةً وَركَعَ معه. (.....)

ب) مَنْ أدركَ الإمامَ وهو ساجدٌ انتظرَ حَتَّى يقومَ فيدخلَ معه. (.....)

ج) يقومُ المسبوقُ ليقضيَ ما فَاتَه بعْدَ التسليمةِ الثانيةِ للإمامِ. (.....)

د) مَن أدركَ السجدةَ الأولَى فقدْ أدْرَكَ الركعةَ. (.....)

س٣ اكتبْ حديثًا نبويًّا يدلُّ على أنَّ مَن أدركَ ركعةً منَ الصلاةِ؛ فقد أدركَ الصلاةَ.

س٤ ضعْ علامةَ (√) أمام ما تراهُ مناسبًا:

قَال النبيّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلاَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَلاَ تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»

. نستنتجُ من الحديثِ السابقِ:

أ) وجوبَ قضاءِ الصلواتِ الفائتةِ.

ب) قيامَ المسبوقِ بعد سلامِ إمامِه لإتمامِ ما فَاتَه.

ج) وجوبَ صلاةِ الجماعةِ.

م	خطأ	صواب
أ		
ب		
ج		

س٥ ذهبَ عمرُ وعليٌّ ليُصلّيَا الظهرَ، فَوَجَدَا الناس قد صلّوا، بيّن أيّ الأماكن يجوز لهما أن يكرّرَا الجماعة فيها مع عدم الكراهة، واضعًا علامة (√) أمامَ ما تراهُ مناسبًا:

مسجد السوقِ	مسجد له إمامٌ راتبٌ	مسجد طريقٍ

س٦ بيّنِ الحكمةَ من كراهيةِ تكرارِ صلاةِ الجماعةِ في المسْجدِ الواحدِ.

الوحدةُ الخامسة

صلاة الجمعة

مُقدّمةُ الوحدةِ

فضّل اللهُ بعضَ الشهورِ على بعضٍ، وبعضَ الأيامِ على بعضٍ؛ ففضَّلَ شهر رمضانَ على سائرِ الشهور، وفضَّل يومَ الجمعة على بقيةِ الأيام، وجعلَه سيدَ الأيام وأعظمَها، وقد خصَّ اللهُ تعالى به هذه الأمةَ دونَ سائر الأمم.

وَلشرفِ هذا اليومِ وردَ في القرآنِ الكريمِ سورةٌ كاملةٌ باسمِ "سورة الجمعة".

وقد فرضَ اللهُ على المسلمين في هذا اليومِ صلاةَ الجمعةِ؛ ليجتَمعوا فيه، ويظهِرُوا شعائرَهم.

ونتناولُ في هذه الوحدة فضلَ يوم الجمعةِ، وصلاة الجمعةِ، وحُكمها، وشُروطها، وآداب يومِ الجمعةِ، ثم خطبة الجمعةِ، وأحكامها.

الأهدافُ العامةُ للوحدةِ

١- التعريفُ بفضلِ يوم الجمعةِ وخصائصه.
٢- بيانُ فضلِ صلاة الجمعةِ وشروطها.
٣- الالتزامُ بآدابِ يوم الجمعةِ.
٤- التعريفُ بخطبةِ الجمعةِ وأحكامها.
٥- تقدير أهمية صلاة الجمعة.
٦- التنفير من إهمال آداب صلاة الجمعة.

موضوعَاتُ الوحدةِ

صلاةُ الجمعةِ
آدابُ يومِ الجمعةِ
خطبةُ الجمعةِ

صلاةُ الجمعةِ

«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ»

يومُ الجمعةِ يوم عظيمُ الشأن، وهو يومُ عيدٍ للمسلمين يتكرَّر كلَّ أسبوع، ويومُ عبادةٍ يسعى فيه المسلمونَ إلى ذِكرِ الله تعالى، ويجتمعونَ في بيوتِ الله؛ ليصلُّوا فريضَةَ الله، ويستمعونَ إلى توجيهاتِ الخطباءِ وإرشادِ العلماءِ.

فضْل يوم الجمعة:

اختصَّ الله ﷻ هذه الأمة بخصائصَ كثيرةٍ، وفضائلَ جليلةٍ، منها يوم الجمعة، ومن فضائلِ هذا اليوم:

١ أنه أفضل أيامِ الأسبوعِ، وهو خيرُ يومٍ طلعتْ عليه الشمسُ، قالَ النبيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عليه السلام، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ»(١).

٢ أن فيه ساعة إجابةٍ، فعن أبي هُريرةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»(٢).

فضلُ صلاةِ الجمعة:

صلاةُ الجمعةِ لها فضلٌ عظيمٌ، ومن ذلك أنّ مَن صلَّى الجمعة، فاستمعَ وأنصتَ إلى الخطبةِ؛ غُفر له ذنوبُ عشرة أيامٍ؛ وهي أيامُ الأسبوعِ وزيادة ثلاثة أيام، قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦١٦٢)، وأبو داود (١٠٤٧)، والنسائي (١٣٧٤)، وابن ماجه (١٦٣٦).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢).

(٣) أخرجه مسلم (٨٥٧).

حُكمُ صلاةِ الجمعة: صلاة الجمعة فرضُ عينٍ، قالَ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩﴾ [الجمعة].

فرضُ العين: ما طَلَبَ الشَّارِعُ حصولَه من كُلِّ فردٍ من الأفرادِ المكلَّفين به؛ مثل: الصلاة، والصيام، وإذا قام به بعضُ المكلفين لا يَسقط الإثمُ عن الباقينَ.

شروطُ صلاةِ الجمعة: لصلاةِ الجمعةِ شروطٌ يَنبغي أنْ تَتوَفَّرَ فيها، وهذه الشروطُ تَنقسم إلى قسمين: شروطُ وجوبٍ، وشروطُ صحةٍ، وبيانها كما يَلي:

أولاً: شروطُ وجوبِ صلاةِ الجمعة: يُشترط لوجوبِ صلاةِ الجمعةِ ما يَلي:

١. الإسلامُ، فلا تجبُ على الكافرِ.
٢. البلوغُ، فلا تَجبُ على الصبيّ.
٣. الحريةُ، فلا تجبُ على العبدِ.
٤. الذكورةُ، فلا تجبُ على المرأةِ.
٥. عدمُ العذْرِ، فلا تجبُ على المعذورِ كالمريضِ.
٦. الإقامةُ، فلا تجبُ على المسافرِ، فعنِ النبيّ ﷺ أنه قالَ: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلاَّ أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوِ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ»(١).

ثانيًا: شروطُ صحةِ صلاةِ الجمعة: يُشترط لصحةِ صلاةِ الجمعةِ خمسةُ شروطٍ، هي:

١. وقوعُها في وقتِها المحددِ من زوالِ الشمسِ إلى الغروبِ.
٢. إقامتها داخل البلد، فلا تصح في الصحراء. وتصح في القرى مثل المدن.
٣. حضورُ أربعين رجلاً أو أكثر ممن تجبُ عليهم الجمعةُ غير الإمامِ.
٤. خطبةُ الإمامِ قبْلَ صلاةِ الجمعةِ خطبتين.

(١) أخرجه أبو داود (١٠٦٧)، وقال النووي في المجموع (٤/٤٨٣): إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/٥٨١): صححه غير واحد.

والشكلُ التالي يُلخص لك شروط صلاة الجماعة:

صفةُ صلاةِ الجمعةِ:

صلاةُ الجمعةِ ركعتان، يَجهر الإمامُ فيهما بالقراءة، ويُستحبُّ أنْ يَقرأ في الركعةِ الأولى بعد الفاتحةِ سورةَ الجمعةِ، وفي الركعة الثانيةِ سورةَ الغاشيةِ؛ فقد كَتَبَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ ﷺ إِلى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ يَسْأَلُهُ: «أَيَّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِوَى سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ "هَلْ أَتَاكَ"»[1].

(١) أخرجه مسلم (٨٧٨).

الأنشطة

نشاط ١

- بمعاونة معلمك: بيِن حكمَ كلّ حالةٍ مما يَلي من حيثُ وجوبُ صلاةِ الجمعةِ وصحتها، مع التعليلِ:

الحالةُ	الوجوبُ	الصحةُ	التّعليل
صلَّى صبيٌّ صلاةَ الجمعةِ.			
صلَّى الإمامُ الجمعةَ بعد خطبةٍ واحدةٍ.			
صلَّى مسافرٌ الجمعةَ.			
صلَّى مريضٌ صلاةَ الجمعةِ.			

نشاط ٢

- يجتمعُ المسلمونَ يومَ الجمعةِ من كلّ أسبوعٍ لصلاةِ الجمعةِ؛ فيُصلي الغنيّ بجانبِ الفقيرِ، ويحثُّهم الإمامُ على طاعةِ الله تعالى، من خلالِ ذلك، وتحتَ إشرافِ معلمِك، استنتجِ الحكمةَ من مشروعيةِ صلاةِ الجمعةِ.

نشاط ٣

- بعد أن صليتَ الجمعةَ وخرجتَ من المسجدِ، وجدتَ بعضَ الصبيان يَلعبون الكرةَ ولم يصلوا الجمعة، فماذا تقول لهم؟

نشاط ٤

- بالتعاون مع معلّمك، قارنْ بين صلاةِ الجمعةِ وصلاة الظهرِ:

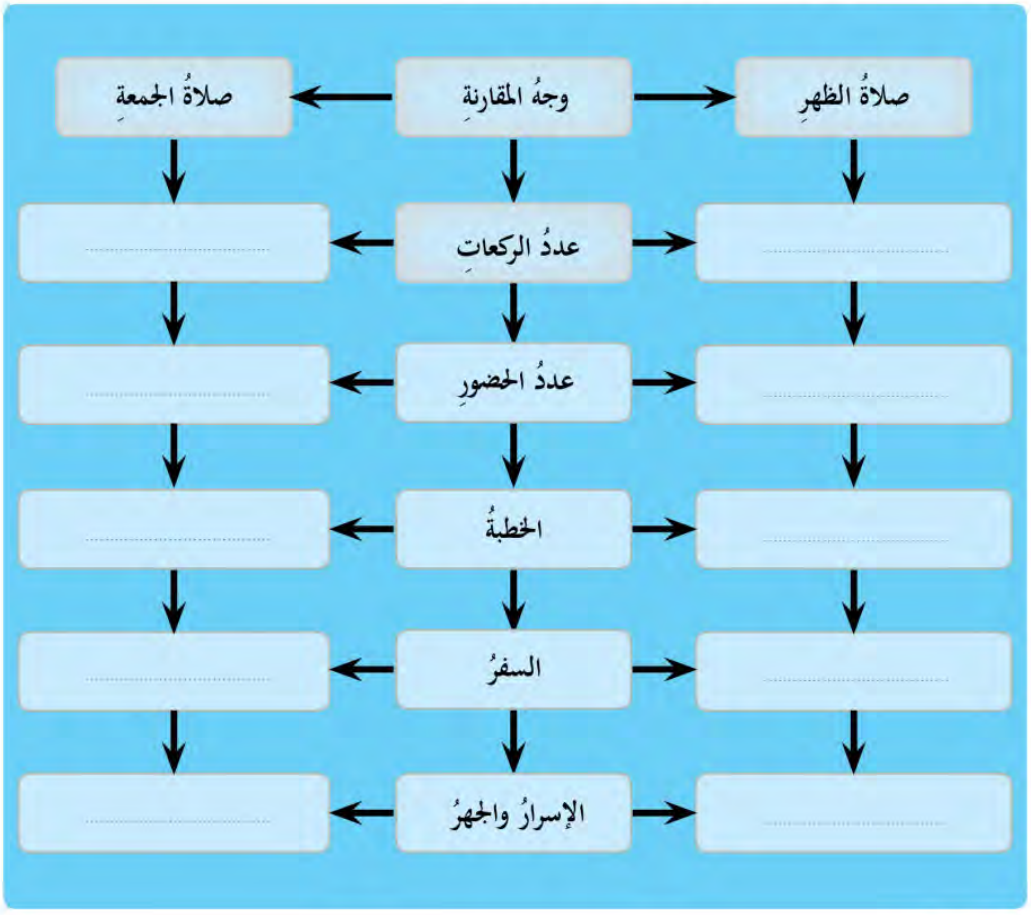

نشاط ٥

قال النبي ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ»(١).

- تحت إشراف معلمِكَ، ومِن خلالِ فهْمك للحديثِ، عدّد فضائلَ يومِ الجمعةِ.

(١) أخرجه مسلم (٨٥٤).

التقويمُ

س١ ضع علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ) تجبُ صلاةُ الجمعة على المرأة. (.....)

ب) تصحُّ صلاةُ الجمعةِ من العبدِ. (.....)

ج) تصحُّ الجمعةُ بإمامةِ صبيّ. (.....)

د) التعرفُ على أحوالِ المسلمين من حِكَم صلاة الجمعة. (.....)

هـ) صلاةُ الجمعةِ والإنصاتُ للخطبةِ يكفّرَان صغائرَ الذنوبِ. (.....)

س٢ ضع خطًّا تحت الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ) صلاةُ الجمعةِ ركعتان:

١- يُسرُّ فيهما الإمامُ بالقراءةِ بعد الخطبةِ. ٢- يَجهرُ فيهما الإمام بالقراءة بعد الخطبة.

٣- يُسِرُّ فيهما الإمامُ بالقراءةِ قبلَ الخطبةِ. ٤- يجهرُ فيهما الإمامُ بالقراءةِ قبل الخطبة.

ب) من شروطِ صحةِ الجمعةِ:

١- الدعاءُ في الخطبةِ. ٢- إقامة الجمعة في العمران.

٣- الإنصاتُ لخطبةِ الجمعةِ. ٤- تقديمُ الصلاةِ على الخطبةِ.

ج) خيرُ يومٍ طلعتْ عليه الشمسُ وخُصتْ به هذه الأمةُ هو يومُ:

١- عاشوراءَ. ٢- عرفةَ.

٣- الجمعةِ. ٤- التروية.

س٣ أجب عما يلي:

أ) ما حُكم صلاة الجمعةِ؟

ب) اكتبْ ثلاثة شُروطٍ لصحةِ صلاةِ الجمعةِ.

آداب يومِ الجمعةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾

صبيّ يَستيقظ يومَ الجمعةِ مبكرًا؛ فيغتسلُ، ويَلبس أجملَ ثيابه، ويتطيبُ، ثم يَقرأ سورةَ الكهفِ، ويَذهبُ إلى المسجدِ مبكرًا، وآخرُ يَستيقظ، ثم يذهبُ ليلعب مع أصحابه، ثم يذهب إلى المسجدِ متأخرًا، أيهما أعظم ثوابًا؟ ولماذا؟

إذا أردت أن تعرف أيهما أفضل فاقرأ معنا هذا الدرسَ.

ما يستحبُّ فعْلُه يومَ الجمعةِ:

يُستحب للمسلم يوم الجمعة أمور، منها:

١ الاغتسالُ، والتطيب، ودهنُ الشعر، فعن سلمان الفارسي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ أَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى»(١).

٢ لبْس أحسنِ الثيابِ لصلاةِ الجمعةِ، فعن عائشة ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَى عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النِّمَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ»(٢).

ثياب النّمار: كساءٌ فيه خطوطٌ بيضٌ وسود تلبسه الأعرابُ.

(١) أخرجه البخاري (٩١٠).

(٢) أخرجه أبو داود (١٠٧٨).

٣ الذهابُ إلى الصلاةِ مبكرًا بسكينةٍ ووقارٍ، والاشتغال بالعبادة إلى أنْ يخرجَ الخطيبُ، فعن أبي هريرةَ ﷺ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»[1].

٤ قراءة سورةِ الكهفِ يومَ الجمعةِ، فعن أبي سعيدٍ الخدريّ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ»[2].

البيتُ العتيقُ: البيتُ الحرامُ.

ما يحرم فعْلُه يومَ الجمعةِ:

١ ترك حضور صلاة الجمعة.

٢ السفر يوم الجمعة بعد الفجر إلى صلاة الجمعة إلا إذا علم إدراكها في الطريق.

٣ البيع والشراء وقت النداء على من وجبت عليه الجمعة.

ما يكره فعله يوم الجمعة:

١ تضييع الوقتِ فيما لا فائدةَ منه.

٢ العبث بأصابعه كتشبيكها وغير ذلك أثناء الخطبة وانتظار الصلاة.

٣ أكْل ما له رائحة كريهة؛ كالثوم، والبصلِ.

٤ تخطي الرقاب.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٨٨١)، ومسلم (٨٥٠).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٢٢٢٠)، وقال: وهَذَا هوَ الْمَحْفُوظُ مَوْقُوف. وقال الذهبي في المهذب (٣/١١٨١): وقفه أصح.

الأنشطة

نشاط ١

- اكتبْ قائمةً بما تقومُ بعملِه يومَ الجمعةِ.

نشاط ٢

- بالرجوعِ إلى سورةِ الكهفِ بالمصحفِ الشريفِ، أكملِ الجدولَ التاليَ:

سورةُ الكهفِ	التعريفُ بها
رقمُها في المصحفِ	
مكيّة أم مدنيّة	
عددُ آياتها	
سببُ التسميةِ	
أهمُّ القصصِ الواردةِ فيها	

نشاط ٣

- وجّه نصيحة في كلِّ موقف من المواقف التالية:

أ) صبيٌّ حضر متأخرًا، وتخطى الرقاب، وجلس بالقربِ مِنَ الإمام.

ب) صبيٌّ حضر إلى صلاة الجمعة وثيابه غير نظيفة.

ج) صبيٌّ حضر للمسجد، وتفوح منه رائحة كريهة.

نشاط ٤

- قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٠ ﴾ [الجمعة].

اقرأ الآيتين، ثم استنتج منهما ما أَمَرَ الله به، وما نهى عنه.

نشاط ٥

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُول الله ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَال: «فِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

وقَال النبيّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عليه السلام، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ؛ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ؛ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ».

تحت إشراف معلمك، اقرأ الحديثين السابقين، واكتب العلاقة بينهما، ثم استخرج منهما آدابًا أخرى للجمعة غير ما ذُكر في الدرس.

التقويم

س١ أكمل الحديث التالي:

قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ ..... ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ ..... ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ ..... أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ ..... ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

س٢ ضعْ علامة (√) أمامَ العبارة الصحيحة، أو علامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أ يحرمُ السفر يومَ الجمعةِ بعد الفجر. (.....)

ب يكرهُ البيعُ والشراءُ للنساءِ وقتَ خطبةِ الجمعةِ. (.....)

ج من آداب يوم الجمعة قراءةُ سورةِ الجمعة. (.....)

د يُستحبُّ لبس أحسنِ الثياب يومَ الجمعةِ. (.....)

هـ يجبُ التطيبُ يومَ الجمعةِ. (.....)

س٣ ضع خطًّا تحت الإجابةَ الصحيحةَ فيما يلي:

أ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ أَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى».

هذا الحديثُ يدلُّ على استحباب:

١- الاغتسالِ يومَ الجمعةِ. ٢- لبسِ أحسنِ الثيابِ.

٣- الذهابِ إلى المسجدِ بسكينةٍ.

ب من مُستحباتِ يوم الجمعةِ:

١- المكوثُ في المسجدِ. ٢- إفراد يوم الجمعة بالصيامِ.

٣- قراءةُ سورةِ الكهفِ.

ج قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ».

هذا الحديث يدل على استحباب لبس:

١- أحسنِ الثيابِ لصلاةِ الجمعةِ. ٢- ثيابِ العملِ لصلاةِ الجمعةِ.

٣- أحسنِ الثيابِ طوالَ الأسبوعِ.

س٤ اكتبْ ثلاثةً من آداب يوم الجمعة.

س٥ بيّن حكمَ ما يَلي:

أ البيع وقت الخطبة للرجال. ب الإكثار من اللهو، وتضييع الوقتِ يوم الجمعة.

ج الذَّهاب إلى المسجدِ بعد أكل البصلِ.

خطبةُ الجمعةِ

شُرعتْ خطبةُ الجمعةِ لجلاءِ القلوبِ؛ بسماعِ المواعظِ، وتذكيرِ الناسِ بأوامرِ اللهِ ونواهيه، وإرشادهم للخيرِ والفلاحِ، وتعليمهم أمورَ دينهم؛ لأن القلوبَ تصدأُ بالغفلةِ والذنوبِ كما يَصدأ الحديدُ، فاقتضتْ حكمةُ الله تعالى جلاءها كلّ أسبوع بخطبةِ الجمعة.

ولخطبةِ الجمعةِ شروطٌ، وسننٌ، ومكروهاتٌ، وهذا ما سنتعلمُه في هذا الدرسِ.

شروطُ صحةِ الخطبةِ:

يُشترطُ لصحةِ صلاةِ الجمعةِ أن يخطبَ الإمامُ خطبتينِ قبلَ الصلاةِ، ويُشترط لصحةِ خطبتي الجمعةِ أن تكونا:

١ باللغةِ العربيةِ.

٢ قبلَ الصلاةِ؛ لقول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الجمعة].

٣ جهرًا، ويندب رفع الصوت فيهما؛ فعن جابر بن عبد الله ﷺ قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلاَ صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ»[1].

٤ في وقتِ صلاةِ الجمعةِ.

---

(١) أخرجه مسلم (٨٦٧).

٥ بالعددِ الذي تنعقدُ بهمُ الجمعةُ.

٦ البدءُ بحمدِ اللهِ والثناء عليه، والصلاةِ على النبيّ ﷺ، والأمر بالتقوَى، وقراءة شيءٍ من القرآن، وختْم الثانية بـ: يغفر الله لنا ولكم.

مندوباتُ الخطبةِ:

يُندبُ لخطبةِ الجمعةِ ما يَلي:

١ الخطبةُ على منبر، أو شيء مرتفع.

٢ جلوسُ الخطيبِ في أولِ الخطبةِ الأولى للاستراحةِ، حتى يفرغَ الأذانُ، وكذلك بين الخطبتين، فعنِ ابنِ عمر رضي الله عنهما قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَقْعُدُ، ثُمَّ يَقُومُ»(١).

٣ تقصيرُ الخطبتين، وكونُ الثانية أقصرَ من الأُولى؛ فعن عمارِ بن ياسرٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إِنَّ طُولَ صَلاَةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ؛ فَأَطِيلُوا الصَّلاَةَ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ»(٢).

ما يُنهى عنه وقتَ خطبةِ الجمعةِ:

١ يُكرَه تخطّي الرقابِ قبلَ جلوسِ الخطيبِ على المنبرِ لغيرِ فُرْجة؛ لأنَّه يُؤذي الجالسينَ، فعن عبد الله بن بُسر رضي الله عنه قال: «جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اجْلِسْ، فَقَدْ آذَيْتَ»(٣).

مَئِنَّةٌ: علامةٌ ودليلٌ.
اللغو: الكلامُ الذي لا أصلَ له من الباطلِ.
والمعنى: انشغلتَ عن الخطبةِ؛ فذَهَبَ أجرُك.

٢ يكره الكلامُ من الجالسينَ أثناء الخطبةِ فعن أبي هُريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ»(٤).

٣ يكره الشرب أثناء الخطبة إلا لعطش شديد، ولا يجوز الأكل أثناء الخطبة.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٩٢٠)، ومسلم (٨٦١).

(٢) أخرجه مسلم (٨٦٩).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (٩٣٤)، ومسلم (٨٥١).

الأنشطة

نشاط ١

- تحتَ إشرافِ معلمِك، بيِّن الفرقَ بين خطبةِ الجمعة وخطبة العيدين.

نشاط ٢

- بعد حضورِك لخطبةِ الجمعةِ، ضعْ علامةَ (√) أمامَ الأعمال التي طبَّقها الخطيبُ في خطبتِه في الجدولِ التالي:

الأعمال	العلامةُ
خَطَبَ الإمامُ على منبرٍ.	
جلسَ بين الخطبتينِ جلسةً قصيرةً.	
اشتملتْ خطبتُه على الثناءِ على اللهِ تعالى، والصلاةِ على رسولِه ﷺ والتَّرضي على الصحابةِ والدعاءِ للمسلمينَ.	
اشتمالُ الخطبةِ على شيءٍ من القرآنِ.	
تقصيرُ الخطبةِ وإطالةُ الصلاةِ.	
خَتْمُ الخطبةِ الثانيةِ بالاستغفارِ.	

نشاط ٣

- ذهبتَ يوم الجمعةِ أنت ووالدُك لأداءِ صلاة الجمعةِ، وعند عودتكما إلى البيتِ، أراد والدُك أن تكتبَ له خلاصةً للخطبة التي سمعتَها، فماذا تكتبُ؟ (موضوعُ الخطبةِ– أمور دعا إليها الخطيبُ– أمور حذَّر منها الخطيبُ).

نشاط ٤

- بيّن حكمَ كلّ حالة من الحالات التالية:

الحالةُ	حكْم الصلاةِ
صلّى الجمعة قبل الخطبتين	
تخطَّى رقابَ الناسِ قبل جلوسِ الإمامِ على المنبرِ	
خطب خطبتينِ وقت الجمعةِ ثُمَّ صلى	
خطبَ بسبعةِ أفرادٍ، وَصَلَّى بهم	
تكلم صبيّ والإمامُ يخطبُ	

التقويم

س١ ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ) يشترطُ في الخطبةِ أن تكون باللغةِ ..... (العربيةِ – الإنجليزيةِ – الفرنسيةِ).

ب) يخطبُ الإمامُ ..... يومَ الجمعةِ (ثلاث خطب – أربع خطب – خطبتين).

ج) يجب أن تشتملَ الخطبةُ على شيءٍ من ..... (الأذانِ – القرآنِ – الإقامةِ).

د) تَشميتُ العاطس في أثناءَ الخطبةِ ..... (مندوبٌ – حرامٌ – مكروهٌ).

هـ) مِن شروط صحة خُطبة الجمعةِ ..... (البدء بالحمدِ – البلوغُ – الجهرُ).

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يَلي:

أ) يَجبُ على الإمامِ أن يطيلَ خطبةَ الجمعة. (.....)

ب) تَصحّ صلاةُ الجمعةِ قبلَ الخطبة. (.....)

ج) يجوز للإمامِ أن يخطبَ جالسًا. (.....)

س٣ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يلي:

أ) من حِكمِ خطبةِ الجمعةِ إرشادُ الناسِ إلى الخيرِ. (نعم – لا)

ب) يصلّي الناسُ الجمعةَ، ثم يخطب الإمامُ بهم خطبتَيْن. (نعم – لا)

ج) من آدابِ خطبةِ الجمعةِ بدءُ الخطبةِ بالتكبيرِ. (نعم – لا)

د) يحرمُ الكلامُ للمصلّي في أثناءَ الخطبة ولَوْ لَمْ يسمعْهَا. (نعم – لا)

هـ) يجوزُ الأكل في الخطبةِ الثانية. (نعم – لا)

س٤ اكتبْ ثلاثةً من مندوباتِ الخطبةِ.

س٥ صلْ بين العبارة في المجموعة (أ) وما يناسبُهَا من العبارات في المجموعة (ب) فيما يلي:

أ	ب
ختم الإمامُ الخطبةَ الثانيةَ بالاستغفارِ	حرام
تخطَّى صبيٌّ رقابَ الناس قبل الخطبة	مندوب
سلَّم علَى مَن بجوارِه في أثناءَ الخطبةِ	واجب
	مكروه

مقاييسُ الأهْدافِ الوجدانيّةِ والمهاريّةِ

أولاً: قياسُ الأهدافِ المهاريّةِ:

- ضع علامةَ (√) أمامَ ما يعبّر عن سلوكِك في الجدولِ التالي:

م	السلوكُ	درجةُ ممارسةِ السلوكِ		
		نعم	أحيانًا	لا
١	أسجدُ للسهوِ قبْلَ السلامِ إذا سجدت ثلاثَ سجداتٍ.			
٢	أسجدُ للسهوِ بعد السلامِ إذا شككت في عددِ ركعاتِ الصلاةِ.			
٣	أسجدُ للسهوِ سجدةً واحدةً قبلَ السلامِ أو بعْدَه.			
٤	أتعمدُ أنْ أزيدَ في صلاتي ركوعًا؛ لأنني أعلمُ أنّ السهوَ يجبرُه.			
٥	أتدبرُ كلّ لفظٍ في صلاتي؛ حتى يَتَقَبَّلَ الله مني.			
٦	أعجزُ أنْ أدفعَ كل ما يَشغلني أثناءَ صَلاتي.			
٧	أرفعُ بصري إلى السماءِ في الصلاةِ.			
٨	أقولُ عَقِبَ كلّ صلاةٍ: "أستغفرُ اللهَ، أستغفرُ اللهَ، أستغفرُ اللهَ، اللهمَّ أنتَ السلامُ، ومنكَ السلامُ، تَبارَكْتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ".			
٩	أخرجُ من المسجدِ بعْدَ السلامِ من الصلاةِ مباشرةً.			
١٠	أحافظُ على أذكارِ ما بعْد الصلاةِ.			
١١	أُصلي المغربَ بمفردِي في المنزلِ.			
١٢	أَذهبُ إلى المسجدِ قبْلَ الأذانِ للصلاةِ.			
١٣	أَكتبُ بقلمِي على حائطِ المسجدِ.			
١٤	أُسرع مهرولاً إلى المسجدِ؛ حتَّى لا تفوتني صلاةُ الجماعةِ.			

م	السـلوكُ	درجةُ ممارسةِ السلوكِ		
		نعمْ	أحيانًا	لا
١٥	ألبسُ أجملَ الثيابِ لي عند الذهابِ إلى المسجدِ؛ لأداءِ صلاةِ الجماعةِ.			
١٦	أُصلّي خلْفَ والدي في المنزلِ.			
١٧	أُصلي خلْفَ مَنْ لا يُحسنُ قراءةَ الفاتحةِ.			
١٨	أسجدُ في الصلاةِ قبلَ الإمامِ.			
١٩	أسلمُ دائمًا مع تسليمَةِ الإمامِ.			
٢٠	أصلّي بمفردي إذا لم أدركِ الجماعةَ الأولى.			
٢١	أَنتظرُ قيامَ الإمامِ إذا دخلتُ المسجد وهو ساجد.			
٢٢	أُؤدّي صلاةَ الجمعةِ في المسجدِ الجامعِ.			
٢٣	ألبسُ ثيابَ النّومِ في صلاةِ الجمعةِ.			
٢٤	أتجنَّبُ أكْلَ الثّومِ والبصل يومَ الجمعةِ.			
٢٥	أغتسل قبْلَ الذّهابِ إلى صلاةِ الجمعةِ.			
٢٦	أتطيبُ قبْلَ الذّهابِ لأداءِ صلاةِ الجمعةِ.			
٢٧	أتكلمُ مَع مَن بجواري أثناء خطبةِ الجمعةِ.			

م	السلوكيات	درجة الانطباع الذاتي		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١٥	أشعرُ بالحزنِ إذا ذهبتُ إلى المسجدِ متأخرًا.			
١٦	أحبُّ أن تصليَ عليَّ الملائكةُ وأنا أنتظرُ صلاةَ الجماعةِ في المسجد.			
١٧	أتمنى أن أدركَ دائمًا الصفَّ الأولَ في صلاةِ الجماعةِ.			
١٨	أتمنى أنْ أكبرَ وأؤمَّ الناسَ في صلاةِ الجماعةِ.			
١٩	أحترمُ مَن يَتقدمُ للإمامةِ في الصلاةِ.			
٢٠	أشعرُ بأنّ من يَتقدمُ للإمامةِ أفضلُ الناسِ، وأحسنُهم، وأقربُهم منزلةً.			
٢١	أقدّرُ قيمةَ العلمِ وحفْظ القرآنِ.			
٢٢	أقدرُ قيمةَ النظامِ عنْد الصلاةِ في جماعةٍ.			
٢٣	أحرصُ على متابعةِ الإمامِ في صلاةِ الجماعةِ.			
٢٤	أحسّ بالسعادةِ عند الذهابِ لصلاةِ الجمعةِ مبكرًا.			
٢٥	أشعرُ بالضيقِ إذا شَمَمْتُ رائحةَ ثومٍ أو بصلٍ في المسجدِ.			
٢٦	أشعرُ بالنعاسِ أثناءَ خطبةِ الجمعةِ.			

تم بحمد الله تعالى

ثانيًا: قياس الأهداف الوجدانية:

- ضع علامة (√) أمام ما يعبّر عن انطباعك الذاتي في الجدول التالي:

م	السلوكيات	درجة الانطباع الذاتي		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	أستشعرُ رحمةَ الله إذا سهوتُ في الصلاة.			
٢	أشعر بالضيقِ إذا سهوتُ في الصلاةِ.			
٣	أتأملُ رحمةَ اللهِ تعالى بعباده عندما شَرَعَ لهم سجود السهو.			
٤	أشعرُ بالسعادةِ عند تدبُّرِ القراءة في الصلاة.			
٥	أستحضرُ عظمةَ الله تعالى عندما أقفُ بين يديه.			
٦	أستحضرُ مراقبةَ الله تعالى أثناء الصلاةِ.			
٧	أشعرُ بأن اللهَ قَبِلَ صلاتي عندما أؤديها في خشوعٍ.			
٨	أشعرُ بالحزنِ إذا تركتُ أذكارَ بعد الصلاةِ.			
٩	أستشعرُ عظمةَ الله تعالَى عند ذكْرِه.			
١٠	أتمنَّى أن يرفعَ اللهُ درجاتي، ويضاعفَ أجري بذكره بعد كل صلاة.			
١١	أحبّ أن أُرضيَ اللهَ تعالى بذكرِه بعد كل صلاة.			
١٢	أشعرُ بالراحة عندَ صلاة الجماعةِ في المسجدِ.			
١٣	أشعر بالخشوعِ دائمًا أثناءَ أداءِ الصلاةِ في جماعةٍ.			
١٤	أحسّ بأن المسلمين يدٌ واحدة وهم وُقُوف وراءَ إمامٍ واحدٍ.			